





مداولة .. ومحاولة افئاع !



## صورة الغلاف

شقت الفتاة العربية طريقها مع الفتى العربي جنباً إلى جنب .. في الجامعة ، في المصنع ، في دولتين الحكومات والمؤسسات والشركات .. وسلاحها في ذلك كله العلم وتقائه ، وسهر الليالي في طبعه .. لا نكل ولا نمل .. وهذه إحدى الطالبات العربيات ، في إحدى مدارس الكويت للبنات ، أمام مراجعها التي لمحت بها مكتبها ، وطلاب العلم اليوم يستقون من كل مورد.

عزيزي القارئ

كُتبت لهنيء « العربي » وتشكر ، وكتب العدد العديد من القرائك . ونحن الذين نهنيء ونشكر . لأنك أنت الذي عرفت قيمة « العربي » فأقبلت ، وأنت الذي عاونت في نشر الثقافة الرفيعة فروجت . وأنت واجدٌ في بريد القراء في صفحة ١٦٠ طائفة حميدة من رسائل مشكورة من مثل ما كتبت . ويسبق المكان طبعاً عن نشر سائرها لكثرتها ، فلكل من كتب لنا أطيب الشكر .

ورؤساء الدول العربية ، يا عزيزي القارئ ، كذلك كتبوا إلينا مشكورين يهنئون . فالقرا ما قالوا ، بصفحة ١٢

وأنت واجد كذلك في هذا العدد استطلاعاً صحفياً مصوراً عن موطن « العربي » ذلك هو الكويت . وقد نشرت الصحف العربية والمجلات الكثيرة استطلاعات عن الكويت كثيرة . ولكن ليس كاستطلاع يكتبه كاتب من أهلها ، ويصوره مصور قائم قاعد بين ظهرانيها ، وقد كنا جُهزنا بهذا الاستطلاع من زمن ولكن رأى من يستطيعون أن يتحدثوا باسم الكويت أن صاحب البيت يجب أن يتأخر .

وجرت العادة في ختام كل عام أن يتحدث الناس عن أحداث العام . وهي سياسية غالباً . ونسوق أحداث العلم . لهذا جئنا في هذا العدد بطائفة قليلة من كسوف العلم والطب ليست بالطبع غير قطرات من بحر .







رئيس التحرير يكتب عن: الأملاء العرب في

# رأينا المراكم على القرون

حدثنا حدثنا في الوطن العربي ، منذ أن كتبنا حديث الشهر الماضي ، جديران بالذكر والتعليق .

أو هنا مؤتمران انعقدا ، أحدهما في الكويت ، والآخر في القاهرة . واتصل الأول بالأدب ، واتصل الثاني باللغة . وإذا نحن ذكرنا الأدب العربي ، وذكرنا اللغة العربية ، تطارف الشيخان وكادا أن يمتزجا .

## مؤتمر أدباء العرب

أما المؤتمر الأول فالدورة الرابعة لمؤتمر أدباء العرب ، كان من حظ الكويت أن يقع اجتماع هذا المؤتمر فيها . وتيف الأعضاء الحاضرون على اللاتين . وكانوا جميعا سيوفيا على حكومة البلد الطيب . والكويت إذا استضافت ، تصافت ، كرمها ، إلى جانب ضيافتها سائر الضيافات .

وانخلدت المحاضرات موضوعا ، فكان موضوعها الواحد « البطولة » . واختلفت البطولة أحقابا ، فبطولة في الجاهلية ، وبطولات في شتى عصور الدول العربية ، إلى يومنا هذا . . .

ومضى الحاضرون في محاضراتهم ، وقام المعلقون بتعليقاتهم ، على خير ما يرجى .

ونبعث المؤتمر في امرين ، لا الأول لا ثالث لهما .

أما أول نجاح لهذا المؤتمر فهو أنه هبنا لطائفة كريمة من أدباء العرب أن ترى ما الكويت . فقد كانت الكويت ملء آذانهم . سمعوا عنها الكثير ، فأنار ما سمعوا من ذلك خيالهم . وحضروا ، قرأوا خيرا مما كانوا قد سمعوا ، وخيرا كثيرا . ولم

مؤتمر الأدباء العرب الرابع مجتمعنا في الكويت ، وهذا جانب منسبه تمثل في وجهه ونسائه كل الوطن العربي



# لا يستحق به غير محرم !

يدخل أهل البيت وسما في أجلبة رغبة خطرت على قلب ، أو تلبية دعاء ، همس به في غلام الوحي خاطر .

ومن نجاح المؤتمر انه هيا لطافة كبيرة كريمة من ابداء العرب ان يرى بعضهم بعضا ، ويستمتع بعضهم الى بعض . وان يتناجوا ، في النهار ان كان نهار ، وتحت المصابيح الالامية وفي ظلال الاركان الخافتة ان كان ليل . ان يتناجوا بأعمال لهم وآلام ، هي على قرب الدار او بعد المزار واحدة . وليس كالتناجي بين القلوب الدافئة ، التي هي بمعاني العروبة علمرة ، اطاحة بياس . وليس كمثلها انعاش آمال وشغل همم . وليس كمثلها خلقا لروابط لا يد هي قائمة دائمة من بعد تفرق .

ان مؤتمر الادباء ، لو انه لم يحقق الا هذين الأمرين ، رؤية الكويت ، وشغل الهمم بالتلاقي والتناجي ، لكان جديرا بالتمقاد ، وكان جديرا بما أنفق فيه من مال لا يد ان يكون طائلا ، وما بذل فيه من تخطيط وتدبير وتحضير كثير اتعب القائمين به وانهك . اتعب اجسامهم ، وانهك امصابهم .

## مؤتمر مجمع اللغة العربية

والى جانب هذا المؤتمر الكبير الخطير ، الذي قام في الكويت ، انعقد مؤتمر في القاهرة ، اذا هو ليس به من حيث ما احدث من صوت لم يكن كبيرا ولا خطيرا . كان على عادته من الهدوء ، بحيث لم تتردد له من وراء حجراته اصداه . نفر كريم من الاشياخ ، بين العشرين والثلاثين ، عز على الا اكون بينهم هذا العام ، اجتمعوا من كل صوب عربي ليتمارسوا فيما صنع المجمع في عامه .

ويجتمع الناس في حفلة الافتتاح ، التي هي الجلسة الوحيدة المفتوحة للجمهور ،

جانب من مجمع اللغة العربية وهو مجتمع . من اليسار الى اليمين : الدكتور احمد أمين . الدكتور فخر الدين . الدكتور طه حسين . الدكتور أحمد زكي .



يجتمعون مائتين أو ثلاثمائة ، يستمعون الى المحصول الذي حصله المجمع في عامه ، يؤديه أمين المجمع في كلمة مستفيضة . ثم هم يستمعون لكلتین آخرين من عضوين عربيين نازحين . ثم ينفض القوم . تنفض المائتان من الناس أو الثلاثمائة .

**ويدخل المؤتمر من بعد افتتاح في قوقسته .** يجتمع الاعضاء في حجرة واحدة، المرة بعد المرة ، والاسبوع بعد الاسبوع ، الى ان يتموا شهرا قد يمتد عند الحاجة، يتدارسون ويتناقشون ويتداولون ، وانت واقف في ردهة الدار تكاد لاسمع لهم صوتا .

وينصرفون بعد كل اجتماع . اما ساكن القاهرة فالى داره . واما الضيف فالى فندقه . وهو ضيف المجمع نعم ، ولكنه ضيف في فندق . ذلك ان المجمع ، وهو يتألف من صفوة غلبت عليهم الشيعوخة ، لا يؤمن بالقوائد للتطاول ، والخراف التسلسلة ، والدجاج الصفوف والسمك البثوث . ولو ان المجمع آمن بكل هذه ، لكفر بها عجز مال . وكما ايمان وليد مقدرة ، وكما كفر وليد عجز .

### الكتابة العربية في اليزان

وما يكاد يخلص من اسابيع المؤتمر وهو مجتمع اسوعان ، حتى يعطره وزير التربية المركزي للجمهورية العربية المتحدة ، ويشير هو ومستشاروه امرا يتصل بالتربية واللغة اتصالا وثيقا ، ذلك اصلاح الكتابة العربية عند كل ناطق بفساد . ومجمع اللغة كانت له بحوث سابقة في هذا الشأن ، لم يقدر لها ان ترى النور ، فهي اليوم راقدة في الاضابير . ولقد كان من القلو الشديد ، والتائر باهل القرب ، اما اقتناعا ، واما استسلاما ، اقترح بحمل الكتابة العربية بالحروف اللاتينية . وقامت ضد هذا الراى ثورة وجبت ان تقوم . لانه كان في ذلك قطع للصلة بين حاضري العرب وماضيهم ، وذمن لتراث ثرى عظيم . ومن هذه البحوث البحث المتواضع الذي لم يتصد امته اصلاح الهزمة حيث ما تقع من اللغة هجاء . ومقترحات اخرى تتأرجح بين القلو والتواضع ، حتى لتملأ خلافت هذا الطيف جميعه ، ما بين البنفسج والاحمر .

### نحو جديد

ومقترحات بنحو جديد لو اقطع عليها ابن مالك لتحرك لها جسده قلعا في قبره . وما علينا ان يلقى ابن مالك ، ولكن علينا الا يلقى من ننجس من الاحياء . وخشى المجمع قلق الأذهر الشريف ، او خشيت وزارة فيما قبل الثورة ذلك ، فرضى من المغامرة بالنكوص . وما زال النحو الجديد في الاضابير . ومشكلة اللغة العربية ، في نهوها وفي املاها مشكلة من مشاكل الشعوب العربية خطيرة . تلك انها تتمثل بالعرب .

### ترائنا التراكم على القرون

الامر الاول امر التراث العربي الكبير ، للتراكم على القرون ، ذلك الذي استمددنا منه كيافنا ، وامتدت في تربته جذور كوشميت ، هي الذي غذت عقولنا الفكر والحكمة ، وبشت في قانونا الروح والعاطفة . ولقد استمتعت وقرات ابن يقول



« احرقوا هذا التراث فما فيه من خير » . ولكن تلك صرخة مسمومة ، صاحبها « حمى » ، وما يأخذ الناس برأى محمود .

ان هذا التراث ، وقد مررنا بمضه ، لا يزال جانب كبير عظيم منه خافيا فى دور الكتب القديمة وبيوت الاسر العريقة ، وفى اركان من الارض مجهولة ، وزوايا نسج عليها المنكوت ثوبا من اهامال وتضييع . فهذه كلها لابد ان يكششف عنها ، وان تبرى النور من بعد ظلام طويل .

### السواد القارىء من الناس

اما الامر الثانى فامر هذا السواد العظيم من الناس ، الذى هب فى النهضة العربية الحاضرة يطلب العلم والعرفه ، ويريد ان يقرأ ويفهم . وان يفعل ذلك فى يسر وسرعة « تاذن » له بالنزول الى معترك الحياة واسطيد اللقمة فيه ، بعد ان اصبح الرزق فى المجتمع الديمقراطى الحديث اسطيادا .

### لا بد للفة من رجل فى الدولة ذى سلطان

وبين هذين الامرين ، وفيهما شبهة اصطراع فى النتائج التى تنتج عنهما ، لابد من الحدد عند رسم الشكل الذى تأخذه اللفة العربية لتتواءم هذا العصر الحاضر وحاجاته .

ونحن نحمد السيد وزير التربية فى الجمهورية العربية مباداته فى هذا الامر وهى خطوة كان لا بد ان يخطوها رجل فى الدولة ذو سلطان ، له الهيمنة على التربية والتعليم ، وعنده القدرة على التنفيذ . فهنا امر ، لذا وضع فيه وجه الصواب ، ليس من الامور التى تتركه لهوى الناس . انه كلمة ، ان كان لا بد فيها من تغيير وتحويل ، مهما صغر ، فلا بد من تعميمه . ولا يكون تعميم بغير سلطان .

### اللفة من شان الشعوب العربية مجتمعة

ونتيجة اخرى تخرج مباشرة من كل هذا . وهى تطبق بالوحدة العربية الرجوة . فهذه الوحدة تبنى اول ما يبنى على وحدة فى الثقافة ، او على تشابه فيها يكون كالوحدة . ووعاء الثقافة اللفة . ولا بد للابقاء على الوحدة الثقافية من ابقاء على اللفة ، رسما ونحوا وصرفا . واصطلاحا . . من اجل هذا كان امر اللفة ، والتحويل والتبديل فيها ، من شان الشعوب العربية مجتمعة . ولا يلى من مباداة تظهر فى جمهورية ناسم ما قارب الثلاثين مليونا من الانفس ، تلك الجمهورية العربية المتحدة . ولكن لابد من بعد مباداة من اشتراك فى البحث ، بحث يشترك فيه كل الوطن العربى من مشرق الى مغرب ، ويرأس بنتائج ، ويقوم بالتنفيذ . ولا احسب ان السيد وزير التربية للجمهورية العربية الا ذاكرا هذا كل الذكر .

### للجامع العربية لابد ان تتواصل او تتوحد

ونتيجة حتمية ثالثة . ان فى القاهرة مجمعا يرعى اللفة . وفى دمشق مجمع ، وفى العراق مجمع . وفى سائر الاقطار العربية اما مجمع او يجب ان يكون . فهذه المجمع جميعها هى المختصة بالفتوى ويجب ان تكون هى رائدة الامة فى الراى القلوى . والدنيا اليوم اختصاص . وبسبب ادراك هذا ضموا مجمع القاهرة ومجمع دمشق ، يلتقى المجمعان هنا حينا وهناك حينا . فلم لا تتواصل المجمع جميعا على هذا النحو ، فنجتمع هنا حينا وهناك احبانا . وهى اذا اجتمعت على امر ، مما لابد ان يعم الوطن العربى كله ، كان نفاذه ميورا .

على كل حال لابد من تجربة . ولا بد من ان يعود العرب ان يفصلوا ، فى انفسهم ،

بين أشياء يجب أن تتفاهل . لا بد أن يتعود الأدب العربي أن يلقى الأدب العربي فلا يرى فيه إلا الأدب . وأن يتعود العالم العربي أن يرى العالم العربي فلا يرى فيه إلا العلم ، مهما اختلفا في غير ذلك من المذاهب . أن العالم الذي يتأثر ، عندما يلقى عالما آخر ، بغير العلم ، ليس بعالم . أن علماء الروس التقوا بعلماء أمريكا ، في جنيف بسويسرا ، في أمر التحكم في الذرة ، ودفع أضرارها ، فما لبثوا أن اتفقوا . ولكن الساسة أبوا عليهم اتفاقا .

طال الحديث . والحديث شجون .

بدانا بمؤتمر الأدباء ، فإذا بهذا يجزى إلى مؤتمر مجمع اللغة العربية ، فثئون اللغة العربية عامة ، من تراث قديم وحاجات ملحة يقتضيها هذا العصر الجديد .

حديث السماء بعد حديث الأرض

## هل سدد الروس صاروخهم إلى القمر فجاد فقالوا إنما الشمس قصدا ؟

### أن صدقوا فيما زعموا فهبوطهم على القمر لا شك وشيك

لقد أطلق الروس صاروخهم ، لا إلى القمر ، ولكن إلى الشمس . أن الروس إذا طلبوا طلبوا جزلا ، أو على الأقل شيئا اجزأ مما يطلب الأمريكيون . أن الأماركة طلبوا القمر لما بلغوه . قدفوا قذيفتهم ، ووزنها ٨٢ رطلا ، فصعدت في الفضاء إلى ارتفاع مقداره ٧٩.٠٠٠ ميل ، ثم أخذت تمود ادراجها . فالقمر يبعد عن سطح الأرض ، في المتوسط ، ٢٣٤.٠٠٠ ميل . وقلنا يوما لا بأس .

وبغية تصيح اللباس بأسا أي بأس . فالروس يقدفون قذيفة وزنها ، لا ٨٢ رطلا . ولكن ٢٢٢٨ رطلا . وهبطها ليس القمر ولكن الشمس .

وقذيفة الروس لم بالقمر ، على بعد لم يبعد عنرفع اليه بعدا بالتحية ، ونقول له مبتدرة : شوقي اليك يا قمر السماء عظيم ، ولكن شوقي إلى أمنا الشمس اعظم . واليوم شمس ولنا قمر . وأقرا : أن قذيفة الروس بلغت الآن ٢٠٠ مليون ميل بعدا عن الأرض . وأقرا : أن قذيفة الروس الآن على بعد ٥.٠٠٠ ميل من سطح القمر .

وأقرا : لقد سكنت القذيفة بعد أن ظلت تتكلم ٦٢ ساعة ، نصف ما نرى ، وتسجل ما نسمع ، وترسل كل ذلك إلى أهل الأرض ، أولئك الذين أعطوها لسانا ، كانوا هم وحدهم له أذنا . ينصتون فيلهمون ، وسائر الخلائق ينصت ويسمع ولكن لا يفهم شيئا . ودخل رسول أهل الأرض هذا في دورته حول الشمس وما رآه راء ، ولا سمع سماع . أنه دخل حسايا ودخل أرقاما ، وصار في المجموعة الشمسية كوكبا غائرا ، هو في البعد عن الشمس رابعهم . فهو يجري بين الأرض والمريخ ، ولقد حمه ذلك الصهرا .

### وبيئة

وقالوا أن الصاروخ أرسلوه إلى الشمس قصدا وعمدا . وتداخلتني من هذا الأمر ريبة ، فأكبر الظن أنهم أطلقوه إلى القمر ، لم هو جاد . وعرفوا أنه لايد داخل في نطاق الشمس إذا هو جاد ، فقالوا ما القمر صبيحا ، وإنما الشمس قصدا ، فهذه أكبر وأضخم . فصدوا أن يرسلوا قمرنا إلى القمر ، فلذا به يقترب ولم يكد . وتشد الشمس اليها ليفور حولها . فلذا الصاروخ يصيح لا قمرنا قمر ، ولكن كوكبا لشمس . كوكبا غائرا .

### مشقة كبرى

إن إصابة القمر من فوق سطح الأرض ، بطريقة أو حتى الاقتراب منه قريبا قريبا ، شيء من الصعوبة

يمكن . ان الارض تدور دورتين مختلفتين ، دورة حول نفسها ودورة حول الشمس . وكذلك القمر يدور حول نفسه ، ويدور حول الارض ، وهو مع الارض يدور حول الشمس .

ومطلق الصاروخ يطلقه من فوق سطح الارض ، وهو ذو حركتين مختلفتين . والهدف المقصود به هو القمر ، هو الآخر ذو حركتين مختلفتين ان لم نقل ثلاثة . ولو لم يكن غير هذا قلنا ما احسب التسديد على القمري ، وما نجر القمر مرعى .

ولكن زد على ذلك ان السد بين الارض والقمر يبلغ سوا من ٢٤.٠٠٠ ميل . فالتغطية من الارض لا تبلغ القمر الا بعد مسافات كثيرة . فمطلق الصاروخ يطلقه ، لا الى حيث القمر كان ساعة انطلاقه ، ولكن الى حيث سوف يكون القمر بعد الاساعات . بعد ساعات كثيرة من بعد انطلاقه .

ثم ان اقل التحراف في اتجاه الصاروخ ، ولو اجزاء من مائة من الدرجة الواحدة ، يعسده بالذنب في النهاية عن هدفها خوفا كبيرا ، لبعد السلة .

عمل شاق ، شاق في ذاته . شاق في اجرائه . والمثقة بعضي طبيعته .

من اجل هذا قال البعض ان من يصمم روبه وتدريبه على حدود علم الانسان المعاصر وفيما لا يحاط به ان الراسي بالذنب ، فن هو الغرب من القمر فلم يكن بين الذنب وبينه غير ٥.٠٠٠ ميل ، كثر ايضا جفرا بارما . اما اذا الغرب فلم يكن بين الذنب والقمر غير ١.٠٠٠ ميل ، فلهذا رغم كذا لا شك في هذا : ولكن الروس اقربوا الى ٥.٠٠٠ ميل .

فهل كان هذا الغرب منهم خطية مشنوه ؟ وقد يصيب الامر ؟ ام كان من التدبير وتدبير ، وعلم وفن فوق ما عرف الانسان

## لو دار الصاروخ حول القمر لكان أكثر المصاحا وأطول

بين هذه الآراء ، وفي الظروف القليلة ، تسرى الرية في ان الروس هدفوا الى الشمس قبل ان يطلقوا . ام احسب انهم اطلقوا ، ثم بقوا بعد ذلك . انهم دائما بقوا ، لم يسطروا . وما عليهم في ذلك من غصاصة . وبقوا اول الامر فما ذكروا الشمس ، فما « مظلة القمر » ذكروا . ويزيد في رسي ان الروس لابد عرفوا ان الصاروخ صاحت بعد زمان مرفوه وحموده . فعلا يدفع العلماء رسول من الارض يدور حول الشمس وهو اخري . واستقل بعض . لو انه دار حول القمر ، فما قد كان أكثر المصاحا وأطول ميلا . ولما كان يودنا بالذي يريد ان يعرف عن قمر وشمس مما . من اجل هذا نعتبر رية . والرية غير اليقين .

## أم عرف الروس عن توجيه القذائف ما جهله الآخرون

انها رية لا يلجأ بها الا ان يكون الروس ، هي جانب ما استمدوا من قوة دفع هائلة تغمر بنحو نصف مليون رطل ، دفعت القذيفة ، وتكلمها عن وصف مليون طن ، الى حب خرجت عن نطاق الارض الى نطاق الشمس والكواكب ، فقلبك هم بقوا من الانواع انهم توصلوا الى وسائل خارقه لتوجيه القذائف بدقة الى حيث يريدون .

انه ان صبح هذا ، فالروس ان قالوا بعد ذلك انهم بقوا القمر ، وانهم حظوا عليه ، فلهذا وجب علينا لهم التصديق .

ان هذا حديث له ما بعده ان شاء الله .

رئيس التحرير





مهورية مصر العربية

وزارة الداخلية

بغداد

الى الدكتور احمد ركني المصطفى

محترمة

استاذي المحترم  
 بعد ان استلمت من مكتبكم المراسلة الخاصة بطلب  
 الحصول على جواز السفر الى العراق  
 اتفق لكم التوفيق واداء

واجبكم في هذا الشأن باسرع وقت

الدكتور احمد ركني المصطفى

المصطفى

مقامه العالي

مكتبه في بغداد

بغداد

# حيون العرب



الجامعة العربية

مكتبه في القاهرة

بغداد

استاذي المحترم  
 بعد ان استلمت من مكتبكم المراسلة الخاصة بطلب  
 الحصول على جواز السفر الى العراق  
 اتفق لكم التوفيق واداء

واجبكم في هذا الشأن باسرع وقت

الدكتور احمد ركني المصطفى

مقامه العالي

مكتبه في بغداد

بغداد

بغداد





ایہا العرب ہنہ ہی دیا کہ



النبي سليمان إسرائيل



من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة

من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة  
من الأسلاك الساكنة



من طريق الموردة





الى الوطن الفلسطيني هكذا عاد هذا النوع من بناء فلسطين الحبيبة  
الى بلادهم وبعد كل منهم سلة مليا دكريات وناكرات ، بعد ان استبد  
لدارتهم بالارض المهدمة ، وهم ينشأون حتى تعود فلسطين الى ارضها



بنات صهيون ، منطقة الحرم حبيب بين هؤلاء المسيحيين ، وهذا  
العربي جمع اعداد ، تحت ظل مرابي اهدمة للازم المجدد .





ومنهم من راح يلثم الأرض الحبيبة وعيشه مفروقتان بالدموع ! فلما انقضت الساعات الست والثلاثون عادوا الى الوطن المحتل ، محملين بكل ما استطاعوا حمله من هدايا الأهل والأصدقاء ، بين لحوم ومأكلة وثياب ، فلما يحدونها في إسرائيل ، وأن وجدوها فباعوا الأسعار ولا يد للعربي ، في مئبته وعوقه ، من أن يصير بالكنيسة الحرام لولا ، لم بوابة « مندلبوم » أشهر بوابة في العالم ، لأنها أعيب بوابة لفصل بين ما لا يمكن أن يكون فيه انفصال ! أنها ذراع حديدية طويلة ، عليها خطوط مرصعة بفضاء وسوداء ، تتكلم التي تقام عادة على عزقات البسك الحديدية ، تلجج وتعلق بمفتاح يديره أحد الجنود ، وتربط على طرفه منها سيارات الأمم المتحدة تعمل مراقبين الهسبة ، أولئك الذين لا يفتنون بطوفون بهذه المنطقة وليرها من الحلق الحرام .

حتى يا نرى نجلو هذه الطفمة الباغية عن أرض فلسطين العربية ، ومتى يستاصل من جسم الوطن العربي هذا السرطان الخبيث ؟

العرب ويعيوبهم الحرية تعطى الإنسان مكره واسعة عما يمارونه في فلسطين المحتلة من حكم لا يمكن أن يكون لامثالهم إلا حكما جائرا كريها .

أن أكثر من ١٧٠٠ عربي استطاعوا أن يحملوا من حكومة القراصة على تصريح بزيارة الأماكن المقدسة في القطاع العربي . . . وفي القدس العربية كتبت ترى العبدان الواحد الذي سمح للعربي القادم من فلسطين المحتلة بحمله معه ، قد استحال دنابر ، جاءت من الربالة وأمسدقائه . أنها أسرة واحدة تقطعت أوصالها .

وجاء أولئك الإخوة العرب ، لا من القدس المحتلة وحدها ، بل من حيفا وبنا و الناصرة والجليل ، وسائر الإقاليم التي يحتلها الصهيونيون . . وما كادوا يحتسرون بوابة « مندلبوم » ، ذلك الحد الفاصل بين القدس العربية والقدس المحتلة ، حتى تنفسوا الصعداء إلى حين ،

وأحيات في فلسطين المحتلة : كان من بين الذين قدموا الى القدس عدد غير قليل من ار ادم ، وري ح بعض مع لعد من الزوار ، ل انتظار الفراغ من الاجراءات المعتادة



# حول القومية العربية

## بقلم شاطئ العصري

إن الواقع والإعلانات السياسية التي يوالى منذ قرن ونصف قرن ،  
والانحياز الإجماعي التي تناولت تلك الواقع والإعلانات طوال هذه المدة ، قد  
نلت دلالة فاعلة على أن العناصر الأساسية في تكوين القومية هي وحيدة الله  
ووحدة التاريخ ، وما سيج عن ذلك من مشاركة في المساعي والمنازع ، وفي الآلام  
والآمال . .

على الرغم من تعدد دولها ،  
فيحي لنا أن نسمع أشد الأسعاج ،  
تطور فكرة القومية العربية ، بهذه  
الصورة إلى « عقيدة سياسية واجتماعية »  
ترسخ في القوم . وتطلب منها على  
التراف الإقليمي الناجمة عن الظروف  
السياسية المماثلة .

ولكن . . مما يؤسف له كل الأسف ،  
أن بعض الكتاب لا ينزعون عن التشكيك  
في صحة هذه الاتجاهات القومية ، بناء  
على ملاحظات ارجالية .

فيصعب يستكشف الفكرة القومية  
بناتها . . وبعضهم يحاول زعزعة الأسس  
التي تقوم عليها . . وبعضهم يطالب  
بتغيير اتجاهها . .

فيحذر بأن صف قبلنا عند الأهم من

ولا شك في أن جميع النافع بالصادق  
جميع أسماء البلاد العربية . تصور فيهم  
هذه العناصر والمفاهيم الأساسية . ولذلك  
لهم تكوين أمه وأحد . بهذا الأسطر .  
وأما الدول والدولاب ، والإسلاف  
والمسحف المتعددة التي انصبت إليها  
البلاد المذكورة . والحدود التي فصلت  
بين هذه الأسماء المتحدة ، فليس إلا  
عوارض طارئة ، تنبع من مميزات  
السياسة الاستعمارية . فلا بد من أن  
يهدم وتلاشى أمام سائر المروية الحارث .  
ومن دواعي المطم والأسعاج ، أن هذه  
الخصائص الهامة صارت تشتت خلال  
السوابب الأخيرة ، سرعة كبيرة ، في  
مختلف الأسطر العربية ، وأحدثت  
سخط في قوم مختلف طبقات شعوبها ،  
وتحول إلى أمان بوحدة الأمة العربية

الأمطار قد أنهى من العالم ، نظار لانتهائه  
في بعض الأمطار من الكرة الأرضية . أو  
معول من نظار أن موسم بصوح الأنصار قد  
مات ، نظرا لإنهاء بصوح الأنصار في  
بعض الأشجار التي يشاهدها ، متوهما  
أن كل أنواع الأنصار تصحى في وقت واحد ،  
في جميع الأشجار في جميع أقطار العالم ،  
أي التمسك بهذا التفسير ، وكرره  
الآن أيضا . لاني لا أرى محالا للتمسك في  
أن شعور أمه من الأمم بدانيها ، أنها يتم  
عندما تصل الأمه إلى درجة من البصوح  
الساقي ، والاحتمالي

• • •  
لا نحل من السنة بحادث  
• • •  
الانصار أو التفسير  
والانصار عند أنواع

وعلى من البيل أن  
ذلك لا يحدث في جميع  
الشموس ، في جميع  
الأنواع ، في وقت واحد .  
بل أنه يقدم عند  
المعنى ، وساجر عند البعض ، وذلك بحسب  
سير سبله طوله من العوامل الداخلية  
والخارجية .

ويجب ألا نسي أن اسرار الفكره  
القومية في البلاد الأورويه نفسها ، أنها  
تم في تواريخ مختلفه ومتباةدة ، في  
الوحدة اليوعوسلافية مثلا ، ثم تنحقي  
ألا بعد مرور سنه عقود من السنين على  
محمق الوحدة الإيطالية . كما أن اسغلال  
أيرلند تأخر من اسغلال اليونان عند  
لا نمن عن القرن الكامل .

هذه الآراء المعارضة ، وسافتها على  
صوء المطايع التاريخية والاجتماعية .

### الوحدة القومية • • • أولا

يقولون : أن التسمية قد احلوا  
مرحلة « التنظيم القومي » ووصلت إلى  
مرحلة « التكامل الأمي » .

يقول ذلك عدد كبير من الكلف  
والفكرين في أوروبا وأمريكا ، وناحد  
صهم هذا القول - على علته - ببعض  
الكتاب في البلاد الغربية ، وبحيلويه  
مقدمة ، بتوسلوا منها إلى الحكم  
البالي :

« لا يليق بنا - ونحن  
نعصر في القرن العشرين  
أن نواصل السير وراء  
لفكره القومه » .

ولكني أرى أنه يجب  
عل أن نلاحظ :

أن الأمم الأورويه إذا  
كانت قيد وصلب  
- حقيقه - إلى مرحلة  
التكامل الأمي ، أنها  
وصلتها وكل واحد منها  
في حالة (الدولة قومه ،

مستقلة وموحده ) ، ولم تغفل  
عن شخصيتها المتميزه عن غيرها ،  
في أوضاعها الجديدة . فيجب  
علنا ، نحن أيضا ، أن نحقق وحدتنا  
القومية ، لكي نستطيع أن نحافظ على  
شخصيتنا ، في التكتلات الأمية التي  
يكلمون عنها • • •

### نبي للقومية مواسم وعصور ؟

أي كنت شبه قول القائلين بأن  
عصر القوميات قد أنهى ، نظرا لانتهائه  
في أوروبا ، بقوم من بعده إلى أن موسم

شكله ومعه - لا يمكن أن يتقلب الزمان ، بل يؤد  
بؤدال عهد الصراع المذكور ، أو يتغير اتجاهاته  
وأصنافه .

والتاريخ خطياً على ذلك أمثلة لا تعد ولا تحصى .  
وربما كان أقرب تلك الأمثلة وأبلغها ما حدث خلال  
الحرب العالمية الأخيرة :

مما لا يخفى على أحد أن الكفاح ضد القيا النازية  
استلزم إعمال أمريكا وأستراليا وروسيا السوفيتية  
وحمل الدول المتحالفة المذكورة على العمل المشترك  
للحلب على العدو المشترك طوال سنين الحرب ،  
ولكن .. عندما تم الانتصار على القيا ، ولم يبق  
عدو مشترك أمام المتحالفين ، انتهى التحالف الذي  
كفى قد تورد من وحدة الصراع .. وترك مطه إلى  
عداء اند من الفضاء السيلق المتخالف ، وخضام  
أكثر شراسة مما كان قلماً قبل عهد الوحدة للصراع .

وغنى عن البيان أن «الوحدنة» التي  
تهدف إليها القومية العربية ، الوحدة  
التي تنجم من وحدة اللغة ووحدة التاريخ،  
لا يمكن أن تتعرض لشل هذه التقلبات .  
بل تكون « وحدة طبيعية » تستمر مدى  
العهدة . لأنها تكون - في حقيقة الأمر -  
مظهراً هاماً من مظاهر حيوات الأمة نفسها .

#### الوحدة التي نريدها

ولا بد لي من التصريح بأنني لم أقصد  
بقولي هذا ، استبعاد أمر « وحدة  
الصراع » من ميدان السياسة العربية .  
بل بعكس ذلك ، أنا أقول بوجود التفاهم  
والثماون والتحاليف مع الدول والشعوب  
التي تصارع - مثلنا - الاستعمار والار  
الاستعمار .

ولكن الفصل هذه القضية من قضية  
الوحدة القومية مصلاً تاماً .

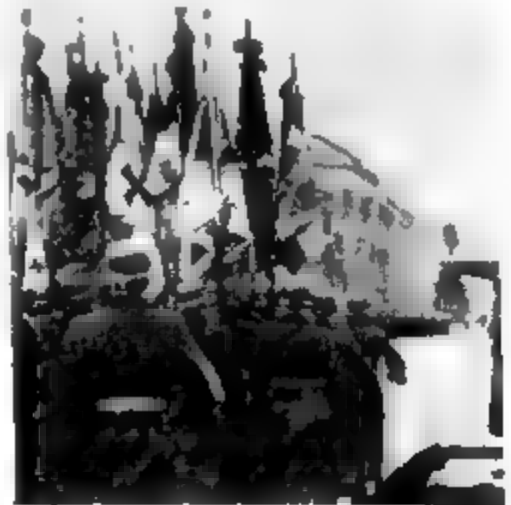
وأكرر القول بأن « الوحدة العربية »  
التي نتوق إليها ، والتي نسعى إلى المثارفة  
على العمل لتحقيقها ، لا تعني « التوحيد  
الاعمال والمساعى في ميادين محدودة  
لغايات معينة » ، بل تعني : « توحيد  
الاعمال والمساعى في جميع الميادين »  
وتصير القصر وتشمل : « توحيد الحياة  
القومية » بكل ما في هذه الكلمة من معان  
ساحية .

(فيو خلدون) ساطع الحصري

وعلى كل حال يجب أن نعلم علم  
اليقين ، أن اليفظة القومية ليست من  
الامور التي تحدث وتتحقق في عصر معين ،  
أو موسم محدد ..

#### وحدة الصراع لا تكفي !

وقد قلل بعض الكتاب « أن الفكرة  
القومية التقليدية ، المستندة إلى القوة  
والتاريخ ، إنما هي من الآراء والنظريات  
البالية التي تعود إلى القرن الماضي . وأما  
الاساس الحقيقي للقومية بوجهه عام ،  
والقومية العربية بوجه خاص ، فهو :  
وحدة الصراع ، وبتمبير آخر : هو  
الحاجة إلى توحيد العمل للتغلب على  
العدو المشترك الرايض أمام الجميع » .  
لاشك في أن « الوحدة في الصراع في  
سبيل القضاء على العدو المشترك » مما  
يزيد شعوب الأمة واهوائها تماسكاً على  
تماسكها . ولكن ذلك لا يمكن أن يعتبر  
اساساً لتكوين القومية بوجه من الوجود .  
لأن « الصراع ضد العدو المشترك » قد يجمع  
بين دول وقوميات مختلفة . وغنى عن البيان أن  
الجمع الذي يتم على هذا الاساس - مهما كان



مماثلة الأمم ضد القيا الهيترية . ولكن من بعد  
تنتصر انتهى الحلف ، وبدا الشقاق بين الحلفاء

# أول سفارة للعرب لدى الروس منذ عشرة قرون

## ملك الصقالبة يطلب عون الخليفة وحمايته ونصرته!

بقلم الدكتور سامي الدمان

لم يفقد العرب عنصر العزاء والمعرفة والانطلاق في ميادين الاكتشاف والرحلة والسياسة وإنما كانوا في فتوح مستمر على العصور، كما كانوا حين الفتح الإسلامي الأول . فالتصالحوا بجيرانهم من الأمم ، وخرجوا من اتصالهم بآراء والفكر وآداب وثقافة لم يتناولها البحث العلمي الصحيح عندها . بل اتهم انصلوا بفكر جيرانهم فاندعوا في السبابة وفي الغيال ، حتى صعب على العقل أن يصدق ما فعلوا غالباً . ولكن النصوص التي بلغت الينا تؤكد هذه الهمة الجارة في السعي وراء المجهول ، وفي الانتصار على الصعاب والاحتكام للمخاطر . واتت أخبار رحلاتهم في افطار بعيدة النقلة شديدة الخطورة، فاجعبتنا بالرحالين والمسافرين الى أقصى الارض من شرق وغرب .

لهذه الايام الحاضرة، على وجود «الكوميت» الطائرة !

وقد تألف هذا الولد برئاسة عالم من علماء المسلمين هو «أحمد بن مفلان» وكان أشبه بعثة دبلوماسية، فتمت فيما تمت أحد الروس، وآخر من الترك وثالثا من الصقالبة ( السلاف ) ، كان ملك الصقالبة قد تمت به ليكون في صحة الوعد ، وفي إرشاده بالمساك والدروب .

رحلة الصقالبة والفرانج

وقد فرغ من بغداد في ١١ صفر ٣٠٩ هـ

مقدّم فكر الحليفة العباسي المتندر بالله، أن يتصل بأقصى الإصقاع من الشمال ، وأن يبلغ بصلاته الدينية والسياسية والاقتصادية الى بلاد بحر القزوين ، عند روسيا ، الى مستوى الخط الذي يوازي « موسكو » اليوم لاستحانة لفكرة مليكها لعقد معاهدة للصداقة بعهدها الحليفة بالمال والمور والحمية والنصرة . فأرسل الحليفة من يستعير به وين ذلك الملك في وفد رسمي على يد الشقماء ووعورة الطريق ، وقلة وسائل السفر في ذلك الزمان ، مما قد يستكثره بعضنا



المتندر الى ذلك ، وأرسل هذه البعثة ، وحملها حمالا وجراية تعق في هذا السبيل ، وأعطاهم هدايا وأدوية تسلم اليهم ، فدلنا ذلك على غنى العباسيين ، وسعة دعاتهم ، وانتشار حضارتهم ، حتى تتوافر عندهم الاموال والأدوية والمساكن لمون أوربه الشرقية آنذاك .

واحترق الوند في رحلته شرقا الى بلاد فارس ، فمر بالتهروان ، فالدسكرة ، فطولان ، فقزمسين ، فمهمان ، فالري ، فالدامغان ، فنيساينور ، فمرو ، وحط رحاله ببخارى . وهي من أوزبكستان اليوم - إحدى الولايات السوفيتية - تضح بالنسبي والحركة ، كما صمرت من قبل بالعلماء والمحدثين والأدباء .

#### شتاء .... ودمهرور !

وطالت إقامة الوند في بخارى ثمانية وعشرين يوما ثم قصد بعدها الى خوارزم بالجرحانية ، وحمد نهر جيحون ، واشتد الشتاء ، فلبث الوند يسطر انتباهه ، حتى قضى في انتظاره ثمانية شهور .

وابن مضلار يصعد البرد هالديقول : ولقد رأيت لواءا برديا بال أنوار بها والشوارع تطلو ، هي بطرف الإنسان أكثر التسموارع والأسوار فلا يجد أحدا ، ولا يستقله إنسان ولقد كنت أخرج من المعلم ، فلما دخلت الى البيت بالقرب الى لحي وهي قطعة واحدة من التلج حتى كنت أنفيا الى النار . ولقد كنت أنام في بيت جوف بيت ، وفيه قبة لبود تركيكية وأنا مفر بالأكسية والفراء ، فرمى النسي خدي على القبة . »

ثم يصصف حال الطبيعة المخيلة فيقول : « ولقد رأيت الأرض تنشق فيها أودية عظام لشدة البرد ، وإن الشجرة العظيمة العديدة لتتعلق صحن تلك » .

وهكذا عاشت البعثة الى عايتها مصاعب ومحاطر ، أقلها البرد ، الذي أزداد شدة حتى قال ابن فضلان بعد ذلك « ان البرد الذي قاسمنا من قبل بعد كالمص لا يمر يا الآن !

( ٩٢١ للميلاد ) الى بلاد العولقا ، وعاد بعد ان قضى قرابة عام كامل في رحلته . ثم وصح عنها رسالة مطولة أشبه بالتملير التي يكتبها السقراء اليوم . فحاجت تحفه رائحة ، في أسلوب بديع عمتع ، ينض بالحياة ، وسيل بالمراتب ، ووثيقة تاريخية ، ترمع العرب شيئا في التأليف والوصف ، وذخيرة من ذخائرها المنحنة الثامنة ، يزيد في قيمتها أنك لا تجد ما يقابلها في كتب الروس والصقالبة من اثر لذلك العهد السعيد !

#### اليهود .. دائما

وقد افنتح « ابن فضلان » رسالته هذه بقوله ان « بالطور ملك الصقالبة » سأل أمير المؤمنين المتندر ان يبعث اليه « من يطقه في الدين ، ويعرفه شرائع الاسلام ، ويبني له مسجدا ، وينصب له منبرا ليقيم عليه الدعوة له في بلادهم جميع مملكته » . وسأله كذلك « بناء حصن يتحصن فيه من القوف المخالفين له » . وهؤلاء الأعداء هم ملوك الخزر اليهود ، قد استدلوا الصقالبة من المسلمين ، واستعدوهم ، ولغرضوا عليهم الإتاوات والرسوم وأحافوهم بكل سبيل ، فنهض المسلمون لنصرتهم .

#### قال .. وهدايا .. وأدوية

بالدعوة جاءت من جانب هؤلاء الصقالبة الذين كانوا يسكنون حول نهر الفولقا ، ويمتد ملكهم حتى يبلغ قرب « قازان » وهي اليوم بلد على نهر الفولجا على حذاء مسكو . أرادوا ان يهيموا الاسلام على حقيقتهم ، بعد أن اعتنق كثير منهم ، وان يدعوا للسلطان على سائرهم ، وان يتحدوا عمله بينهم ، وان يكونوا حلفاء له ، على ان يعيهم الحليفة الصاسي عود عسكريا ضد خصومهم . فأجاب



ولرسل الطفلة العباسي بنته حملها ملا وعماها وادوية لمود لوردا الشرقية

يعمل الطفلة من العلماء والمحققين من المؤرخين فقال .

وكان يقال لي انهم يملكون برؤسهم امورا القبا الحراق ، فقلت احب ان اكتب على ذلك ، حتى يفسى موت رجل جليل منهم ، فعملوه في شهره ، وسفوا عليه حشرة ايام ، حتى فرغوا من فتح لياحه وحياتها ، وذلك ان الرجل الفخر منهم يملكون لفسنة صلبة ويملكون فيها ويحرقونها . والسي يجمعون ماله ، ويحسونه لثلاثة الاثلاث ، فتت لك لاهله ، ولت يظفون له به لياحه ، ولت يظفون به بيلا ، يشرهه يوم قتل جثته ، ونسرق مع مولاه . »

« وذلك ان الرنسي يسأل امله وجواربه وكلماه من يموت معه يوم حرقه ، فتسحب له جارية او تقدم غلام ، واكثر من تقدم لهذه التسوية الجوارى . فيجمعون لها ثيابا عظيمة ، وتشرى كل بوسها وتسير حرة مستبشرة قلها ستدخل الروس . فلما انتهت النوم من اعداد العمل ، وجهوا السفينة واقية والسير ، واعدوا العطب ، المخرجوا اليه والبسوه الثياب العظيمة ، وسجوه في القبة على السفينة ، وشرعت الجارية وودعت صواحبها ، وحان دخولها الي سيدها استعدا في الصعود الي الجبان ، وعند ذلك تقدم اليها المصور وتقدمها الي القبة عند مولاه . والرجسالي يشرهه بالخشيب على البربري لا يسمع صوت صليحه فيخرج غيرها من الجوارى ولا يظن الموت مع موالين . »

وهو يصف ذلك وصفا دقيقا يقول . والصجوها الي جانب مولاه ، واسمك اثنان رحلها ، واثنان يديها ، وجعلت المصور الذي تسمى ملك الموت في عندها حبلا مغلفا ، ودفعته

حتى اذا بلغت المنة اطراف نوسر العلما ، هال ابن فضلان ما راي من قصر الليل وطول النهار ، فرسمه في طرامة لطيفة ، وقال : وذلك ان الانسان يحمل القدر على النار وقت المصرب ، لم يصلي ظهر المد وما ان لها ارتضج . وراى القمر يسلمح سلعة في ارجاء السماء لم يضيء ويطلع المصرب ، فاذا هو داخل لما يرى ، لم يسمع به قبل ذلك ، ولم يقرأ عنه ، حتى تقبل اليه ان جنا صبت بالارض والسماء ، فرواه وتعلمه ا

### البناء من قصة . . وحديد ا

ووصف مراسيم ملك الملار ، وما في ارضه ونهره وعيشه من طرائف وغرائب . فاذا لقي قوما من الروس وفدوا على تلك الملكة في تجارة منح عينيه ليري ، واصفى ليسمع ، واعمل قلبه ليصف ، فلما بالروس شمر وحمر ، واذا بنسالاتهم يضمن على اذنهم حقا من حديد او فضة ، وي كل حقة حلقة فيها سكين مشدودة على اللدي ايضا .

لما حدثوه من احراق الموتى عندهم ، بهتوا وصرعوا ليشقق ذلك بنفسه كما

ووزن» و« كرتشكوفسكى » و« إرتولد» حتى اكتشف عالم تركى ، هو المستشرق أحمد زكى وليدى طوغان ، نسخة خطية منها نشرها لأول مرة سنة ١٩٢٤ ، وقدمها للعالم العربى ، وترجمها إلى الألمانية في كتاب كبير .

وقام الروس بطبع الرسالة فعنى بها كرتشكوفسكى بعده ، وترجمها إلى الروسية . ويذكر العلماء في العالم في التحليل عليها وأرسال الدراسات في قائمتها ، في التكررة على يد «ماكدونالد» وفي أمريكا على يد « فرأى » وفي المهر بحللتهم .

ونال بها الفاتون لصنع الرسام الروسى الكبير ( هنرى سميرادسكى ) لوحة كبيرة في أحراق الحنة ، مستوحاة من وصفي دقاتك براءته ، واشتهرت في العالم سنة ١٩٢٤ ، وأودعت في أكبر متاحفهم دليلاً على براعة العرب في خدمة التاريخ .

### الآية تنقلب !

وهذه القطعات الغريبة لرسالة ابن فضلان ، بالروسية والألمانية والفرنسية لا تصل إليها أبداً التاليف لأنها مخطوطة لم يحصل عليها مكتباتنا في القاهرة ودمشق وبغداد ، ولم نعملها معاً الملاء ، فلما ما تزال في طرنا مخطوطة لم نشر . وهي على ذلك في لغات لا يتبين أكثر التاليف على الآثار العربية ، لم يتم لها معنى عربى ، فبشرها بيننا وبقى عليها وضم لها ويغرس الإسلام عليها ، فهي كنز وخبرة من ذخائرنا المطيعة ليد الجبل العربى وقطعه على ما كان من سلات ، فيها فصل أجسادنا لبحر أوروبا الشرقية فيديم الزمان وما قام بيننا وبين الروسى والبلغار ، منذ ألف عام في حدود وسطهم تشبه ما بلغ اليوم ، حين انعكست الآية ، فوفوا في قمة الحضارة الإنسانية ونحن ما تزال في أول الطريق .

الدكتور سامى الدهان

إلى اثنين بحدائقه . وألقت معها خنجر عربى النصل فأقبلت تسفله بين أحضانها موضعاً موضعاً وتفرجه . والرجلان يفتانها بالجميل حتى مات . لم والى العرب النبلى إلى ذلك لبت فأخذ خنسا واشمل فيه النار والفرق السفينة من فيها ، حتى تصبح رمداً . فيضع القوم مكافئ خنسة يكتبون عليها اسم الرجل واسم ملك الروس ، ويسرفون إلى أمورهم !

### معجم ياقوت !

ولمنا أمضت في رواية كلام ابن فضلان ، ولكنا اردنا أن نشهد بعبارة ليقف القراء على ما في الرسالة من متعة ومائدة ، فقد أعجب بها العرب القدماء والمستشرقون المحققون على حد سواء . فهي وحدها شاهدة على تاريخ هؤلاء الأقوام وعاداتهم ، وخاصة ما يلم منها بالروس . تقل عنها الحمايون عن العرب واستشهدوا بها منذ القرن الرابع الهجرى . فلما ألف ياقوت معجمه كالحقراى أخذ منها في مواضيع كثيرة من كتابه ، وذكر أن نسخها كانت متوفرة لعهده ، ولكنه شك في بعض أجزاء منها لقربانها ومجانب ما فيها .

### خاتمة الروس بالرسالة

وصى بها الفرييون عناية عظيمة ، وخاصة علماء الروس ، فتلفت إليها المستشرق « فرمن » فقد حكى على المخطوطات ، ونشر ما جاء في معجم ياقوت من أجزائها ، وطبع ذلك سنة ١٨٢٣ ، في سان بطرسبورغ ( ليننغراد اليوم ) قبل أن يطبع كتاب ياقوت في لينتسك . وترجم النص إلى الألمانية وعلق عليه ، ولغت الروس إلى فائده في فهم تاريخهم القديم .

وأقبل العلماء بعده منذ صدر القرن التاسع عشر يوسعونها تعليقاً وشرحاً وتحقيقاً ، يوزنون صلاتها بتاريخهم ووصلت ما جاء فيها . مهض لها دور

# لقدنا العربية للبقاء .. لا للفناء

إن شئنا وفقت العربية بحاجات الزمن الجديد

العودة إلى العاميات والدواج  
بترلما ضحى وتفتيت للوهرة

بقلم الدكتور تقي الدين الهلالي

قامت فئات من الشباب بحسب أن اللغة العربية ، وهي وعاء الثقافة في الأمة ، ليس بها العناية لسد حاجة الزمن الجديد .. وقامت فئات أخرى من شباب وكهول ترد أسباب الفشل إلى فشل في تدريس اللغة وضعف في الشئ الجديد من المدرسين .

والدكتور تقي الدين ، وله حياة نائرة جولة في ربوع الوطن العربي ، والوطن العربية .. يذكر في هذا المقال ما أخذ الأهلون على اللغة العربية ، ويعاول أن يرد الأمور فيها إلى نصابها :

عليهن الفناء واصبحن في خبر كان ؟  
ماين السنسكريتية ؟ وابن احوالها  
الساعة كالعبرانية والسريانية والاشورية ،  
واين اللغة اللاتينية واين اللغة اليونانية  
القديمة ؟ واين الجرمانية ؟  
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك  
ذو الجلال والاكرام ، فالصواب العدول  
عنها إلى احياء ما تولد عنها من العاميات  
الدواج .

حروف كتبتها

ومنهم من قال ان العلة ترجع الى  
كتابتها الناقصة التي ان كانت كامية  
للاجيال المتقدمة ، لكونهم سلفيين يتكلمون  
بها بالطبع ، فهي غير كامية لانباء هذا

لا اذن احدا يجمع بين المعلم  
والانصاف يرغى عن تعليم هذه اللغة  
في مدارس الشرق العربي . بل كل من  
يحب لها الحياة والتقدم يأسى ويأسف  
على حالها السيئ . وقد اختلف المفكرون  
في تحليل ذلك وذهبوا فيه مذاهب شتى .  
فمنهم من زعم انها لغة هزلة اكل عليها  
الدهر وشرب ، واخى عليها الذي اخى  
على لبس .

وقد جاء في الخبر لكل داء دواء الا  
الهرم . فلا فائدة ترجى من محسولة  
احيائها وتحديثها وتشبيدها صرحها  
ناره اخرى .  
الا ترى ان اترابها ولداتها كلهن اتى

الحيل . فاتها في النطق ثمانية وعشرون حرفاً ، بل تزيد على ذلك بإضافة القنشة والادغام بنوعيه ، والماء والقلب والاحماء والإطهار ، والإمالة ، والتمميم ، والترقيق ، إلى غير ذلك مما يحتاج إلى أشكال تدل عليه . وكذلك الحركات والسوين بأنواعه . أما في الكتابة فهي خمسة عشر حرفاً إذا حذفنا المكرر الذي لا يتميز عن نظيره في الشكل إلا بالنقط ، وهو فارق ضعيف ، كم وقع بسببه من تحريف وتصحيف ، حتى في عصور ازدهار اللغة العربية . « راجع كتاب التصحيف لأبي هلال العسكري » . فكيف بزماننا هذا الذي نفاقم فيه أمر الجهل باللغة العربية ؟

### والآن نجيب عن هذه الصعج

أما قولهم أن اللغة حُرمت ، وما بعد الهموز إلا الفناء ، وقد فني الراء ولذاتها فالصواب المصطلح عنها إلى الصمات البولج .

فمنقول : أن اللغة عرسي لا يقوم بنفسه وإنما تقوم القنوتون عويحية للكفيع بها وقولهم . هل كانوا أقوياء متكلمين متالفين للامم الزاوية في العلوم والأعمال كانت لهم مثلهم . وإن كانوا ضغفاء عاجزين متأخرين من ركب الدنيا والعصارة ومساكين ميسر الهمم كانت لهم مثلهم ، فلا يمكن لأمة أن تكون متقدمة قوية في جميع الميادين ، إلا ولها لغة راقية ثابتة الإركان محكمة النصوص . والشواهد على ذلك كثيرة فاللغة الإنجليزية واللغة الألمانية قبل خمسمائة سنة لم يكن لها وجود حقيقي في الأدب العلمي والطبي فطحت كاهل الأوربيين بكونهم يؤلفون باللغة الألمانية لا يكتفون بضمائم لغاتهم الخاصة . ثم نشأت اللغة الفرنسية فطحت محل اللغة اللاتينية ودعا من الزمان ، ثم أخذت اللغات الحديثة الأخرى تفوق إلى أن حاربت اللغة الإنجليزية والألمانية في هذا العصر من أعظم اللغات انتشاراً وجزالة ودوت بها العلوم والأدب ، وتأخرت عنها اللغة الفرنسية لتأخر أهلها بعض الشيء . . .

أما قولهم أن لغات قديمة قد حلت والعربية يجب كلفه أن يموت . . فمجة من الصعج الواضحة لأن معظم اللغات التي ذكرتم في أهلها فطحت سمعهم فلا يوجد اليوم لغة سنسكريتية ، ولا لغة لايبينية ولا لغة سريانية ولا لغة آشورية ، فهل يقولون أن الأمة العربية أيضاً قد انقرضت كأنقراض هذه الأمم ، وضاعت على إثر انقراضها أهم جديدها ، فسمون النشوب العربية أنها متباينة لا تجمع بينها جمة فتولا يوجد اختراعها لغة ولا أدب ؟ وكيف علىكم أن لغة العربية غزية استقرت بها صناعاتها وضمت لها الجاهل وهي القرآن والشريعة الإسلامية التي لا يدين بها العرب فقط ، بل تدن بها وتقدسها أم كثيرة غير عربية ، لا يقوم دينها إلا بالقرآن والسنة ، ولا يقوم القرآن والسنة إلا باللغة العربية ؟

الحيل . فاتها في النطق ثمانية وعشرون حرفاً ، بل تزيد على ذلك بإضافة القنشة والادغام بنوعيه ، والماء والقلب والاحماء والإطهار ، والإمالة ، والتمميم ، والترقيق ، إلى غير ذلك مما يحتاج إلى أشكال تدل عليه . وكذلك الحركات والسوين بأنواعه . أما في الكتابة فهي خمسة عشر حرفاً إذا حذفنا المكرر الذي لا يتميز عن نظيره في الشكل إلا بالنقط ، وهو فارق ضعيف ، كم وقع بسببه من تحريف وتصحيف ، حتى في عصور ازدهار اللغة العربية . « راجع كتاب التصحيف لأبي هلال العسكري » . فكيف بزماننا هذا الذي نفاقم فيه أمر الجهل باللغة العربية ؟

بالصواب تغيير أشكالها حتى تكون شاملة لجميع ما يلعب من حروف وحركات وسائر الأحكام الصوتية المعروفة عندنا بالتجويد وعند العربيين بفونيتيك .

### علة لغتنا

ومنهم من زعم أن علة الطل في عدم سيطرة اللغة العربية ومجاراتها اللغات الراقية في هذا العصر هي التزام الأعراب الذي هو عبء ثقيل يفيض بوتج العطاء والمنكلمين في الإحطاء التي لا يكاد يسلم منها إلا النادر .

وقواعد هذا الأعراب معقدة صعبة الإدراك ، ومن أدركها لا يستطيع تطبيقها . ولو حذفنا الأعراب وجعلنا الكلمات كلها مبنية على السكون لوفرنا على المتكلمين كثيراً من العناء ، وصار كل متكلم يتكلم بحرية مطمئن البال ، لا يخاف لومة لائم ولا نقد نافذ . وكيف فشتغل بتحقيق الأعراب فضلاً عن العلوم النافعة الأخرى . وهذه اللغة الإنجليزية مثلاً ، تفكر بها وتصر بها عن حاجاتها دول عظيمة بلغت في الحضارة شأواً بعيداً ، وليس فيها



عند النطق . وشكى أيضا من ضعف الأسلوب بل من فساده حتى إن الأساليب الأجنبية غزت تشاعشا فشوته ، حتى صارت المفردات فيه على الجملة عربية والتركيب اجنبيا ، وصار الإنشاء فافنا للبلاغة والعلوطة والسعر الذي يجده القارئ في كلام أسلافنا مظلما وشرا ، وشكى من الفقر في البناء ، والحق أن الأمة الناطقة بالعربية عقيمة عند خمسمائة سنة ، تعيش على كتب الماضي ومعارف الأهل السابقة في مفردات اللغة وعقودها وأدبها . وهذه الأمة تعد بعشرات الملايين ، وليس لها معاجم ، إلا ما ألفه أهل القرن الثامن الهجري وما بعده بقليل .

فنحن في مفردات اللغة حينئذ على العمود آيادي وأبن المنظور . وفي تراجم الأدباء وسرهم حال على ياقوت الحموي أو مردكلى أو دائرة المعارف الإسلامية .

ودائرة المعارف الإسلامية التي ألفها الأجانب أيضا حال على ياقوت . فقد أعيرني الأستاذ باول كالي وهو من كبار المستشرقين وغيره من المستشرقين في طلبها أنهم في أول الأمر أرادوا ترجمة معجم البلدان ليافوت ، ثم بدل لهم أن يعطوه على شكل دائرة معارف ، وبصرفوا إليه مخططات من الكتب الإسلامية . وفي دائرة المعارف الإسلامية أخطاء وضللت ناعسة عن التخصيب الأوربي ، وفي بروكلمان مثل ذلك وأتبع . فلما أراد طالب أو باحث مراجعة سورة مسلم نفعه ، أو عربي نقله لم يجد بين يديه إلا كرماء وهو لا يسم ولا يسم من جوع . ولما سلمنا أن المفردات الموجودة لدى المعاجم المؤلفة في القرن الثامن الهجري كناية لأهل ذلك الزمان ، فأين نتج من أهل هذا الزمان ، وقد حدثت فيه آلاف كثرة من المعاني والآراء ، واكتسبت فيه الآلاف من المصنوعات وأنواع النبات؟

### الكلمات لا تلقن قواعد

وشكى أيضا من عدم وجود من يقدر على التغلب المستمر في جميع الشؤون بالصربية لا مستنى أمثالا ولا كديا ، وهذه أعظم العيب . إذ لا يستطيع التطعيم أكثرى ، وإن بلغ كل صباح في الكلام ، أن يكون عند الطالب ملكة في اللغة إلا

وهالك مثل هو لومج وكثير من كل ما قدم وهو اللغة الصهيونية التي شات في نهاية الضعف مد نحو خمسين سنة على أيدي المستشرقين والصهيويين ، وبشيء الضعيف والجهود التي بذلها هؤلاء لها ، لا في فلسطين المحتلة فقط ، بل أنه في جميع أنحاء العالم بحيث يوجد جباة من الصهيويين وإن كان عددهم قليلا ، يوجد مغرور ليل كل جهد في تنمية هذه اللغة الجديدة التي استخرجت من اللغة العبرانية القديمة التي معنى على شفتها أكثر من خمسة آلاف معلوم يبي من أدبها إلا التوراة وأثر أخرى قليلة جدا . وقد فرقت في محاضرة أمريكية أنه بلغ من تعصب الصهيويين لهذه اللغة الجديدة أنهم لا يولون أحدا عملا من أعمال الحكومة صفرا كان أو كبرا إلا أن يجهد هذه اللغة .

### أما الرجوع إلى المعانيات الدوارج ..

وأما القول إلى المعانيات فهو الحالدة والفاصلة لأنه يحول بين العرب وبين معاني من تراجم القسمة ويضعف العمل بينهم وبين معاصم ، ويصعدهم بالألفاظ التي يراد البنية الجاهلية من علومهم وأدبهم وما سند

ما يبلغ الأستاذ من جملات ما يبلغ الجاهل من طبعه

والرأي السديد لأن هو بطل الجهور ، يملأها جميع المتكلمين بالعربية ، دولا وشمويا ، لإيمانها واليهومي بها ، وإعانة زدهاها وفوقها ، مع التطور الذي لا يقف من محاسنها ويتنوع وجهها .

### أما أن اللغة صعبة كتابتها

وأما العجة الثانية وهي أن صعوبة اللغة العربية جاءت من جهة كتابتها لتعصها وعدم كتابتها لأهل العصر الحاضر نحن لا نريد هنا أن نصدر حكمتنا على هذا الرأي ، ولكن على فرض صحته لا يصح أن يكون له كاملة لاسيما اللغة العربية وتأخرها من مجاراة القواعد الراقية ، وإنما هو جزء علة ، لأنه إنما يتعلق بتسهيل القراءة فقط . ونحن لا نشكى كذلك من قلة الألفاظ وعدم كتابتها للتعبير من كل ما نحتاج إلى التعبير عنه سواء أكان ماديا أم أدبيا .

### نحن نعال على معانيها

وشكى من اختلال القواعد عند بعضنا جهلا بها وعند بعضنا عجزا عن تطبيقها

والأسماء فيها ثلاثة أقسام مذكور ومؤنث ومجاہس  
مذكر ولا مؤنث - ولها بعده نصيب هذه الأبراج  
على الطالب والمنكلم أن يعرف كل اسم على حده  
من أي الأبراج هو ولكل واحد من هذه الأقسام  
أداء تعريف وأداء لغير لتبرار مدخول الصوامل  
عليها - وجميع النكس فيها كثيرة - ولها نحو  
ثلاثمائة من الأسفل غير قليلة يجب أن تحفظ  
بصرف كل منها على حدة - وهذا قليل من كثير  
من صوابها

### الألفية القصص لفة الجميع

ويتكلم بهذه اللفة دولتان هما الدنيا والمسا  
وتنحو الثلثين من سويسرا - ولم يفكر أحد منهم  
بسهولة بترك الأعراب وفرد من الصوابات - ولا  
يعرف أحد منهم بهذه اللفة بل يصبونها ويتنصرون  
بها - واللفة القصص في هذه الأمم الثلاث واحدة  
أما العاصيات الدواجر فهي لا تعد ولا تحصى - وهذه  
العاصيات محرم عليها أن تدخل المدرسة كغيرها لثباته  
من الابتدائية إلى الجامعة - ومنع منها أن تدخل  
المعكة والبريد ودفاتر الحكومة الأخرى والزواجر  
الأدبية والمصاحف والأدباء - وفي المدن لا تستعمل  
إلا في الكتب المعسكة - أما في القرى والملاحين  
فكما بينهم فاعلم يتكلمون بالعاصيات العامية في  
مزارعهم وأصواتهم ولكنهم كلهم قادرون على التكلم  
بالقصص - وقلمهم متململون ليس بينهم أمواجده

### كيف نهي اللغة العربية ؟

والحق أن صعوبة اللغة العربية إنما  
جاءت من عدم التكلم بها وعدم مساهمها  
من القرن الثالث الهجري إلى يومنا هذا -  
ولا يوجد شعب يتكلم بها باستمرار - بل  
الاستادة والإدناء في الجامعات والنوادي  
الأدبية يتكلمون باللغة العامية التي يتكلم  
بها أهل الحاهلين الأميين - فلا وجود لها  
في بيت - ولا في مدرسة - ولا محكمة - ولا  
سوق - ألهم إلا في بعض الاحتفالات وفي  
الادامة وخطة الجمعة - مع القن الكثير  
والأخطاء الفاحشة - فإن يسمع الطالب  
الكلام البليغ لينطق لسانه به - فلما أردنا  
أحياء اللغة العربية وأعادة نضرتها وجمالها  
وكمالها فعلمنا بأحد المعطمين المتكلمين بها.

### يفوض البحر من طب اللالي

### ومن طب الطلي سهر اللالي

### دكتور قتي الدين الهلالي

إذا كان الاستاد قادرا على تطبيق تلك القواعد  
النظرية - يتكلم بكلام بلوغ يقتضيه الطالب عنه -  
ويتكرر فرعه لتصلح أذنه - فيسقط محتله وإن لم  
يتعلم سرفا ولا نحرأ ولا بلاغة - ولو صار في هذه  
المعلوم كايين مالك وأبي حيان وابن الصاحب  
والجرجاني - ولم يتكرر مسئله للكلام البليغ - لم  
سقط به أبدا -

ومن الديدبي عند علماء اللغات أن طريق تعلمها  
أنما هو التسميع - وفريقا لذلك مثلا تعلم الطفل  
لغة أمه مع صفه وتعلم أقرانه وعدم دراسته  
لقواعد اللغة - وليس مرادنا أن القواعد لا يحتاج  
إليها - بل مرادنا يتلخص في العبارة التالية : من  
عرب قواعد اللغة العربية وطوعها وحصلت له  
التمكن في التكلم بها ببلاغة وكان قادرا على فهمها  
فهر أوجب تعلم - ومن حصلت له التمكن التي تمكنه  
من النطق بالكلام البليغ ولهم الكلام البليغ - ولم  
يمرف علوم اللغة - ولا له القدرة على فهمها - لهر  
أوجب وليس بمعلم - ومن عرفه علوم اللغة ولم  
يصل له التمكن الذي تمكنه من القول البليغ وفهمه  
فهر ليس معلما ولا أدبيا - وعلى هذا الأساس كل  
معلم أدبي ولا مكي -

### صعوبة الأعراب

وأما الصعوبة الثالثة وهي أن اللغة في ركود اللغة  
العربية هي وجود الأعراب فيقولون رقعنا الأعراب  
وسكنت أواخر الكلام لسهول دراسة اللغة وطرف  
استعمالها - فالجواب أن الكلمات موزونة على  
أسس وقواعد - لا يمكن تلويها مع العبادة على  
مزايها وجمالها -

### اللغة الألفية كالألف العربية

وليسك صعوبة اللغة العربية أكله من وجود  
الأعراب في أواخر بعض كلماتها - ولا من صيرفها -  
وكون كثير من جموع النكس فيها وأنها تصغر  
وأسماء الفاعلين والمفعولين والصفتان النسيبة غير  
جارية على القياس - لأن هذه الأمور موجودة في  
بعض اللغات الروانية بصورة أحد صا هي عليه  
في اللغة العربية -

فاللفة الألفية مثلا فيها أعراب وتصريف - وثلاث  
أوقات للتصريف - ومثلها التكثير - وجميع نكس -  
وبالطبع هذه الأمور خارجة عن القياس ولا تدور  
إلا بالمعنى - وأعرابها أشد من لأعراب اللغة  
العربية - لأن التثنية والتثنية باللغة العربية  
يسكن كل كلمة يثقف عليها فيستريح من لأعرابها  
ولا يجوز له ذلك في اللغة الألفية بل ينطق بالرفع  
والإضافة إليه والجرور والنصب ونفا ووصلا -  
وغيره الجر مثلا يصل في ذلك كلمات معصلا  
مختلفة فلما دخل على أداة تعريف أو تنكير عليها  
وصف فهو موصوف يصل في الأداة مثلا ويصل  
في الصفة مثلا آخر ويصل في الاسم مثلا فغيرا  
لعمله في سابقته -

# نتيجة مسابقة العدد الأول

## ١٢٩٢٨ قارئاً اشتروا فيها - (الفومية العربية) تفوز بأكثر الاصوات - أسماء الفائزين بالجوائز

ظل البريد يحمل إلينا كل يوم من أيام شهر ديسمبر الماضي الكفاس من رسائل القراء الذين اشتركوا في مسابقة العدد الأول من مجلة « العربي » ، حتى لقد لجمع لدينا في نهاية ذلك الشهر ما يقرب من أربعة عشر ألف رسالة ، نين من مرجعيتها ان بينها عدداً غير قليل خرج اصحابه على شروط المسابقة ، بان يرسل كترون منهم اجاباتهم بعد التوصل للعدد ( ٩ ديسمبر ) بحيث ان المجلة وصلت إلى بلادهم متأخرة ، وخاصة في بعض مناطق شمال افريقيا ، بينما اعمل آخرون ذكر الاسماء التي سوا عليهم أحكامهم على المقالات او الموضوعات التي اختاروها ، ولقد اوردنا القراء العدد المطلوب من الكلمات في بيان تلك الاسباب تجاوزوا كثيراً بلغ حد الانشغال ، ولذلك قررنا لجنة التحكيم اسماء تلك الاجابات ، وفيها بعد ذلك ١٢٩٢٨ اجابة التزم اصحابها شروط المسابقة كاملة .

وليس من قرر هذه الاحاديث ان المقالات او الموضوعات التي نالت اصحاب القراء والاصوات التي نالها كل منها كالتالي :

- ١ - الفومية العربية كما يجب ان نلهمها ٢٨٧٠ صوتاً
- ٢ - الترتيب لم الذرة ٢٧٩٥ صوتاً
- ٣ - اصلاح الدين ٢٥٦٠ صوتاً
- ٤ - يوم مع جيش التحرير الجزائري ٢٢٩٢ صوتاً
- ٥ - اعرف وطنك ايها العربي ٢٢١٠ اصوات

وبدأنا بالمرتبة الاولى ولقد دعا حضور جنبها السيد/ محمود منصور طي غلال ( مؤلف بالسلك الاهلي المصري ، بالقرنانيق ، بالاقليم المصري بالجمهورية العربية المتحدة ) .

وعاد بالمرتبة الثانية ولقد دعا لآخرون جنبها السيد/ محمد صالح نبوتش ( مطبعة مطر على حيداد ، شارع المنصور - عمان ، الأردن ) .

ونال بالمرتبة الثالثة والثالثة الباقية ولقد دعا عشرون جنبها ، السادة :

هشام عمر باشا ، برلى سامح النجمة ، تايبة المرزوقي - دمشق / محمد حسن هاشم اسكنية المدارس - صور - لبنان - ، مطوق يوسف الفلاح - محلة الملاحات - كرج ، العراق - ، زهير كمال ابو كويك - كلية طب الاسكندرية - الانعام المصري - لكل سهم حسنة حبيبات .

وفاز باشرائنا معاني في مجلة « العربي » لمدة سنة ، العشرة الآلية اسمائهم :

١ - عبد الرحمن مطلق الاحمدى ( دكان مصنع الاحمدى ، الصبيبة - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ) .

٢ - عبد التميم ابو الطيب عطية ( مغربي بالعمد الديني الثاني بالصور - الانعام المصري ) .

٣ - عفاي دلال شافرة ( ٧ شارع بورما العربي - بالقرنانيق - الانعام المصري ) .

٤ - محمد الدين محمد ابو القاسم ( ٥ شارع السيد شرف - منزل المروضة - القامشلية - الاقليم المصري ) .

٥ - صبيح اسماعيل ( كركوك - العراق - شركة نفط العراق - مركز التطوير الصناعي ) .

٦ - محمد محمد الجندي ( البجعة النامية - كفر الشيخ - الاقليم المصري ) .

٧ - عوجلي اوياب ( وادي تنورة حبيبات - ١٠٢ - دمشق - الطهران - المملكة السورية السورية ) .

٨ - محمد حافظ يدوي عريضة ( تليش اولاف البحيرة بدمهور - الاقليم المصري ) .

٩ - جمعة جاليم خديرة ( مغربية لتوبه القرائات - دير الزور - الاقليم السوري ) .

١٠ - يوسف ابراهيم دياب ( عطية الاقتصاد - شارع العرض - بيروت - لبنان ) .

وسترسل لكل من الفائزين بالجوائز ثمانية جوائزهم فوراً ، كما سترسل مجلة « العربي » مجلداً ، لمدة سنة ، ان فازوا بالاشتراكات المجانية .



لوحه الشهادة  
الحمد للورد علي



# شجرة مباركة

## قديم قدم الانسان غصنها إشارة السلام



يوضح الزيتون في معاصر كبرياوية  
القرن الرابع ، وتظهر فضائله

تمتلكهم ، عند اليونان ، إن «زيوس»  
رب الآرباب . وإن «ماتروس» رب  
الحرب . و «أثينا» ربة ، هي عون كل  
من قام يدفع من شروق هذه الدنيا شرا  
وشاعر اليونان القديم ، «هومر» ،  
يحادثنا في ملحنته أتمنئنا قام الأكيسيون  
بمحاصرة طروادة ، ظلت الربة «أثينا»  
صديقة لهم وتأسحة . وعلم رب الآرباب ،  
«ديوس» ، أن مارس إله الحرب يقوم  
بعون طروادة في حربها . فغضب عليه

شجرة الزيتون شجرة قديمة ..  
وليس في الشجر إلا القديم ، وهو  
القدم عن الانسان .

ولكنني اعني ان الانسان زرعتها من  
قديم الزمان . وهو ردها قبل اليوم  
بالآلاف السنين ، وواصل زراعتها ، وما  
زال يزرع . واحسب زراعتها سوف  
تصل الى ابد الابد .

والشجرة مقدسة . والسبب ؟ هو  
ما تعطيه من زيت ، فمن خير .

وقدستها أثينا في سسابق الإسام ،  
وجعلت من اعصاتها شارات سلام . وهي  
الى اليوم كذلك . بقول «جاء بحمل غصن  
الزيتون» ، معنى جاء بيفى سلاما لآخرها .

والأفارقة في ذلك قصة ، هي بعض  
أساطيرهم .





# .. زيتونة

ذلك ان رب الارباب لم يبن عليها ان يخلق  
تفج شهيد ، وتبارى الآله « يوسيدون » ، وليارت  
الآلهة البتة ، اما يوسيدون فقد خلق الحصان  
واما « آينا » فقد خلقت شجرة الزيتون ، وللمسيح  
رب الارباب بان الشجرة اكثر رفعا ، فسبح  
باسمها ، فكانت البتة ، ومن تلك الساعة صارت  
الشجرة ، شجرة الزيتون ، كصاحبها ، وعلى  
لحم وجفن الدماء .

والاصحاب الارلمية، وبدات عهد الافارقة،  
لمنت فيها شجرة الزيتون دورا ليس  
حطرها بالليل . ذلك ان الكاسيين في هذه  
المسافات كانوا يزيون رؤوسهم بالليل  
يصنعونه من ورق « شجرة الزيتون »  
وجاء الرومان ، فكانوا يدفكون اجسادهم بريت  
هذه الشجرة ، يتفنون عنها اوساخها .

## للمسيح في ظلال الزيتون

وفي ظلال هذه الشجرة ، يحدثة (الجنسية)  
Gethsemane ، رجع السيد المسيح يدنو الله  
واللام يفره من كل جانب ، في ذلك اليوم الذي في  
قده نزل به فضاء الله .

وعلى هذه الحدبة يشرف جبل شهر ، الشتر  
اسمه كذلك من هذه الشجرة فكان جبل الزيتون .

## الزيتون في القرآن

وجاء القرآن فكرم الشجرة حيث قال : « الله  
بور السموات والارض ، مثل بوره كشكة فيها  
مصباح ، للمصباح في رجاجة ، الرجاجة كانتا كوكب  
فدرك بوره من شجرة مباركة لزينة ، لا شرفية ولا  
فرفية ، يكاد زيتنها يغمر ولو لم تصببه نار .  
بور على بور .. »

## اصل من اصول الحياة

وما كان كرم الشجرة من باطل  
انه كان كرم الخير  
انه كان كرم اصل من اصول الحياة ، ومبع  
من مناسمها ، أيام عزت للتاج .



مكاد يصفى الزيت من الزيتون بعد عصره ، لم  
يجري نظافته في الفرج من الشجر المكسو من الداخل

أينا غضب . وأمر « آينا » ، فحلب  
ثيابها ورمت بزيتها ، ولبت الفرج  
وحملت الترس ، وركبت إلى « ملرس »  
تطله . وبعته ، ورمت صدره بحرية  
صرح بها صرحة اهتزت لها الارض .  
صرخة كصرخة عشرات الألوف من  
المحاربين صوخواها مما ! كانت « آينا »  
تكره الحرب وتحب السلام . وهى التى  
أعطت المدينة الحادثة اسمها ، فكانت آينا .







## الزيتونة تبلغ الحطم بعد سنين

وهذه الشجرة العمرة لا تبلغ الحطم ،  
شمر ، إلا بعد سبى . أنه غصبي  
بحرح من تقسيم شجرة زيتون ، طوله  
أربع أو خمس بوصات ، عرسه في طينة  
من رمل ، في جو حار مصطح . حتى  
إذا تكوت له جذور تقلته إلى مرسى  
للشجر « مثل » وهذا يبقى سنتين  
أو ثلاثا ، ثم يزرع في الأرض . وهو يبقى  
في الأرض سبع سنوات أخرى قبل أن  
يشمر . وهو يبلغ أوجه بعد ما بين ٢٠  
إلى ٢٥ عاما .

### قصة قرانها صغارا :

مر كبرى على شبح طامن في السن  
يزرع زيتونا . فساله كبرى : وهل  
ترجو الحياة حتى تأكل من ثمرة ؟ قال  
الشبح : زرع من كل قلنا فأكلناه ونزرع  
ليأكل من يأتي بعدنا .

حكمة بالمة ، ما أحذر أن يمينا أهل  
هذا الزمان .

هكذا هو يرى في كلورنيا ، تلك  
المرمعة الكبرى الزيتون في الولايات المتحدة .

بعد أن نجف طمح الصابون في الماء  
للصمغيات في أكلنا لشحننا وصمغها



إن بالزيتونة الزيت ، والزيت أحد الكوايت  
الثلاثة للطعام . ومثله ريد البقر . ولعلم من  
أجل هذا اعتادوا الإفطار !

والزيت والزبد صوابا وأحدهما دهن الحيوان .  
وكلها أصل من أصول الطعام الواحد .

## الزيتون أعطي للإنسان منعه للخدمة الأولى

وما الزيت طعام فحسب .  
دهن الزيتون به أجسامهم ليكفروا ، كما  
ذكرنا . وما كان هذا طهرا .  
إن الصابون ضرورة أولى من ضرورات الكنيسة  
أي عذبة .  
إن بالصابون وحده ، وما تلاه من ابتداء له ،  
سلك الأجسام .

والصابون من الزيت ، إن الزيت جلسرين  
وحواملي . . أنها حواملي عسوية . وانعد  
الجلسرين بها أكلنا أكلنا صغارا وصغارا .  
ويخلط الصودا بالزيت يفتقر الصودا للجلسرين  
وتحل محله في الاتحاد بالحواملي .  
فهذا هو الصابون .

إن الصابون زيت حلت الصودا في مركبه محل  
الجلسرين .

فهذه منعة الخدمة الأولى منحها زيت الزيتون  
الناس . منعة حرم منها الناس إلى أوائل القرن  
المسيحي الأول . منعة كالدنيا . فما دنیا بغير  
صابون . وما دنیا على قلادة يؤوس وحك جلوه .

## وبالزيتون استضاء الناس

ومنعة أطرى مسحةا زيت الزيتون  
الناس قديما ، تلك منعة الوقود ، حين  
لم يكن يعرف أن في بطن الأرض منعا ،  
وأنه قد ينحس من بطن الأرض بترويل .  
كانت « الدلالة » هي أكثر ما يستضيء  
به الناس ، تفس في الزيت من أسفل  
وتوقد من أعلى ، فيكون ضياء .

## الزيتونة تعيش ألف عام

والزيتونة شجرة معمرة ، قد تعمر مس  
السبى العا . ورمعوا أن شجرة ربوبه  
هي اليوم في القدس في حديقة « العنابة »  
Gethsemane ، قرب « البوابة الذهبية »  
للحديقة ، زعموا أنها ما لبست المسيح ،  
وشهدت الآمه .



من الصانين ما يسجل مشورا ، وهذه صورة  
التاء نزوله من ثوب الجهاز الذي يولى بشره !



بعد ان يقطع الصانون ويحلف ، يوضع قطعها  
مراصة هكذا ، مهيئا لرساله الى الاسواق ..

واحتلب السحن ، واحتلبت الاسن .  
ولكن الشمس التي انضجها نقيب واحد ،  
وانبره التي احتوتها ظلت واحدة ،  
والدرة التي سبها عبر لاشك ، ولكن  
بني سها لم يغير صفاء ، ولم يغير  
هونه واعدادا ، تلك هي الكروسومات  
والحفت .. ذوات النبال انما هي  
الحالده التي لا سبق الا من سب واحد  
مهما تقادم الزمان وذهب بذكر الذاكر  
التيان .  
« ابن زهر »

وهي تنتج للولايات ٩٩ من حاجتها من  
الرسون . وحير الزيتون ما حله بالنطير .

### الشجرة الحلوة المرة

وركوب الحديث على رسنا الرسون وسنا  
المره . والمره ما امرها واجلاها .  
وما اعونها لطاعم على طعام . ان اللقمة  
سها يتحلب لها ثباتك وهي تمر بك بلقمة  
والفمت من طعام غيرها . ان ثمرة الزيتون  
تصح باب التهيئة الى المعدة صانلاها .  
والمرارة في الزيتون طمعا . ولكن  
تصف بوضع الثمرات في حوض به ماء  
به قلبي . وتعد الثمرات اكثر حراوتها ،  
فتصل من القلي ، من القلوي ، ثم ترمد  
في ماء به ملح لايام .

### الشجرة الخلد

بهذا حديث الشجرة .  
وهذا حديث الثمرة .  
فلذكر وانت تسمى لقمة في ريت ، او  
بعض مره سوداء بين اسنان . انك انما  
بعض ما قطع ملك . من قبل الناس .  
س من بعد قبل . واحلف العال ،

هكذا يوضع الخواص الصانون الذي يراه بشره  
في الجهاز الذي يقوم بهذه العمليات ..





## النساء « أسياذ الموقف »!

● نعم .. أسياذ الموقف ، ولا أقول « سيئاته » ..  
 هم كذلك في الولايات المتحدة ، أدسلج عددهم ما يقرب من ٥١ مليون امرأة  
 فوق سن الحادية والعشرين ، فلهذا بذلك حق الانتخاب . ما الرجال  
 الناخبون يبلغ عددهم ٤٩ مليونا !  
 فلو اخصم الرجال والنساء على امر لقلب النساء .



## حكم الزمان الجارى !

● وعلى ذكر سيد الولايات المتحدة يقول ان  
 حظرهن لا يفيد عند حد الانشغال في الانتخابات ،  
 بل لقد أصبح براغماتى الرجال في حقول الأعمال .  
 فانت لا تجد اثنين من الرجال في مؤسسة ما ،  
 لا بددت التي جانبهم مائة من النساء .  
 ففي الولايات المتحدة : ر ٢٥ ٢ امرأة تعمل  
 ٩٪ منهن تعمل مديرات أو موفقات أو صانعات  
 أعمال ، ١٠.٢٪ تعمل في المن التنفيذية أو الفنية ،  
 و ٢٠.٥٪ عاملات مبيعات أو نصف مبيعات ، و ٢٢.٢٪  
 تعمل في الأعمال الكتابية و ٢٢.٢٪ تعمل في الخدمات  
 خاصة وعامة .

واحسب أن هذه هي الصورة التي سنكونها  
 كل الأمم ، وضمت بها أو لم ترس . بل على هذا  
 اورو المدينة الحديثة لكل بلاد الأرض ، علما ،  
 ودراما ، وعادات  
 انه حكم الزمان المعاصر

## الزواج الباك

● بدأت موجة جديدة في بعض بلاد الغرب ..  
 تلك هي زواج اليات وهن صغيرات ، فيما بين  
 ١٥ عاما وعشرين عاما حتى لقد تضاعفت أعدادهن  
 عما كانت عليه منذ عشرين عاما .

وهذه خطورة في الانبياء الصبيح ، يؤيدنا الأطباء  
 ان هؤلاء النساء و هذه السن و صحتها سيح  
 صانهن بدورهم . بل على ذلك ما نعرفه طبيعه  
 منها .

ما استصاير . يقولون انها في هذه السن  
 تكور غير مناعته للبهوض بسلام الأمه . وهم  
 يسبون ما حرم باكر من الزواج في الغرب من  
 صلاه ، أولا ، ثم من ارباب اعصاب أدى تاثير  
 في انبجس ، و ما ضرب انجس .

فروجوا عكرين ، ولا تبالوا بما يقول هؤلاء  
 الصبيات . ان الناس من عهد آدم ما صرغوا  
 الا الزواج الباك ، وبنو آدم ما زالتوا الى اليوم  
 بغير .

## علامة التعجب !

● من اللامع والكتاب من  
 يرى ان تحذف من الكتابة علامه  
 الصح .

لما سنلوا في ذلك قالوا :  
 في عصر البره هذا لم يبق شيء  
 يصحب منه الإنسان !

## القديسون العراة



في الهدى طائفة دينية يسمون التاوتيين «بكرهون الروة والتملك ايا كذا ، ويعيرون حياة تقشف وانكار ملذات .

ومن تعاليمهم تحريم الصف في الفكر ، والقول ، والعمل .

ومن تعاليمهم اطراح جميع الرفاهيات والاستمتاع بقول الصدق ، وفرغ من مزونة قاسية على أنفسهم .

فلا عجب ان اذا راينا ان افراد هذه الطائفة لا يتجاوز عددهم الثلاثين . وعندما ينضم فرد الى هذه الطائفة ، يؤدي فيها مالا يملك الا فقرا محبا من المال ويهرى الفرد بعد ذلك باحدى عشرة درجة من درجات التقيد ، يصل في نهايتها الى ان يصبح انسانا لا يملك شيئا ولا يرغب في امتلاك شيء حتى ملابسهم يطرحونها ، ويسرى عاريا ، ينام على الارض ، ويسافر عاكيا .

حتى ابواب الطبخ لا ينها عنه لانه لا يريد ان يضيع وقته في طبخ . وهو لا يقبل دعوة اتي طعام الا من الموصى به ، انشك الذين يظهرون له كل البذر واحترام . ووجهه واحدة في اليوم تكليمه ولا يريد عند لعماتها من النسخ وتلاين لقمه . وهو لا يقيم في مكان واحد اكثر من خمسة ايام والتوبيخ لا يرون ان في تربهم انهاك للفضيلة بل دنا الى خلوصهم من الرذائل ، ونظيهم على جميع الشهوات . وهم لا يستمتعون بالمار حينئذ يرد النساء العارضي لانه لا يبره ملازم الجسدية لنبهم . وهم يهرمون التمدخين وسرب المهر واكل اللحم والعمل .

ولي الزامة صباها من كل يوم يسمون طوبسهم القبيح ، ويكرسون الثلاث الساعات الاولى لتناول الذاني العميق ، والتفكير في الحق الاملي . ويصدحان طوبس لطلابهم ، ويساتوبهم واحدا واحدا ، عما الترف في يومه السلبى ، بالحكر ، او بالعبور او بالعمل .

ولي بحسو السامة صباها يستقلون الراثرين يلهون فيهم مواعظهم الدسية . وبعد ان يساوتوا قليلا من الطعام حوالي التعادبة عشرة يبدون بغير اذكتهم القفصة ، او بالنايف .

## الى آخر الطريق

للدائد الحواس ما اسرع ما ننعص

وللدائد الفلاسوب ما اسرع ما تطلب حبراب

اما للدائد العقول فابيه معا الى آخر الطريق .

## داء الثرثرة !

● الفسوق بالثرثرة شيء قديم .. وقد خال يهدا الداء كثير من محاسن الشركات والمؤسسات ، اراى المستوطن في هذه المجالس ان يكون اجتماعها آخر فرد في الجلاء حتى تعجز التكلمين الرغبة في الروح الى الاجبار والقول .. ويصعبم راي ان يتكلم انكلموا بعد وذلك ان اكثر الاسماء ليسوا في سن الشباب ، فهم لذلك لا يستطيعون ان يطيلوا الترتول !

وسعدو ان هذا العلاج الاخير مأخوذ من اليهود التجر . هم لا يألون لاحد في الكلام في اجتماع الا اذا وقف على وجعل واحد .

وفرت لاسنلا مضمي نفس « الكلام » بجماعة ما ( نعم بجماعة الجماعة قسم هذا اسمه ) ان موسط ما يلهو به الرجل في اليوم يبلغ ٢٠٠٠٠ كلمة !

وقال ان القراة تيسر متدعا من التواضع الى التكلم اكثر مساعد الرجل .

ولان الخيل ان تصدمه او لا تصفق .

## الغنى الفقير !

ان رجلا بلا مال

رجل فقير .

ولكى امير مه

رجل ليس له

الا مال ...



## النصب للشيخ .. نصب ضد الحياة

### مركبة الدبابات لن تنصر

القديم البقاء في ظروف مثل هذه الحياة الجديدة من غير أن يهرم وينهار ...

كل طور من اطوار الحياة يحتاج الى طور من اطوار الانسان - من اطوار تفكيره ووعيه وطاقاته وأخلاقه. وكلما تعاضلت الحياة تعاضلت الضرورات والمصائب ؛

ان الانسان لا بد أن يكون متناسبا مع ظروف الحياة التي يوجد بها أو التي يعيش فيها . فالظروف الجديدة لا بد أن تخلق انسانا جديدا . وليس ممكن ان يصنع الانسان القديم حياة جديدة ؛ بل ليس بممكن أن يستطيع الانسان



نعرف همما ومواهما عن الصعود الى  
نعم الحياة .. !

انه من اجل المضي الى الابد  
الامنية لابد لنا من وضع افكارنا واهوائنا  
امسا ، فالذين ينقسمون على انفسهم  
لا يمكن ان يوحّدوا طاقاتهم في ضربة  
واحدة ، والذين يضعون شهوراتهم  
واحتياجاتهم في جانب، ويضعون ثقافتهم  
العكرة والاعتمادية في جانب آخر  
مما قد يمكن ان يكونوا ؟

نحن العرب ،

نحترم الموت اكثر مما نحترم الحياة

لنا قد نتسامح كثيرا مع من ينفقون  
حياتهم ، ولكننا نرفض التسامح مع من  
ينفقون تاريخنا ، وقد فقد نحن حياتنا

بين نمو الإنسان في مواهبه كذات وبين  
نموه في عمله كآلة . فالعرق بين الإنسان  
والإنسان في مدى الثلاثمائة عام الاخير  
ليس متناسبا بتاتا مع العرق بين الأعمال  
والأعمال في هذه المدة من التاريخ . . .  
وهذا هو الذي جعل الإنسان ، مع  
طوره العظيم ، اضعف من حضارته  
وأعماله وجعل مشاكله ومآله اقوى  
منه

العرب كالجسم الذي يفضيه هي  
وبعضه ميت

والعرب . . . ماذا يعني ان نصعروا  
لكي يواحبوا هذا العصر بكل احتمالاته  
وتحولاته ؟ انهم يشعرون كأننا قريبا بعضه  
حي وبعضه ميت ، نصف متحرك والنصف

## ثقافتنا مستعدة من جثث

وانما واسألنا كلها ثم نصر على تزيه  
تاريخنا - على تزيه موتنا من النقص  
والعيوب . وهذا لاننا نحترم الموت اكثر  
مما نحترم الحياة . . ان احلامنا دائما  
وراءنا . . . الحياة تحريرة ، والتحريرة  
حاضر ومستقبل ولا يمكن ان نحيا كما  
لا يمكن ان نجرب في الماضي . ونحن دائما  
نحاول ان نحري تعاريفنا فيما قد كان  
ونزرع أنفسنا في الفراغ !

وتعادة اي شعب تمد مقاسا صحيحا  
لوع تفكيره وحياته . فماذا نجد في  
ثقافتنا اننا احببناها ، وما هي  
موضوعاتها؟ سجد موضوعاتها تاريخية،  
وستحدها هي طريقا طويلا يصلنا بالمولي  
. . . انها تعلمنا كيف كنا ولا تعلمنا كيف  
سعي أن تكون !

الاخر ساكن . . يريدون ان يجمعوا في  
انفسهم بين الإنسان القديم بعضاته  
القديمة ، وبين الظفر بهذه الحياة التي  
صنعها الإنسان الحديث بحضارته  
العديدة - يريدون ان يكونوا حياة وموت ،  
وان يتوا في الظل وفي الشمس . . !

لقد كان وضع العرب معينا محرجا .  
نهم لا يقدرون على الانفصال عن الماضي  
او التفرغ له ، ولا يقبلون كذلك على ان  
يفصلوا عن الحياة ، والحياة والماضي  
لا يجتمعان في وهي الزمن . فظلوا معلقين  
في الحصر المعلق بينهما !

واذا كانت فوائن العاذية هي التي  
نعوق حركتنا عن الصعود والامتلاء  
من الارض في جاذبية التاريخ هي التي



لا نجد فرقا بين وعي ووعي ، ولا بين  
تفسير هذا الكتاب في هذه الصحيفة أو  
الكتاب لموضوع ما ، وبين تفسير ذاك  
الكتاب الآخر في تلك الصحيفة الأخرى  
للموضوع نفسه .. هم جميعا يتكرورون  
.. هم جميعا قصة تاريخية متقشرة  
لا اختلاف فيها .. قطعة من التاريخ  
الحادث المحفوظ ...

ما أغلى الثمن الذي ندفعه لهذا التشابه  
ولهذا التكرار ... أن النقاة المتكررة  
المتشابهة آفة عظيمة تصيب بعض  
الشعوب ... !

اصنعوا أيها الكتاب المتكرورون . فلا  
نفع في رمود لا تمطر مطرا ...

ما أكثر الذين كتبوا ويكتبون عن  
موتنا وموتنا وما أطول من كتبوا ويكتبون  
عن حياتنا ومستقبلنا !

نحن قوم يبلون الموت .. لا يريد أن  
تغير .. كل شيء فينا يراد له أن يغير  
موتنا يتكررا ، طبق موت قد مضى ...  
فالتفكير والشعور والحياة وكل شيء  
يجب ألا يتغير ... فاعيدوا  
بالأمس هم أعداء اليوم وأعداء  
الآلة .. وحققنا يجب أن يوزع كما  
كانت احتفالا في التاريخ توزع !

جثث من الكتب والآراء

إن مثلنا مثل ميتة ... ما أطول

## الكتب والآراء

الجامعون ينام يكرعون من يوقظهم

الذين ينامون من التاريخ لا ينامون  
عنه أحسرا له ، ولكنهم ينامون عن  
انفسهم ... أنهم يشبهون النائمين الذين  
يكرهون من يوقظهم ، ويشبهون  
المدمنين على معده الطريق .. ينامون  
من يحويهم عنه . ليس في المساء ودع  
ولا يصله ، بل فيها مخر ...

الحجوج من التاريخ تكليف وارهاق  
والنحلي من احتشامه فراغ ، والفراغ  
يحتاج عمليات ملء ... !

أنهم لا يريدون أن يمحركوا أو يفكروا  
أو يحرخوا من الطريق الذي اعتادوا  
سلوكه ، لأنهم لا يريدون أن يحاولوا أو  
يتعبوا أو يحاطروا ... لهذا يصرون على

هذا الطريق الطويل الموحش الموصى  
بحشث الكتب والآراء التي يمر من فوقها  
جميع الرائدين .. لقد كان طريقا واحدا  
من فوقه جميع الكتاب . وكانوا جثثا  
تمر فوق جثث !

إننا لو جمعنا بين طرفي ثقافتنا ، بين  
ثقافتنا منذ ألف عام ، وبين ثقافتنا اليوم  
بعد ألف عام ، وبين نهجنا في التفكير  
والتعبير في هذين الزمانين لروغنا التشابه  
الناتج بين البداية والنهاية .. أنه الموت  
لا تتعاون ، أما الحياة فما أعظم ما فيها  
من تفاوت !

هي روح واحدة نحيا عليها أشتات  
الشعوب وتناحها أعداد الاحقاد ...

كل افكارهم وعقولهم وتصوراتهم  
ومشاعرهم واخلاقهم وحياتهم عليهم ان  
تحرروا من التاريخ ...

واريد ان اوضح هذا .. ان عليهم ان  
يبتلعوا ويتعاملوا مع ضرورتهم وكأنه  
لا ماضي لهم يموق تقدمهم أو يؤثر في  
وعيمهم للأشياء . والشر مهما أرادوا ان  
تحرروا من التاريخ فانهم لا يستطيعون  
ان يستوا عنه ، بل انه يبقى فيهم بقدر  
ما فيه من طاقات الحياة وخصائصها ..  
وإذا كثرت النسة أو العبة لا تستطيع  
ان تتخلص من كل تاريخها وكذلك الإنسان  
على نحو ما . ولكن كما يجب ان يحصل  
الشجرة عن أصلها الضعيف ونظورها  
الى احسن عالان يجب ان يعطى هذه  
الفرصة ...

نحن الآن نوجد ونحيا بفضل ظروفنا  
الطبيعية التي لم نصنعها أو نصيرها أو  
بفضل الظروف المولية لا بقوتنا الشربة  
..... أي قننا موجودون بالصدفة  
لا بالمقاومة ..

والانفعال السياسي ليس مقاومة  
تسليية ولا طاعة من طاقات الحياة لوأنما  
هو حركة توزيع للانفعالات ونصادم  
سها ..

وجميع أعمالنا السياسية مهما كانت  
صادقة وعنية لا يمكن ان توجد شيئا  
ولكنها تسجد الأشياء الموجودة موضوعات  
لها ..

لقد طفقنا الآن طور الاحاسيس  
السياسية والتعبير عنها ، وللقلوب ان  
بلغ طور القوى العاقلة المبدعة للحياة !

عبد الله القصيمي

النقاء في التاريخ وعلى الإيمان به ... !

لقد رتبوا افكارهم ومشاعرهم  
واوضاعهم ترتيبا تاريخيا ومضبيا ..  
فهم اعداء لمن يحاربون ان يفسدوا عليهم  
هذا الترتيب أو مبروه .. والماحزون  
يعمون احترام التاريخ على انه في تجميده  
وق حمله طورا واحدا .. أما القادرون  
فيعمون التاريخ على انه تطوير وحروج  
ورحلة طويلة متعددة المحطات والمراحل  
ليس فيها تكرار ولا اقلعة ..

### ليس للشعوب اعداء

#### غير عجزها عن ملاحقة الحياة

لقد بلغ الإنسان في تقدمه مرحلة  
حطرة وشيد حياة ممتدة قوية واصبح  
محتاجا الى نمشة كل نمسه وكل  
امكانياتها ليستطيع مواجهة هذه الحياة  
والتوافق مع اساليبها الجديدة الصعبة  
ليس من اجل ان يحفظها ويطورها ، بل  
من اجل ان يحياها من غير ان يتعمر ...

ان الخطر على الضعفاء في هذا العصر  
يحيه من الحياة نفسها لا من اعدائها ..  
وليس للشعوب اليوم اعداء غير عجزها  
هي من اعداء الحياة .. ونفاسها مصروف  
كله الى هذا الابداع لا الى محاربة الاعداء  
والمعركة مع التنمس لتطويرها واطلاق  
مواجهها هي المعركة ضد كل علو ...

ان الحياة تتطور بسرعة خارقة ، وان  
الذين لا يتطورون بهذه السرعة يفسدوا  
بد ان يتعمرؤا .. ولا امل في النصر ان  
تدخل معركة الدبليات والطياراب على  
ظهر جواد عربي اصيل !

على العرب ان يفروا كل اجهزتهم ..

# عام ١٩٥٨ يقدم كشف حساب

بقلم الدكتور أحمد زكي

## في علم . في طب . في ذرة

### انسانيات

واحدة

#### عملية جراحية منذ ٤٥ ألف سنة

● بعد انما حشيه وحذت بغطاء الفراء ، نصف من صفوف الانسان الاول ، كالتس وحدهم موادي نياندرتال (Neanderthal) يحوس الذين يابغابها صفت خاصه واهل واحكام يرق بها وين اسال ، يوم وانجده في امر هذه الصيحه انه ما سمع سب من صرعه لها و ربه صخر ، مما قد على ان اسوع من على الناس حديم .

وكذبت وحذوا مع الصيحه حيلها ، المضى ، ووحده مطبه اندراع في انيكل بيوره ، فكان هذا دليلا على وجود نوع من الجراحة في ذلك الزمن البعيد .

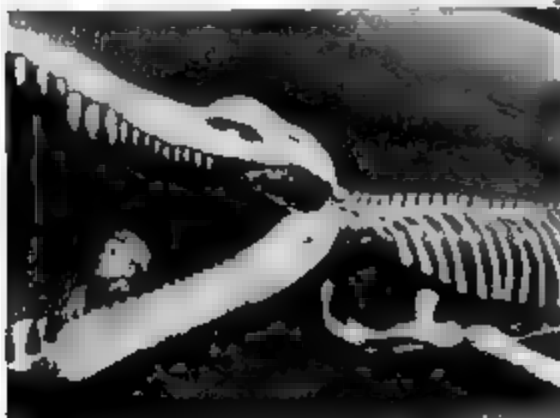
#### الصلة

لم يكن هنالك فرق  
بين الفط والكلب

بين القرد والانسان !

● انما صعد صخره كفوفه ، من حانة حيوان صفيه الفصاء دافبوس (Daphoenus) ، بدل شكله على انه مط ٢٥ مليون عام ثم يكن هنالك ذلك الفرق الكثير الذي ساعد البوم من الفط والكلب .

● كسوا في صمغ الفم في اطراف من هكل مضى بكاد تكور كاملا وعمره ١ مليون من الامم ، وفضوا موهوده شيد وسطا بين يرد والانسان (Oreopithecus) ، وصيحه الفطاه به اليوم من حانة صمونه فيها في جدول الاحياء



#### اكبر زاحف في البحر عمره ١٠٠ مليون عام

● انه الآن هكل ، لا غيره . وقد كتموا تركيبا جزائره . وهو من الحيوانات القرمصة السحابة كروبووسوس (Kromosaurus) ، وهو الهكل الوحيد الكامل للحيوان الذي كان يوما ما اكبر آكل لحم في البحر .

## عمر الكون ؟

● حاول العلماء تقدير عمر الكون بوسائل شتى ، كلها تقريبية .  
وأخر تقدير لهم يقول إن عمر الكون بلغ بين ٧ آلاف مليون سنة ، وبين ١٢ ألف مليون .

وهذا التقدير الجديد يتفرع من التقدير الذي خرجوا به من دراسة مقدار المسور الذي حدث في العناصر المشعة بسلح الأرض . فهذا التحويل يجري تقديره في مقدار من الزمان معلوم .

فصحة سيره على ١٠ قدم ولكن كبر  
للكوكب حاصر اليوم ، هو ما صممه رومبا .  
ويبلغ نظره ٢٥٠ قدما أي سحر ، من الأسار .

## يقع الشمس

● سجلت الشمس في عام ١٩٥٨ أكثر من ٤٠ ملاحظ من الفخ الشمسية ، كان أكثرها في مارس من ذلك العام . وذلك في الثلث من السنين الماضية

## نجوم مفقودة

● كتلوا بين النجوم من ٨٦ نجمة لها مجال مضاعف . وكتلوا من ٥٦ أخرى كانوا إن لها مجالاً مضاعفياً ، ولكن لم يتحققوا بعد . ولهذا في العلم خطر في قليل .

## جو الشمس

● للأرض جوها ، وهو من الأكسجين والنيتروجين . وكذلك الشمس وجوها إن جوها مستند حتى يستل الأرض ، وهو يتألف على الأكثر من ذرات الهيدروجين تنبعت من الشمس

## يومنا يزداد طولاً

● وقد حسبوا هذه الزيادة من مستمر عام ١٩٥٥ إلى اليوم ، فوجدوا متوسطها حزماً من ألف من الثانية في العام الواحد . وسبب التمدد هذا إلى اضطراب في دوران الأرض حول نفسها .

## تلسكوبات لاسلكية

● المعروف أن النجوم يبحثها التلسكوب بالتلسكوبات ، ليس من الأشعة المرئية التي تخرج من النجم ما تليج ، فتراها بين الظلمة ، أو في الأكثر هو يصورها بصورة ، أو هو يأخذ هذا الضوء المنبعث فيخلطه ، ويخرج من فمها بصا مرص

ولكن الضح أن التمدد يخرج منها ، من نسوة . موجات لاسلكية .

وإذاً لقد صنعوا للتلسكوبات لاسلكية ليس من هذه الموجات ما تليج ، لتصبح مادة للدراسة .

وتباينت أهم ثلاث في هذا المسار ، انحصرتا في روسيا والولايات المتحدة

والولايات المتحدة كانت تفرغ من التلسكوب لاسلكي نظراً لضعفه ، التي تستعمل الإبراج ١٢٠ قدما ، وقد خطت ليداً آخر يقال أن نظره

# ذريات

## فتح باب من الخير لم يشهده الإنسان من قبل !

● معرض جيتف سويسرا ، لاستخدام القوة للسلام ، قد كشف عن تقدم لم يقبل في سبيل التحكم في ذرات الاندروجين ، تلك التي تورق فسخ النسلة الاندروجينية . وهم أن يجمعوا في حكمها ، بحيث تغطي ظاهها في حوادة ، وحسب الطلب ، فسوف تفتح لبني الناس باباً من الخير لم يفتح مثله قط على ظهر هذه الأرض .

إنه مع الطاقة الخفية . وهو إذا نجح لم يفسد أبداً ، ذلك لكثرة الاندروجين الثقيل ، الاندروجين القصود لاخراج هذه الطاقة ، في الأرض . أن اليورانيوم سوف يند ، ويصغر الطاقة ، ولكن الاندروجين الثقيل لا يفسد حتى يفسد الناس . إنه يضيء على البحار والمحيطات .

## القنابل الذرية

### تهز الأرض

● هذا إذا من محرق في الأرض وقد سقطت هرات ، الإحمره أديمه ناسي بسجل الرزازي وقد أحب هذه الإحمره بهرات هذه القنابل وهي على بعد ١٠٠ ميل منها

# أرضيات

## ٢٨ مليون طن تراب في جو الأرض

● وهو تراب ليس مصدره الأرض ، ولكن مصفوه هذا الكون لتساعج الذي يحيط الأرض ، ويبدو الذي منه في جو الأرض ، إلى غير ٦ ميلا ، فكل نحو ١٠ ٪ من هذه التربة أربع ميلار ارتد الذي كان وحده سابع

### أسماك طبقة من الثلج على سطح الأرض

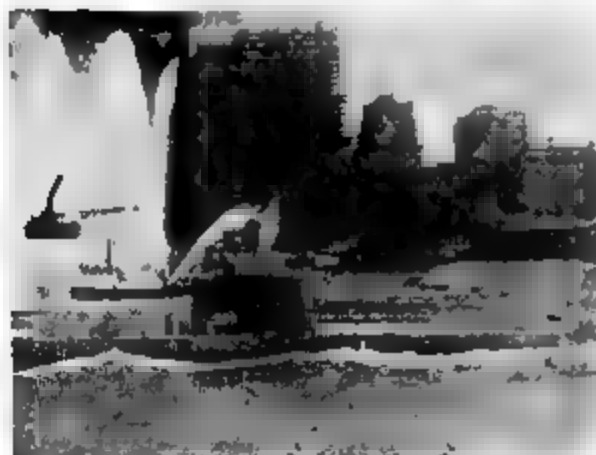
● أنها طبقة كسيرة ل منطقة القطب أجمد الجوى ، صفر على سطح الصحراء الأرضي ، وهو يحيط من سطح البحر بعمق ٨٢ قدم وهذه الطبقة تنمو إلى ١٠٠ قدم ي نحو ٣ أميال ، كل من حيث

### نهر تحت المحيط

● هكذا كسيرة في أعماق المحيط الهندي ، في الجنوب وملاء أكثر من ماء نهر المسيسيبي في مصر وهو مصري إلى شرق ، مع حط الآسواء ، وينح طوله من الأول ٢٥٠ ميل

### خرق تجاه بطن الأرض

● خطب التماساء لمرق بخرقونه في سطح الأرض ، من في دج المحيط ، يبدون به إلى الترسون بفجر الصد الذي تحت بقاء الأرضية المتدبة من الطبقات الترابية والبصرة ، وأباحتها ، ثم هم بردا لور في مصر المتدبرولا يكتو من حبيبه ، خرق لا به مبرر ، لأنك في هذا



### فواصة تمر تحت تلوج القطب الشمالي



● اسمها نولثي Neoliths ، وهو اسم المرض معناه الصخر. وهي لواقعة تسمى النزل ، وبنات من بول حارير ، في المحيط الهندي ، فخرقت ما بين أمريكا وآسيا شمالا ، ودخلت تحت الجليد القطبي الشمالي ، وكان سمكه ١٥ قدما ، وحرت على بعد ٢٠٠ قدم منه عبقا ، ولا خرجت من تحت الجليد دخلت إلى المحيط الأطلسي ، وبلغت أوروبا . ورات وهي تحت الجليد القطبي جبالا تحت الماء ووديتا . وهذه أول رحلة من موميا . وطولها ١٨٢٠ ميلا .

# الالكترونيات

٢ ملايين نبذة في شريط واحد

● انه شريط تسجيل صغير استطاعوا ان يحملوه من الحفلات المليئة القصيرة ٢ ملايين حقة .

## تغذية الطعام بالالكترونيات

● دبر الأطباء طريقة جديدة  
لغذاء المرضى ، وذلك بتوجيه  
سعات من الكرومات اليها ،  
حتى وهي في دورة الصبح ،  
ويستجيب الاطباء من حاسوب  
في الإغذية ، فمصرها ثلاث كرومات

## التصوير بالأشعة السينية

● انه تصوير الكرومات  
نطبع ان نأخذ الصور  
بالأشعة تصوير ، أو بأشعة

## أمين مكتبة أوتوماتيكي

● وان سبب ذلك تروى  
أنيه ، فتدفع اليه وصفه ملك  
ومن مكتب ، فيخرج لك منه  
جدول مكتب محاسب ، لمفع  
ملك . وليس بعد الإنس  
سبح وصر وخب

## مدرس ميكانيكي

● المخرجه ، بعد الفية  
الصف والاملاء وعبر ذلك من  
سبح لمأرب  
وأخر بولم لك من الألف  
أوسجه ما يسبح في الأرب

## طباعة أوماتيكي

● هذه السرعة  
الهائلة ، فهو سجل  
٢٠٠ كلمة في  
المنطقة . أي أسرع  
فما يستطيع ان يكتب  
الإنسان العادي  
عشرين مرة .

طريف التي هي دون الحمار  
وكذلك بالأسف السبه بك  
التي تكلف بواطن الأجسام

# طب

## دواء بالغم لداء السكر

● انها عقاران جديدا  
احدهما اسمه كلورو بروباميد  
Chloropropamide والآخر  
اسمه ديابيز Diabinese

## الانفلونزا

● لك التي اطلقت في سنة  
١٩٥٧ ، قيل انها ستأتي  
في عام ١٩٥٨ ، وتكون قرا منها  
في العام الاول ، واندى حدث  
\* أن عاد الوباء ، ولكن انصهر في  
بعض الجهات ، وكان غلبت  
الوطاء .

## لداء الربو

● ولقاء الربو وجدوا ان  
المعالج المسمى Warfarin Sodium  
سدوم وهو يصنع الدم من  
أن يتغير ، يطفئ في الربو ، ذلك  
انه يوسع القنوات التنفسية في  
الرئة فيزيد في قدرة المريض  
على أن يتنفس .

## العقم

● وجدوا ان العقم قد  
سبب من تساقط صغره في  
الدماء التي يتسبب اليها دم  
الزوج ، وذلك الأخرى التي  
تتسبب اليها دم الزوجة .

## دواء للجلطة

● انها الدم منجنو فبعد  
خصاره في استسوار فيف  
مجرى الدم وعرف بالجلطة  
الدموية . فبعد وجدوا لها  
مدينا جديدا ، هو Fibrinolysis  
منصهر من الدم بصفة  
اسمه Fibrinolysis وسماه  
مذهب الفرب

## دواء بالغم لشلل الأطفال

● وهو لقاح من يؤخذ  
بالغم ، حبوب الكيموالميكية  
فبحر نجاحا كبيرا

# فيزياء

## الضوء الذي يعرف!

● هذه بعض عجائب الطبيعة ، ان سرعة الضوء تجري في خطوط مستقيمة ، فإذا ماقيت في طريقه المستقيم عائق انعطفت ، وغير ذلك الماء ، فهو يجري في أنابيب شفافة ، وأنابيب ممرجة وسنوبه على سحر .

وإذا كشف الملمة عن حيط من اللؤلؤ ( البلاستيك ) تجري فيها سرعة الضوء كما تجري الماء ، مهما التوت وانحرفت .

وهي تادرو على حمل الضوء من خارج القمر إلى القمر ، وبالعكس ، فإذا كان عند طريقه بدي بانبذة مصباح ، حملت هذه الحيوط - انوسه به - انبذة وحارج أعده ، حملت الضوء الذي بالنبذة ، بصورة من انبذة يراها الطبيب خارج الجسم وإلى العين .

## أوطا درجة على سطح الأرض

● سجلوا درجة الحرارة عند القطب الجنوبي ، على ارتفاع 12 ميلا ، فكانت 92 درجة مئوية ، نصف النصف ، أما عند سطح الأرض هناك فكانت 89 درجة مئوية نصف النصف .

والأولى سجلها الأمريكان ، والثانية سجلها الروس .

كثير له في الماضي جلود بولكن صبيحة .

## فرن شمسي!

● عندما ارسلت سفينة حربية خمس واما نحو 10 جنود السفينة فوق برف في حسيمة حرارة الشمس بمقدار ما فر - الشمس منو صفر اعداد ، وذلك بتركيب حراره الشمس في مرسج واحد ، وقد تم هذا عملا ، ودمج العرب حطرو انصاف .

## كهرباء من حرارة؟

● المعروف ان الحرارة تطلق الكهرباء الكهربائية على الماء فحين يظلم بغيره الاستطاعة في محصل مضطرب فسرولة من ذلك الكهرباء - وما مضطرب توليد الكهرباء الا هذا اما ان تطلق الكهرباء من الحرارة مباشرة ، بدون وساطة الماء والحركة ، فهذا هو الترمو الجديت الذي وقع عليه العلماء هذا العام ، ومع هذا فهو كشف

مفهوم الجمهور من فرن ، اقترح بعض ابحاث الطبيعة العامة ، ما يحصل به يكون بهذه الاسماء اسرار

وهي اقترح ان تكون الكيف من السيل ، مكافئ الجسد المعروف ، مدلا من الاشعة ، من بهم في اندرس وتكون حرمنا على كل طالب

## الاشعاعات الذرية والاجسام

● هربت اذنة قسولي بان الاجساميات الذرية التي لسبب الاجسام قد لا تظهر نرها دورا ، وانما يصيب زمن كبير ، وان القول بجرعة من الاشعاع بمقتل الجسم ما دونها فهو لا يعتمد على الواقع ، بكل حرة ضارة .

## دواء للاستان

● فصلوا من لعاب الانسان مادة كيميائية خصصتها انها تمنع الكيف من التكاثر ، وهي تسمى بدمه ، ذلك اليكيم الذي يوجد في الدم وميب القوس ، لاستان .

## السل والاشعة السينية

● اكتشف انما بالاشعة السينية ، فما قد يكون احاد

## مبيدات حيوية جديدة

● وهي مثل البكتيريا وأصرايه ، الا ان لها صفات خاصة بها .

وميبا ميكوباسيلين Mycobactilin وحملت احباره من الجند بآلية بيوت كثيرا من القطر ، وهي غير اليكيم طمحا ، ولكنها مثله مسبب الأمراض .

وميبا كاناميسين Kanamycin وهو سيد من اليكيم الصودي صوف فقاوم سار الميفيد ، وهو يثير بان يكون صالفا في بعض الأمراض لا ميبا اسل

## طائرة لا يكشفها الرادار !

● والرادار ، موجاته لاسكية قصيرة مرسومة الى الطائرة ، وكل جسم صلب في الهواء ينعكس عنه كذا يرتد الصدى ، فيكشفه هذا حاجب الرادار في سطح الارض موضع الطائرة في السماء هذا الرادار يسمى - سطحه انطراش -  
سنة ، دعونا ندخل به الطائرة فيمر على الرادار كمنها  
وذلكا يكشف الجسم اسياء ، به خلفها يندوا

اطور و الفضاء يبلغ سرعته ٢٣ ميل في الساعة ،  
وارتفاعه في نحو ٧١٥ ميل  
فوق سطح الارض به ميل  
بحرق و هو داخل جو الارض  
وخلق مع به من بعده ،  
عمر من عدة كمود بيوت  
ثالث - فيبلغ سرعه ٢٢٩  
ميل في الساعة ، ولكنه لم  
يرجع الى ٦٣ ميل فوق  
سطح الارض

**مقبلة ، سرعتها  
٢٢٠٠ ميل**

● حاملة قابل - سر  
سرعه ٢٢ ميل في الساعة

**بين امريكا واوروبا  
في ٣١/٢ ساعة !**

● كل نظير هذا انط  
في عام ١٩٥٨ ، وسيدورة في  
أول من عام ١٩٥٦ وحديثة  
هذه  
ونكي بدر. هذه سرعه  
تكرر بارتفاعه الا في العاصف  
وذلك سطح في نحو مائتين ،  
ومن العاصف والكوب في ١  
ساعات ،

**خارق الفضاء  
الاول**

● انه الصاروخ المسمى  
سوف الارض عام ١٩٥٨

## الى القمر

● انه صاروخ  
الفضاء في اكوسر  
المسمى ، وجسمه ان  
يبلغ القمر فيدور  
حوله ، بلغ ارتفاعا  
من سطح الارض  
مقداره ٧٩٣١٦ ميلا ،  
وهي مسافة اكثر  
من ثلث المسافة الى  
بين الارض والقمر ،  
ثم بها يعود الى  
سطح الارض ،

( نحو ٣ ايام سرعة الصوت )  
على ارتفاع نحو ٢ ميلا من  
سطح الارض لعل من داره  
لقدره خرج منها وعود  
علا يثبت في الطريق ولا يبرود  
يوجد

هذه جديده يبحث عنها  
والصن -

**طائرة تطير بسرعة ميل في الثانية على ارتفاع ١٠٠ ميل**



● طائرة عجيبة - انها الطائرة التي اسموها X-٤٥ صمموا لكي على ارتفاع ١٠٠  
ميل ، وسرعه ميل في الثانية ، أي ٣٦٠٠ ميل في الساعة ، وهي سرعه كسرعه الصوت ٥ مرات  
يركبها رجل او رجل - تم صممها وتجهيزا للتحريب - قد تكون أول سفينة جوية تعمل  
الاسمان الى الفضاء ، الا ان يسمى الروس الامريكان في آخر لحظة ، على عاتقهم ، بما هو ادنى



ما هي الديمقراطية ؟ وما هو مفهومها ودلالاتها ؟

وهل هي حق النظام الامثل لحكم الانسان ؟

وما هو مدى الصلة بينها وبين الحكم الاسلامي ؟

ثم ما هي اقدم تجربة تاريخية لها ؟

# الديموقراطية وحكم في الاسلام

الإسلام كرم الإنسان ، وأعطاه حق

تقرير المصير.. وهذه هي الدعائم

الأساسيات للديموقراطية الصحيحة

## بقلم الدكتور حسن صعب

القرن الخامس قبل الميلاد ، الى علماء السياسة في باريس ولندن وواشنطن وموسكو وبكين ودهلي الجديد في القرن العشرين ؟

ثم أي هو ذلك الحكم الإسلامي الذي نريد صرف انظاره على الديمقراطية أو خلوه منها ؟ أهو حكم الرسول ؟ أهو حكم خلفائه الراشدين ؟ احكم الأمويين أو العباسيين ، أو الفاطميين ؟ أو أننا نتجاوز كل ذلك لنفحص الطبيعة الديمقراطية للنظريات السياسية التي وضعها فقهاء

لتنقذ الديمقراطية والحكم الإسلامي ليكثر ما خلق عليها من معاليم ، بل وفي تناقض هائله المفاهيم في نفس الأحيان . فآية ديموقراطية تلك التي يراد مقارنتها بالحكم الإسلامي ؟ : أهى الديمقراطية اليونانية ، أم الرومانية ، أم الأوروبية أم الأمريكية أم السوفييتية ؟ أهى النماذج التاريخية المخصوصة لهذه الديمقراطية التي عرفتها أمة بصدد أخرى ؟ أم النماذج التالية الى صورتها للفكر من سقراطى او عنادى آتينا في

## الإسلام وفلاسفته ، وعلماء كلامه وأمصباح البيان فيه ؟

### ما هي الديمقراطية ؟

إن المفهوم الكلاسيكي للديموقراطية مقبى من المعنى اللغوي للفظ اليونانى Demos، أي شعب، و Kratos أي الحكم . أي حكم الشعب . وهذا مماثل Monarchy وهي حكم الواحد و Aristocracy وهي حكم الأقلية . وطاق هذه المفاهيم «المدنية» - الدولة في بلاد اليونان . فإذا تشارك كل مواطني المدينة اليونانيين ، باستثناء الأشراف والعبيد ، مشاركة فعالة في حكمها في ظل القانون، كان حكمها ديموقراطياً دستورياً . وبالرغم من هذا التعمير السياسي الترياضي المميز للديموقراطية من الموناركية والارستقراطية ، فإن لها دلالتها الفلسفية والحلقية والقانونية ، وهي الأهم بالنسبة اليه ، ونسبه للطور التاريخي لعلم الحكم مما بعد .

ويعنيها عنها هنا ، في المرحلة الأولى ، دلالتها على نظرة فلسفية معينة للإنسان، تنطوي على تكريم إنسانيته ، والإعتراف بحريته في اختيار حكمائه ، والإقرار بحقه في الحكم الذاتي وإعلانيته له ، والتسليم بحقه في المشاركة في تدبير شؤون المدينة ، وفي أن يكون له القول الفصل في تقرير مصيره .

هذا هو اعتقادنا بمفهوم الديموقراطية وهذه هي دلالتها الفلسفية ، كما يمكن أن تستوحي من التحررية اليونانية ، وهي أقدم تجربة تاريخية لها ، معروفة معرفة واضحة . ولا يضير هذا المفهوم من الناحية العلمية على الأقل ، أن اليونانيين اقتصرُوا على تطبيقه فيما بينهم ، فأبَاء

الأمم القديمة التي سيفتهم أو حاصرتهم ، كالفراعنة والآشوريين والعبرانيين ، لم يطقوه حتى بما همهم ' ولا يصبره أنهم أحسوا تطبيقه حيناً ، وأسأدوا تطبيقه حيناً آخر ، لأنه في الحالين لم يمت بل انتقل من أثينا إلى الثغارب الرومانية والمسيحية والأوربية والأميركية والآسيوية والأفريقية للحكم ، فأصبحت له أبعاد جديدة إنشائية وعلمية ، هي التي نوحى ، صواباً أو خطأ ، بإتخاذها قامدة للمفاضلة مع أشكال الحكم الأخرى ، ومنها الحكم الإسلامي .

وبحاول الفكر السياسي المعاصر استقصاء أصول المفهوم ومحتوياته المستحدثة ونظمها كلها ، لو أمكن ذلك ، نظماً تركيبياً في تعريف جامع مانع .

### استقته وتصورات !

وقد شقت «الأونكو» أحد طرق المحاولة في استقتهما من فريق من المعكرين المعاصرين ، محتلي السيلاد والنماذج والبرهان ، عن تصوراتهم للديموقراطية . وشرت الأخوة التي نلت في كتاب دعت «الديموقراطية في عالم التوتر» ..

فصرف المعكر المعاصر الماركسي «لعر» الديموقراطية بأنها تسمى بوضوح : **الفسادية والحصرية والتنظيم والتقدم والعقل والأخوة** وجماعة حبة من الأفراد داخل الأمة .

وعرهما الأستاذ الأميركي «لوز» وهو من أساتذة المنطق الرمزي «بأنها تنطق على كل نظام سياسي ، تتولى الشعب تكامله فيه البداة العليا ، ولا تنطق على ما عدا ذلك » .

وعرفها «للاستر» الأستاذ الإنكليزي في جامعة أكسفورد بأنها «حكم الأشخاص



ميرزا محمد باقر

معرفت الديمقراطية ، سواء ما ذكر منها هنا وما لم يذكر ، يعنى الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية التي يناصر الشرق الشيوعي بالعدالة الاجتماعية وماما لها ، والديمقراطية السياسية التي يناصر العرب بالترافكا كرا او راسماله بالحرية الفردية وماما لها .. ولكننا مضمون في هذا البحث بحوض الديمقراطية كما نرى في بيت اليونانية الاولى ، لا نشاركها او حيويتها او صفاتها او ابعادها وتطوراتها الحديثة ، ونخص من ذلك نظريتها التكرمية بالاسمان .

### الحكم في الاسلام

وليس تحديد مفهوم الحكم في الاسلام ومعنى ما يفرض من بغيره للاسان بعمل مضمون من تحديد مفهوم الديمقراطية ونظرها الفقهية للاسان وقد جاءنا آخر مل على على هذه التسمية في المحاكمة التي حرب تمام ١٩٥٤ في النكار الفرق من انهاء . الذين اماروا الامتزازات مطالبين بان يحكم النكسان حكما اسلاميا !

بعد سالهم رئيس المحكمة ان يحددوا ما يصوبه بالحكم الاسلامي . فلم يبق جواب اى منهم مع جواب الاخضر . . فقال العالم « كفايه حسين » انه يعنى « حكم الرسول » وناصبه على ذلك « مولانا رذ عربوي » . ولكنه اصاف الى عود برسون « الجمهورية الاسلاميه » في عهد عمر بن عبد العزيز . صلاح الدين الايوبي من سلطان محمود العربي في الهند . والمملكة العربية السعودية . واسلو كرهه الى الحكم الاسلامي في العصر الممدد من عام ٦٣٢ الى ٦٦١ ، كرو « مولانا عبد الحميد بادوي »

الذين يشارهم الصمد محترمة وسحبون المؤولة بحاه المحكومين .

فند . وهو اسناد برطاني يعنى بالدراسات اليونانية . بالعودة الى الاميل اليوناني للمفهوم مؤكدا : انحكمومه ديموقراطية . بقدر ما يؤبر المواطنين بكتكيت تديرا معالا صما لتحده من ممراب .

واكد « جورجيس » وهو من اسانده امضى السيكلي في الفمارك . ان من ملومات الديمقراطية « عطيه بحرير وصاواه عامه . في جميع جهول الحياه .

واشار « برلي » وهو اسناد المطلق والماسرنا في حاميته بروكسل الى ان الديمقراطية « حكومه بعمل لحبر اجمع كما يحدده قرارا حره يحدد اجمع » .

### معرفة شكله

ان هذه التعريفات هي في مفهوم شكله اكثر مما هي جوهرية . وان الصداة اولا في تعريف المفكر الماركسي « لفر » . والكد على حرية التقرير في تعريف « برلي » النحكلي الغربي . برمران الى القطبي المساعين الانلحمه

الحكم موموع ، كما يقول الماوردي كبير العلماء  
المستورين السنين " .. بخلافه اسبوع في  
حرارة الدين وسيلة الدنيا - ، والعلية او  
الحاكم المسلم أيا كان ، ان هو الا ميم على ثمة  
الشرع الاكبر في الامرين معا .

ولذلك كان الحكم الاسلامي بأشكاله الخمسة  
التي ذكرناها من حيث اليبدا حكما  
يوغراطيا ، أي الحكم المثلث المنفرد  
بشرع الله - فهو اداة او وظيفة لا غاية - وقد برز  
عده الاداء في العهد النبوي الرسول ، فكان الحكم  
سعياس المقادير الربانية اليوتانية ، مع المارق  
بين الموضحين اليهودي والعربي ، حكما ملكيا ،  
أي الحكم الشرعي الدستوري العردي ، وخلفه  
الرسول أبو بكر مسخيا من قبل أهل الحل والعقد  
من الصحابة ، وهم خاصة الأمة ، ولكنه الاندية  
لا الاكره ، باب الحكم معه بالمفهوم اليوتاني  
رسمراطيا

والضهاد الثأرون بياضة أبي بكر ، وما أمضاها  
من سوابق الخلفاء الراشدين ، الذين يسمون  
حكمهم حكم الاسلام الثاني ، يعملون في عدد من  
محدد بهم الخلافة من أهل الحل والعقد ، ومنراحو  
الراي بين واحد منهم وجيودهم ، وبين مايعرف  
بالمهمة الخاصة والبيعة العامة .

لذا اخضا لهذا انهم يجهزون ولاية العهد  
بالوصية من خليفة لآخر كما حصل من أبي بكر  
لمصر ، لتبين لنا من الوثائق التاريخية للمفسد  
النبي والمهد الخلفاء الراشدين ، ومن احكام  
العهد المتبعة منها ، ان الشيوغراطية الاسلامية  
مائلة بالمفهوم الرباني العرف ، لان تكون ملكية  
او استغراطية او ديموقراطية .

حول هذا ، وسنرى ان الاشكال الثلاثي  
يستلزم في الموضع اليوناني ان يكون حق التشريع  
بالإضافة الى حقوق الحكم الاخرى ، انبثا لا  
العبا .

ومعوله وسنرى تقتصر الحديث على العهد  
النبوي وعهد الخلفاء الراشدين ، لان الشرع أي  
القانون ، ما لبث في التهود الذي كنت  
ان نزل الى خدمة الحكم او الدولة ، بدل ان  
تكون هي في خدمته ، فاستعمل الحكم ، الا في القليل  
النادر ، من حكم فواتين الى حكم اشخاص ، أي  
انه انتصر من حكم دستوري الى حكم استبدادي  
لا يرمطه بالديموقراطية جوهرها او شكلها أي بسبب

## الوحي والقصور الانساني

وليس من الصريح ان نمزج ان كل هذا انتهى  
من نظرة للانسان تختلف عن النظرة الديموقراطية  
يونانية كتبت او حديثة . فقد رأينا الانسان في  
هذه النظرة سيد نفسه وفانرا على هذه السيلة ،

ان تعاضل الحكم الاسلامي الثاني يصعبها  
العناء .. سيما خطف العلامة تاج الدين  
الانصاري ، بين الحكم الاسلامي وحركة  
احياء الخلافة بعد ان الميت في تركيا .

## الخلافة .. واصول الحكم

ومعنى علم انه اعيت الماء العلامة في تركيا  
محاولة لاجتباها في مصر ، وان هذه المحاولة انثرب  
لساؤل الاسلام ، على عهد الرازي ، الدوى ، فما  
اذا كن للاسلام شكل ما للحكم او نظام معين له .  
ومعرف ان جواب الاستاذ في كتابه " الاسلام  
واصول الحكم " كان بالنسبة القاطية ، وبنى  
" .. الدين الاسلامي بوي من تلك الخلافة التي  
يتعارفها المسلمون ، ويرى من كل ما هيأها حولها  
من رقة وروعة ، ومن حل وفلوة . والخلافة ليست  
في سر من المفظت الدينية .. ولا سر في الدين  
يصح المسلمين ان يسابعوا الامم الاخرى في علوم  
الاجتماع ، والسياسة كلها ، وان يهملوا تلك النظم  
الصيق الذي دلوا واستكنوا اليه ، وان ينوا  
لوايد ملكهم ونظام حكومتهم على أحدث ما انتجت  
الفول البشرية ، وانما ما بليت بجارب الاسم على  
انه غير اصول الحكم " .

فحكم الاسلام هو اذا ، عند علي عبد الرازي  
حكم العقل .. فلذا ما قضى التمثل مثلا ، ودل  
الاختيار ، على ان الديموقراطية هي افضل حكم ،  
كانت هي الحكم الواجب للمسلمين .

## حكم الدين .. وحكم التاريخ

وقد يكون هذا هو حكم الدين الاسلامي  
كما تصوره واجتهد فيه الاستاذ على  
عد الرازي ، ولكنه ليس حكم التاريخ  
الاسلامي ، ولا حكم فقهاء الاسلام الذين  
سقوه الى هذا البحث ، او الذين  
عارضوه فيه بعد ظهور كتابه . فمن  
استقرنا للتاريخ الاسلامي ، بعد  
الاشكال الاسلامية النالة للحكم

الشكل النبوي في عهد الرسول ( ص )  
الشكل الخلفاء الراشدين .  
الشكل الملكي في عهود الخلفاء من بعدهم .  
الشكل السلطاني والاماري اللذين ابتكرا عن  
العهد الملكي .

والاجماع مسند بين التمهيد على ان الحكم واجب  
شرعا . والاجماع مسند ايضا على ان الامنة او

والاصول في الاشياء الانسانية ، والترع انما يسن حدودا تحول بين الانسان وبين الاساءة الى نفسه او لاجيه الانسان من خلال مآثرته لحرته . ثم ان التشريع نفسه ليس بالامر المطلق ، بل هو ، كما يظهر في الكثير من الآيات القرآنية ، وليد ميثاق او عقد بين الله والانسان . وفي الامرار بقالية الانسان لتعاهد مع خالقه ، فكريم خارق له ولا نسانه .

ثم ان التشريع مصدر عقلية وادبية انسانية ملائمة لها قوة مصدر الآلهي ، وهي الرسول الذي يصر بأنه ليس الا بشرا كبقية البشر ، وانها امر والاجماع ، يضاف الى ذلك الحق المطلق لكل انسان اولى الفرة اللازمة ان يباشر الاجتهاد في التشريع المستمد من هذه المصادر الاربعة ، بدون أن يكرب لابة سلطة ان نفسه او ان لرجاه .

وم يكن كل هذا التكرم للانسان ممكنا لولا الثقة ببقية ، بل ولم يكن الوحي نفسه ممكنا لولا الثقة بأعليه الانسان لنبيه . والنية بمقتل الانسان هي ، كما قلنا ، قاعدة التسلط بقرله على أن يحكم نفسه بفسه ، أي متى أن يحكم حكما ديموقراطية . والتصفقات والادان التي تبنت المصالح الديموقراطية منذ ابون حتى الآن هي التي وكفت بالانسان ، والخصومات والادان التي تنكرت للديموقراطية ، هي التي حطت منه هذه امة .

## ابن رشد والانسان

ومن الطريف ان يذكر هنا ان الرشدية اللاتينية التي انتشرت في أوروبا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، والتي كانت تلتزم بالانساب هي فيلسوفنا الكبير « ابن رشد » ، قد أسهمت مما بعثت من اعتقاد بالانسان ككائن عقلي ، في تعميم السيل لاتعات الديموقراطية في أوروبا .

وبدلت كل هذا دلالة واضحة من ان استخدام الحكم الديموقراطي ، اذا ما اعتبره انشاكل الأفضل لحكم الانسان في الرحلة الراضة من منظور البشري ، لاكن في انتباه الشكل السياسي ، او توفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتطبيق هذا الشكل من طريق دفع المستوى المادي او المادي هو المواطن ، بل لابة ، أن يرافقه قيام دولة جديدة للانسان ، فليس فيها انيل ما في نواها من تصورات من الانسان ، بأغواء ما يقفها لنا منها عند الحديث .

حسن صعب

واعلا لأن يضع بنفسه جميع القولين التي يحتاج اليها لحكم مدينته . اما الحاجة الى الشرع الالهي فمصدرها التصور الانساني بوالعجة الى ملكة الوحي لمعرفة الحقيقة والحق والحق ، وللاعتناء للشرع او القانون الاميل والاقوم لسعادة الانسان في الدارين . وصاحب الوحي والشرع هو صاحب السيادة . وقد استمر الحكم في عهود الاستبداد هذه النظرة الى علاقة الله بالانسان ابضع استمره وصحوا أنفسهم على السيادة الالهية او الاساء عليها أو الواديين لها ، بحيث لم يجد لرعاياهم الا ان يطعمهم طامعهم لله .

ولكن التمتع في دوس الديموقراطية الاسلامية وفي بعض النظرة الاسلامية وخاصة القرابية الى الانسان ، تكتف لنا تناصر فيها ، لم نطق بعد حدها من الصابة ، وهي نظريتها من الديموقراطية ومن نظراتها للانسان . وقد حمل مثل هذا التمتع في النظر المستشرقين الفرنسيين « ماسينيون » و « جاردى » على أن يسميا الديموقراطية الاسلامية « ليومراطية علمانية » .. ودعاهما المستشرق الانكليزي « جب » ديموقراطية روحية مطلقة . واهم ما في خصائص الديموقراطية الاسلامية خلقها من طبقة الكهان او الكليروس التي عرفتها الديموقراطيات الاخرى .

واما العالم التكريمية في النظرة للانسان فمها رفعة في القرآن الى درجة التكاليف القادر على أن يكون خليفة الله في الارض ، وقادريه لعلم القاصم التي عجزت حتى الملائكة عن معرفتها ، واختصاصه بون سائر الكائنات والخلوقات بالعبودية .

فالملائكة لا يستطيعون الا الطير والحيوانات لا يستطيعون الا البشر ، والانسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع الاختيار بين فعل الامر . وبركي هذا الرأي احد نظرية كلمة الامانة في آية « انما عرضنا الامانة على السموات والارض والارض ما قبل ان يعدها وانسان معها وحملها الانسان الخ » . وهو نفسه يقول بان الله عرض على جميع الكائنات المذكورة في الآية ، الاختيار بين ان تطعه وتاتب على ذلك ، وبين ان تطيعه او تصعبه فتاتب على الطاعة ومطالب على العصية ، فابت كلها الا الطاعة المعية ما عدا الانسان ، فقد ارفض الامانة « اي الحرية ، وقبل التعرضي للتجربة والخطأ ، ولعمل مسؤولية كل ما يجرم عن ذلك من عواقب .

## الاباحة هي الاصل

ومن بواند تكريم الانسان انشاكل الاصوليين حرته هذه قاعدة للشرع .

# ١٠ ألفاظ عربية

مسابقة هذا العدد من « العربي » تمنح الذوق الأدبي والذكاء معا .  
 أنه اختبار يسر .. فما على من يرغب الاشتراك في المسابقة إلا أن يقرأ الآيات  
 الشعرية الآتية ، شئ من التفكير والتروي ، وسيجد أن كل واحد من وحداتها العشر  
 لفظ طريف وخفيف .. لأنها كلها تشير إلى أشياء معروفة لنا جميعا ، ورمز إلى بعض  
 ما نستخدمه في حياتنا اليومية ، المعامه أو الخفاصة .. فحاول أن تصل إلى الحل  
 الصحيح ، وأمنت اليأس به فورا ، نغز بالجائزه .

## عناصر المسابقة

وفيما يلي الالفاز العشرة :

- ١ ما شـبـي إذا فـتـد ركني العـنـفـ و لـدـه  
 نحسول عـمـه رـشـد آ  
 ولكي شئ ما ولـدا
- ٢ وما ميـسـت كـمـتـه ودقـتـه  
 فقام إلى حي صحيح . فأوثقه .
- ٣ وقصـ قد قصي في الأرض عدلا رأيت الناس قد قوا قـصـاه  
 له كـفـ و ليس له بـان  
 ولا نطق لـديه ولا يـان
- ٤ حـبـروى أى شئ وابـسـه في بطـسـه  
 أوسع ما ميسه فـه  
 برمسـه ويلسـه  
 ولم يـعد من يرحـه
- ٥ ودات دوابـ تنحـر طولاً بعين م تدق للـوم طعما  
 وراها في المحيـ وبـ الذهب  
 ولا فاصت بدمع دى اسـكاب  
 وتكسو الناس أنـسـوع الثياب
- ٦ وآكلة بعيرهم وطرس فان أطعمتها انتعت وعاشت  
 لها الأشجار والحـيوان قوت  
 وان أسقيتها ماء تموت

# حلها يساوي ٠٠ اجنبة !

- ٧ وأهيف مدبوح على صدر غيره  
ترة قصيرا كلما طال عمره  
يرجم عن دى مطلق وهو أبكم  
ويصحى ليما وهو لا يتكلم
- ٨ حيلان موعود من كل لده  
هما يحفظان الأهل من كل سارق  
بيتان طول الليل يعتفان  
وعند طلوع الشمس يفترقان !
- ٩ يمينت ويحقي وهو ميمت نفسه  
يرى في حصيص الأرض طورا ونارة  
ويمشي بسلا رجل إلى كل جاب  
نراه تسامى فوق طور السحاب
- ١٠ وحمال أثقال البرية . قادر  
يسر بأبدي الناس شرقا ومغربا  
وبمحز إن حملته نصف درهم  
يسرى بسلا رجل به سيرة أرتم

الاجابة ، وكل اجابة تصدر بعد ذلك  
التاريخ او تخرج على شروط المسابقة  
لا يلتفت اليها .

● وتستعرض الردود على لجنة  
للتحكيم لاختيار الاجابة الفائزة ، وفي  
حالة تعددها يختار الفائزون بالجوائز  
بطريق القرعة .

## الجوائز

وتمنح الجوائز على النحو الآتي :

- ٥٠ جنيها للفائز الاول
- ٢٠ جنيها للفائز الثاني
- ٢٠ جنيها للاربعة التاليين ، لكل منهم  
خمس هنيهات

١٠٠ جنيه المجموع

كما يمنح كل من العشرة الذين يلي  
الفائزين بالجوائز المالية اشرازا مجانيا  
في مجلة «المرى» لمدة ستة .

## شروط المسابقة

- ١ - تكتب الاجابة على القسيمة  
المخصصة لها أو على ورقة مثلها من عندك
- ٢ - يرفق بالاجابة كويون للسابقة  
المنشور على صفحة ١٦٢

## العنوان الذي ترسل اليه

### احابنتك

● ترسل الاخالة باسم « مجلة  
المصري » ، بالعنوان الذي تراه على  
الصفحة الرابعة من هذا العدد . . اكتب  
الى اى عنوان هو القرب لك ، ولا تنس  
ان تكتب على الظروف (مسابقة المرمى)

## آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لارسال الاجابات هو  
٢٠ فبراير ١٩٥٩ بالاعتماد لذلك على  
تاريخ خاتم مكتب البريد الصادرة منه

## سبحه قال هكذا؟

هذه أبيات من الشعر العربي ، قديمه وحديثه ،  
لا تجمع بينها رابطة ، إلا أنها من الشعر المتداول  
لطلاوته وعذوبة ألفاظه ورقة معانيه ... ومن أجل  
هذا نشرناها ، ونقى عليك أن تمتحن ذاكرتك ،  
فتدلتنا على كل مقطوعة من هذه المقطوعات ، من  
هو قائلها ؟

### غاب عن وطنه فما سلاه

فيا نرقُ لبس الكترجُ داري وإي      ردى إليه الدهرُ مد ليل  
فهرُ بيت من ماء العرة قطرة      ثعبت بها طمأ ليس بسان  
وهو القائل أيضا  
وماءُ سلاذي كان أنجع مشرنا      ولو أن ماء الكترج صهاه حرام  
يا وطني إن فاني بك ساسن      من العيش فيها لكك لك

### يستغفر بعد حياة ماجنة زائلة

دنا بيئ الفناء سفلا وعلوا      وأرن أموت عصوا عصوا  
ليس من ساعة مصت لي إلا      نقضت عمرها بي حروا  
دهبت جدتي طاعة نسي      وتذكرت طاعة الله سفلوا  
لهف نسي عي ليل وأيا      م تمبتهن لعلنا ولهوا  
قد أسأ كل الاساءة . فإلههم      صغصنا عا وعمرنا وعصوا

### اسباب المتاعب : الزمان ، والانسان

وكأننا لم يترصر عينا برب ال      دهر حتى أعانه من أعدا  
كلما أت الزمان قاة      ركبت البرء في القاة سانا  
ومراد النفوس أصغر من أن      تتعادي فيه وأن تتعادي

### الحب شيء ثقیل متعب

حامل' الهوى نعب      يستحمه الطور  
إن' مكي ، فتحق له      ليس ما به لعل



كَلَّمَا انْقضى نَسَبُ  
تَصَحُّكِسٍ لَاهِبِيَّةُ  
وَيْتِ عَمَادٍ لِي مَسَبُ  
وَالْمَحَبِّبِ يَتَحَبُّ  
تَعَجَّيْسٍ مِنْ مَقَمِي  
صَحَقِي هِيَ الْعَقَبُ

### العناق لا يكفى

أَعَانَقَهَا . وَالنَّصْرُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ  
وَأَنْتُمْ فَاهَا ، كَى تَرَوُلْ حِرَارَتِي  
إِلَيْهَا . وَهَلْ بَعْدَ الْعَاقِ تَعْدَانِ ؟  
مِشْتَدَّةٌ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْبَانِ  
كَأَنَّ عَوَادِي لَيْسَ يَتَعَبَى عَلَيْهِ  
سَوَى أَنْ يَرَى الرُّوحِيَّ بِمُتَرَجَّانِ

### في المنفى

أَحْرَامٌ عَلَى بِلَالِهِ الدَّوْ  
كُلْ دَارٍ أَحَقُّ لِلْأَهْلِ . إِلَّا  
حُ . حَلَالٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ حَيْسٍ  
فِي حَيْثٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ رَحْسٍ

### اعمى يتنزل

عَمَتْ نَظْمَةٌ مِنْ وَصَمَى لَهَا  
بَتَّ عَشْرٍ وَثَلَاثٌ ، قُسِمَتْ  
هَلْ يُجِدُ الْوَصْفَ مَكْشُوفُ الْبَصْرِ ؟  
بَيْنَ هُصْنٍ . وَكَثِيبٍ وَقَمَرٍ  
وَأَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعَمُ لَسَرٍ  
أَيُّهَا الزَّوَامُ ، هُبُوا وَيَنْحَكُمُ

### ثورة شاعر

سَكْتُ حَقِّي شَكْنِي لِمَرِ أَشْطَارِي  
وَالْيَوْمَ أَنْطِقُ حَرًّا لِمَرِ مِيزَارِي  
نَزَّ بِأَشْعُورٍ عَلَى ضِمِّ تَكَايِدِهِ  
أَوْ ، لَا ، ظَلْتُ عَلَى شَيْءٍ بِثَوَارِي  
يَدِمَةُ الشَّرِّ مَا أَلْقَى وَأَعْظَمُهُ  
أَتَى أَضْنَى لِأَصْنَامٍ وَأَحْجَارِي  
لَوْ فِي يَدِي لَنَحَبْتُ النِّيثَ عَنْ وَطَنِي  
مُسْتَلِيمٌ وَظَلْتُ السَّلَّ الْجَارِي

### المثلث والدائرة !

أَحْذِ الْمَثَلثَ وَالْمُرَبَّعَ  
مِنْ قَوَائِي الْخَائِرَةِ  
وَعَدَا السَّكَلَالِ بِمَهْجَةٍ  
يِمَا تَفَكَّرَ حَائِرَةٍ  
وَيَسْلَاهُ مِنْ " حِظِّ إِذَا  
دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّائِرَةُ

# الفارابي

« فكر في "أسم سخنة" قبل مائة القرن العشرين بقرون  
« تدريته الفاضلة "نضارت إلى ما نبرأ" جمهورية أفلاطون

## بقلم قدري حافظ طوقان

اشتهر الفارابي بتفسيره لكتب أرسطو ، ولا سيما فيما يتعلق بالمنطق . وهو يعد في هذا الصغار من أعظم المفسرين . ولكن فضلته لا يقف عند التفسير ولا عند التمهيد للهمزة الفلسفية في الإسلام ، بل يمتد له من « . . . » انظار مبدعه ، وسجوت في الحكمة العملية والعلمية عميقة سامية ، لم يتها بعد للباحثين كل الوسائل لتعصيلها تفصيلا وإليا . . . »

والمعقولات كثة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ . فكما يعطيا علم النحو من القوانين في الألفاظ فإن علم المنطق يعطيا بآثارها في المعقولات . . . وعلم النحو إنما يعطى تخصص اللفظ أمه ما . . . وعلم المنطق يعطى موابين مشركه نعم اللفظ الاسم كلها . . . »

كان الفارابي يؤمن بالمنطق ومبادئه وأثره البالغ على الحياة العقلية . وكيف أنه يمكن بالمنطق معرفة الآراء صحيحةا وفاسدها ، سواء أكانت منا أو من غيرنا ، وأدراك الزلل أو الصواب . وقد قال الفارابي في هذا النسب : « . . . » فإن نحن جعلنا المنطق ، لم نقف ، من حيث سبب ، على صواب من أصاب منهم كيف أصاب ، ومن أي جهة أصاب ، وكيف صارب حقيقته توجيه صحة رأيه ؟ ولا على غلط من غلط منهم ، أو كيف غلط ، ومن أي

ويرى كثيرون أن اهتمام الفارابي بالمنطق هذا الاهتمام العظيم قد أثر في التفكير عند العرب ، وتقدم به خطوات فقد اعتبره آلة لللمعة وإداة يمكن بواسطتها الوصول إلى التفكير الصحيح وأنهى إلى تعريفه بأنه « العلم الذي تعلمه بالطرق التي توصلنا إلى تصور الأشياء ، وإلى تصديق تصورها على حقيقتها . وبه نقف على الحق أنه حق مقين فمعتقد ، وبه نمع على الباطل أنه باطل يقين صحيحه . ونمف على الباطل النسبية بالحق فلا نطلط فيه ، ونمف على ما هو حق في ذاته وقد أشبه بالباطل فلا نطلط فيه »

### المنطق والعقل ، كلنحو واللغة

وعند الفارابي « أن المنطق قانون للتعبير بلغة العقل الإنساني عند جميع الأمم . فنية صناعة المنطق إلى العقل

بلاشياء جميعها ، وإن الحير في المسألة أكثر من الشر .

وكذلك يسرى الفارابي أن الدين والفلسفة لا يتناقضان ، وليس بينهما من اختلافات جوهرية ، ذلك لأنهما يتفرعان من أصل واحد يحوى المعرفة والحق والحياة - وهو ، العقل الفعال . . . الذي هو فعال ذاتيا والمتحقق تحققا تاما وهو الله . . . وهذا العقل الفعال هو المبدأ الذي ينهل منه الفلاسفة والأنبياء . . . »

« . . . وإذا كان المصدر واحدا والفلسفة واحدة والدين واحد . . . »

وهذا ما جعل الفارابي يقول بالتوفيق بين الدين والفلسفة وتعاونهما ووحدة أهدافهما وأهدافها . . . » وإذا كان هناك عروق بينهما أو ماضيات فتكون في الظواهر لا في البواطن . . . » ويخرج (دى بور) من دراسته لفلسفة الفارابي وآرائه بالقول الآتي : « . . . كان الفارابي يعيش في عالم العقل انتفاء للحدود ، وكان ملكا في عالم العقل . . . »

### الفارابي والمثل الأعلى للحكم

والفارابي كتاب جدير بالذكر هو كتاب « آراء أهل المدينة الفاضلة » وضع فيه مذهبه الفلسفي كله فيما يتعلق بأرائه في الآلهيات والنفس الإنسانية وقوانينها المتعددة المحلقة وفي الأخلاق والسياسة .

وبقول الأستاذ العقاد في صدر هذا الكتاب : « . . . ويستلزم الفارابي من بين ملامحة الإسلام بأنه صالح البحث في السياسة من الناحية العلمية الخالصة . بالنظر السياسي في نظام الدولة ولصور المثل الأعلى للحكم ووضع المبادئ الخلقية والمقاييس السياسية وتحديد القضايا من الحاكم والمحكوم ونقد المجتمع الذي يؤدي



الفارابي



الكندي

جهة غلط أو عاقل ، وكيف صار حجة توجب صحة رأيه ؟ فبمر من لنا عند ذلك أما أن نتحرر في الآراء كلها ، حتى لا ندري أيها الصحيح وأيها ماسد ، وأما أن نظن أن جميعها - على تضادها - حق ، أو نظن أنه ليس في شيء منها حق ، وأما أن نسرع في تصحيح بعضها وتزويج بعضها دون أن ندري من أي وجه هو كذلك . . . »

### الدين والفلسفة لا يتناقضان

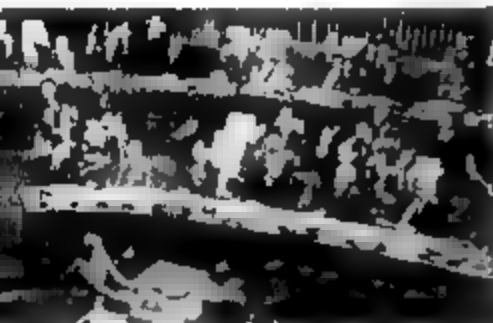
والفارابي يجعل للدين شفا كبيرا في التهذيب وتكتمل من حيث قيمته الأخلاقية (بعد أدنى مرتبة من المعرفة العقلية الخالصة) .

ويرى الفارابي أن حياته الله محيطة

## الفارابي وروسو

وبحث الفارابي في تأليهه في بعض روابط الاجتماع . وقد ذكرها دون أن يناقش قيمتها .

ويقول الدكتور ( جميل صليبا ) في كتابه من ( افلاطون الى ابن سينا ) ما يلي : « وما هو جدير بالاعتبار ان الفارابي يذكر في جملة ما يذكر عن هذه الروابط اموراً نذكرنا بآراء ( جفان جاك روسو ) في نظرية ( العقد الاجتماعي ) ، ولذكروا أيضاً بغيره من علماء الاجتماع الآخرين . » « ان الفارابي يذكر ذلك من غير أن يناقشه أو يفتحه . ومن هذه الروابط أيضاً : « .. التشابه بالخلق والسير الطبيعية والاشتراف في اللسان والخلق ، والاشتراف في النزل ثم الاشتراك في المساكن والتمتع .. » وأعلى هذه الروابط كلها رابطة العدالة .... »



هيئة الأمم هذه

## الفارابي ورسالة الأمم المتحدة !

ويرى الفارابي في مدينته أن السعادة ممكنة على وجه الأرض « ... إذا تعاون الجميع على سبلها بالأعمال الفاضلة ... » أن كل مدسه يمكن أن تنال بها السعادة . ولكن اكمل اجتماع انساني هو الاجتماع الذي يشتمل على جميع امم الارض واحسن دولة تنال بها السعادة هي الدولة الكرى ..... »

فالفارابي قد غننا نحن باجتماع الأمم كلها واتصالها بعضها ببعض واتحادها فكانه رجل من رجال القرن العشرين

الى الشروع والمفاسد ، كل هذه من الوسائل التي انعم الفارابي بالبحث فيها والتي تدل على قوة الشخصية واستقلال الرأي ... » الى أن يقول : « والمدسه الفاضلة اسم أطلقه الفارابي على النسل الأعلى للحكم ، ويريد به المدينة التي تحقق لأعضائها السعادة القصوى في الدارين ... »

## المدينة الفاضلة وجمهورية افلاطون

والواقع ان مدينة الفارابي هذه ليست - كما يتصور بعض المؤرخين - صورة مصغرة لجمهورية افلاطون اليوناني ، على الرغم من بعض التشكلات والتشابه بينهما في الأصول . فان هناك اختلافاً كبيراً في الفروع والتفاصيل . فبعد استعاض الفارابي بعلمة اليونان وجمهورية افلاطون ، واستعان بالاسلام واحكامه ، واصاب الى هذا كله بحاربه وخبرائه ، فكانت مدينته الفاضلة ، مدينة جديدة احسن فيها الاحتياط والاعتدال ، واحسن فيها المرح والاستساق ، ولونها بالالوان الاملاطونية والاسلامية ، وعمل على امتزاجها واحكم هذا الامتزاج عظموت فيها قواعد سامية واصول علمية يحذر بكل جماعة او امة السير عليها والاقتراب منها .

ومن هذه القواعد والاصول ما يتصل بالامة ، وانها جسم واحد لا يستقيم امره الا بالتضامن والتعاون ، وتوزيع الاعمال وتسيقها على اساس الاستعدادات والمواهب والقائمت . وان الدولة لا تتقدم ولا تسير نحو السعادة قبحاً ، اذا لم يكن على راسها الحكماء والعلماء المعروفون بكمال العقل وقوة الإدراك وقوة الخيال ، وحصل أخرى سردها الفارابي في مدينته ، واتيا عليها في بعض مؤلفاتنا .

صبح وفيما لا صبح من احكام النجوم ؟ ؟ حين  
فساد علم احكام النجوم ، الذي يزور كل ممكن  
وكل خلق الى فعل الكواكب .

وقد رساله اخرى بين الفارابي انه من الخطا  
الكبير ما يرميه الزمان من ان بعض الكواكب  
يحب السحاب ، وان حصها حسب الجوى  
واسمها الفارابي من هذا كلف كما يقول ديور -  
« ... بل ان هناك معرفة برهانية يقينية التي اكمل  
تدرجات اليقين مجددا في علم النجوم التعليمي .  
اما دراسة خصائص الافلاك وحلها في الارض فلا  
يظهر منها الا بمعرفة ظنية ، ودعوى انهم  
وسوماتهم لا تسحق منا الا التمسك والارباب . »

### لماذا تمام العلم بالعمل !

ونذكر الفارابي السبيل التي يسلكها من اراد  
انفسه ، وسر ان السبيل هو التصديق الى الاعمال  
وسنوع العمل . « ... فانتهى الى الاعمال يكون  
بالعلم ، وذلك ان تمام العلم بالعمل ، ولما بلوغ  
الغاية في العمل يكون اولاً باصلاح الانسان نفسه  
ثم اصلاح غيره من في منزله او مدينته . »

وهو يقول ان الفيلسوف في هذا تكون رساله  
تجاوز العلم والتفصيل ، وهو الذي « يجعل  
التمثيل الخيرة اولاً ، ثم التفاضل الصليبة بصيرة  
جديدة . » وهو هنا قد اخذ من اليوناني الرأي  
المتأثر بان « الصفة هي علم كثر يرسم لنا صورة  
شاملة لتكون في مجمره » . وراى على ذلك انراى  
دولة « ان الفيلسوف هو الذي يعمل هذا  
العلم الكلي ولا يلق عليه هذه التعديلات يتعداها  
الى العمل ويكون له قوا على استعماله . وتتحقق  
هذه الرسالة بطرح الفيلسوف الى حياة العمل  
والكفاح والاحلال باليحيى حتى يمكن الفيلسوف  
من القيام بما عليه من ثبات وواجبات هي اصلاح  
الثرد والجماعة » . ولما ظهر ان الفيلسوف  
الذي يقف عند العلوم النظرية ولا يتعداها الى  
الحل بالعلمي ، هو فيلسوف نور وناظر ، ولا  
سمة يسه ونس السبيل - فالجهد علم وعملي ،  
ولا مد للفيلسوف من ان يسافر في عمله كما يسافر  
في علمه

ولذا لا يحب اذا رآه يجلس عليه كبرى  
لعمل الاخلاق وعلم السياسة . ولكن العجب ان  
ساره لم تفر على النوازل التي رسمه لرسالة  
الفيلسوف . فلم يكن من أهل الكفاح ولم يدخل  
حيلة العمل ، وهو هاديء مائت على الفلسفة  
كسر التامل يشهد من التلي ويضع بما يقوم  
بأوده

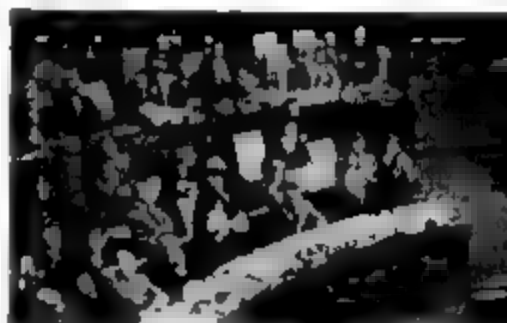
### فدري حافظ طوقان

يؤمن بالسلام وثق برسالة منظمة الأمم  
المتحدة ... فلم يقتصر على تنظيم مدينة  
ضيقة كالفلاطون وقبره ... بل فكر في  
اتحاد الأمم كلها ..

ويرى الدكتور جميل صليبا ان  
الفارابي يمد يده كل اوسع افقا وتصورا  
من فلاسفة اليونان .

### رأيه في مذهب أرسطو

والفارابي محلص للحقيقة محب لها ،  
ويدعو الى محبتها والاحلام لها ، ولو  
حالت مذهب أرسطو .  
فقد جاء في كتاب ( ما يسمى ان يقدم  
قل تعلم الفلسفة ) ما يلي :



سبب بها الفارابي

« ... اما الحال التي يجب ان يكون عليها الرجل  
الذي يأخذ علم أرسطو ، فهي ان يكون في نفسه  
قد فهم واصلاح الاخلاق من نفسه التوافقية كما  
تكون شجورته للحي فط لا لالة ، واصلاح مع ذلك  
قوة النفس الساقطة . كما يكون ذا ارادة صحيحة  
... . ولما فيلسوف أرسطو في ان يكون معينه  
له في حد يحركه ذلك ان يفتكره على الحق ... »

### تهكمه على التنجيم والنجمين

ولقد دعمت محبة الفارابي للحق واخلاصه  
لحقيقة الى ان ينادي بابطال صنعة التنجيم ..  
مخالف الكثيرين من علماء عصره ، وعلماء انوار  
بمنه ومعه .

وقد ابطال هذه الصنعة بمصيح علميه ، منبهه  
اليهم ، ووضع في ذلك رسالة سماها « التكت قريبا

اعرف وطنك أيتها العربي

# هذه هي الكويت

شارع من شوارع

أكبر بلد تنتج البترول  
في الشرق الأوسط

- استراح بها خالد بن الوليد
- وأنجبت الشاعر الفرزدق

كانت مرعى لأحدى القبائل ومركز التمويه



الطريق في الكويت ... بعد نجف فيه رواءه الانجر واسد مسرى في وسطه نرايه

كانت في التاريخ البعيد طريقا للموجبات الساعية القادمة من ابواسط  
الجزيرة العربية الى العراق ، وامدادا لنشاط الفيين للمقيمين على سواحل  
الخليج قبل الهجرة الفينقية الى لبنان ، وكان في عصر العروة الاول بطاح فروسية  
وسوح امجاد ، تصد مطامع العرب عن الجزيرة . وجاء الاسلام ، فسار جعاهل  
العرب بقيادة خالد بن الوليد لتحرير العراق ، واسراحي في « كاظمية » بالكويت ،  
وتنها فيها جيش العرب لأول معركة من معارك تحرير العراق .

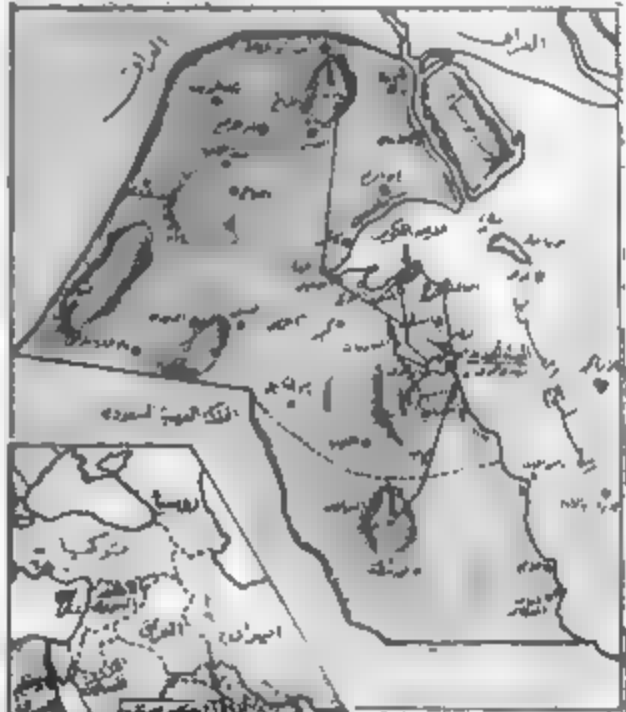
واتنصر جيش خالد بعد ان دفعته ارض الكويت للتشاط والاستعداد ، وبدان  
الانصرارات وتدفقت جيوش الفوحات تمر بالكويت الى العراق ثم الى فارس . وبعد  
هذا شهدت امجادا وامجادا ، وكم في صحاري العرب من امجاد وامجاد . ولعل من  
بعض امجاد الكويت ان تخرج شاعرا كالفرزدق .

فاصبحت رابع مركز لتكوين العالم بالبتروا

## الكويت قبل أكثر من قرنين

في هذا المني ، في كتابه ( صفحات من تاريخ الكويت ) : « لا كثر السالكون في الكويت ، وحاصلهم جمع من المهاجرين إليها ، رأوا من الضروري أن يؤمر عليهم أمر منهم ، يكون مرجعا لحل المشكلات والاختلافات ، فوقع اختيارهم على « صباح الاول » لهذا الأمر ، فوافقهم « صباح » بعد أن أخذ منهم العهد على السمع والطاعة في الحق .. ولانعلم على وجه الحقيقة في أي سنة اخبر الأمير ، ولكن اتفق الرواة على أنها ما بين ١١١٠ و ١١٢٠ هـ على وجه التقريب .. ولم نعلم بحقيقة الحال عن مولده ، ومدة حياته ، ولا نعلم سنة موته .. وأما سيرته فهي باتفاق الرواة حميدة مرغوبة .. ويؤيد ذلك أن الجماعة ما اختارته وقدمته ، لأنه اعتلهم عقلا وعاجستهم سيرة والفرهم لاتباع الحق .. وقد أصابوا الرعي في ذلك والحمد لله .. »

كانت الكويت قبل مائتين وخمسين سنة تقريبا عبارة عن مرمى لقيلة « بي حالك » ، ومركزا لتوحيدها . وكان سكانها جماعة من البدو وصيادي الأسماك .. لم يذات هجرة العرب إليها من الأنظار المحاوره ومن بينهم عائلة « الصباح » . وبمرور الزمن كثرت مشاكل البلد ، ويعول الشيخ يوسف بن عيسى القاسبي



### الكويت في بغداد

### الدولة العثمانية

وبعد وفاة هذا الأمير جمعه ابنه « حبيب » به الأول . ومن بعدهم بدأت الكويت تنشق طرفها في عالم السور والضمم . حتى بسبب أوج السهر والصيف في عهد حاكمها السابع « مبارك الصباح » ( ١٨٩٦-١٩١٥ م )

خريطة الكويت : وقد ظهرت نصف بها جميعها العراق والسمودية ، على الخليج العربي . وظهرت الخريطة العليا مدينة الكويت -

العاصمة - و « الأحمدى » مدينة البترول ومينائها الكبير ..





**مصنعة الماء** أن عم مكنة في الكويت هي صنعة الماء وفي سنة ١٩٥٢ قامت الحكومة ببناء  
 كبر مشروع في العالم لمصنعة مياه البحر فاستخدمت مبيلا لمصنعة مياه البحر في ساحبه السويح وقد وصل  
 ساحه المصنعة إلى ١٥٠٠٠٠ متر مربع

**تلوث الكويت** كانت الكويت ذات شهرة عالمية في بحارة التلوث ، حتى بعد عرقبة في وقت من  
 الايام ، أنها في موانئها أما الآن فقد عصى التلوث الأسطوري ، ومعنى النفط بقاء على تلوث  
 الكويت فبناء بقاء بكون دائما ومع هذا لا يزال الكويت مهدد من أكبر مصادر التلوث في الخليج العربي





ولا يعرف من الجبال في الكويت رجالها وأسطولها  
البراري استطاعت قبل ذلك أن تلعب دورا كبيرا في  
هذه منطقة حتى عهد « جابر الأول » - الحاكم  
الثالث - فلا عهد - الكويت تلك حصار  
القياد من بعدهم - طلب من ابنه القبطية  
وفي عهد « صدائه الثاني » - الحاكم الخامس  
حين الكويت لجدة الدولة الكويتية بطلبه من  
مدحت باشا والي بغداد - حصار رجالها وسما  
الى الإحياء لأعضائها - وهذا يعتبر ميلا وطنيا في  
ذلك الزمان - فضلا عن أن الكويت كانت تابعة  
للدولة العثمانية - شكلها على الأمل - وشيها  
في ذلك الوقت كان « مايجام » نائب لوالى بصره

### عهد مبارك الصباح

أما في عهد « مبارك الصباح » بعد ضم البلاد  
كما طويح مبارك - وهو تلامذه فيه وسين  
الإنزال - ويخبر بريطانيا إلى أرام انشغالها

المؤثرات في الكويت صيحت الكويت في هذه الأيام  
مقاطعة إسرائيل الذي يرى بعض فصائه

مع حراء وسيرج أمارات الخليج العربي - فخصت  
البدو - الخصية - بعض من الكويت بعد دحين  
فيه حصار السور - فاحدثت بينهم امرؤ فكريس  
وأحمد أم - فكان أن أربط الشيخ مبارك  
الصباح برطابا بعدها سنة ١٨٩٩ خلاصها

« لا يؤجر أمير الكويت ولا يصبح أي جزء  
من بلاده لأية دولة غير إنجلترا أو رمانها » والا  
جبل محتلن للمول الأجنبية إلا بعد موافقتها  
ومقبل ذلك قدم له إنجلترا مائة مائة - ونعيمها  
وتصير الكويت امرأة مبتلة لشتونها الداخلية.

وفي عهد مبارك - سنة ١٩٠٠ - خلفه بعده  
عائيه فطوسيه في مدحه حديد برن سداد إلى  
« أجي » و « رمي الكويت » وكانت برمانيه  
الخص الاثني الآسائه - أن حرك رخص -  
متصكا بشروط المصادرة

### أول مجلس تشريعي في الكويت

ومما يذكر من عهده أنه وأفق في سنة ١٩٣٨  
على تأسيس أول مجلس تشريعي بمجلس السورى  
وبعض هذا المجلس طويلا



مقيم في كل مكان حده الملائم  
الكويتيين - أصبح إحدى المناصب  
المحدودة سمدا لخطوطه وسق الشوارع



فيله لانصار في الوطن العربي كله - تشهد في اسير انماض موسم الازدهار العرب - كما تشهد منه مواجر  
مفانهم يسبحو السبح عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت

## الاسيبي اول مدرسة

ول عهد اسيد اسيد اسيد وب مدرسة في الكويت  
المدرسة البركية - التي كان من من مقربها  
قصيدة سبح حافظ وفيه سحر اسيد لمدرسة  
في لندن

ول عهد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد

## عهد احمد الجابر الصباح

ول عهد - حمد الجابر الصباح - بعد بعض  
من في البلاد - وبدأ الاسماء بالظهور - فاسعد  
- وجهه ان - وب من من المظفر القسطنطيني  
منه ١٩٣٦ - وكان في الكويت مفرسان قط -  
در تيميد بعض اسد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
بعض الى العراق وعمر - وسود السعد  
الاسيبي وبعض اسود اسيد اسيد اسيد

## رابع دولة تنجح البترول

ول عهد هو البترول في الكويت .. وكان قد  
سج حق التنقيب عنه لشركة انجليزية امريكية  
سنة ١٩٣٤ - ولكن الاحوال المالية حالت دون  
استخراج .. وبعد انتهاء الحرب المالية الثانية  
عادت الشركة صاحبة الامياز فحوت ابدا بلغ  
عندها الان ٢٤٠ بئر في الكويت .

ول سنة ١٩٤٨ مع سحر اسيد اسيد اسيد  
سحر اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
البحر

وتعد الكويت رابع دولة في انتاج النفط .

## الكويت في حاضرها

### عهد عبد الله السالم الصباح

وقد حو السبح - احمد الجابر الصباح - في  
٢٩ كانون الثاني ١٩٦١ - ١٩٦١  
اتحاد اقطبي السبح - عبد الله السالم الصباح -  
ول عهد سحر اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد  
البترول حتى حو اسيد اسيد اسيد اسيد اسيد



تكونت من: حر مدونة الاستعداد والاضطرار ولا يزن السطن السراية

لا يبرأ إلا من لا يبرأ من تورطه في سجنه في وقت ما في السجون الخاصة من اتحاد من في أسرار غير مستعلا





البحر من سطح الكوكبة يوم مغرب شمس في بلدة أصفهان

مركبة ج. في كوكبة راجع إلى سبيلها في حوض أصفهان في سائر النواحي







الجيل الجديد - أعضاء من الطلة الساء سفراء في السياحة إلى مرقى المدارس المتقدمة

الكوبت حور

ولو أني حبيب الحلد فمجرد  
ما حبيب بالهدد مفردا  
دلا غلبت نفسي ولا بأرضي  
سقطت مني نظم البلاد

### أعانة الفقراء

ودائم اسون الاحسانية التي تسببه  
أخصاصها أخصاص مثلاً في البلاد العربية  
نص كبراً بعدن أضعاف أهاليه للعائلات ككوبية  
أضعافه من أن منده بخلاً أضع برادة هذه  
المساعدات والأعانات التي يحتاج إليها كثير  
من أهالي البلاد الكرومية الفقيرة ، تسب مع مروة  
البلاد الفقيرة

### إذاعة الكوبت

وفي الكوبت إذاعة متحفة بدمر الأمر دعائم وقد  
أسست من صنع سوانوطظت برامجه مضمرة

ودع ما تصرف على الطب فهو أضعاف  
مليون حبة أسريسي سونا

### تأهيل الطب

وأضاه نصحية في البلاد مفردا ، وعند  
أسبب في السنوات الأخيرة - حبيب  
وموصف كبر ، لكن فيها لمشي الأخرى  
ومستشفى الصيحات ، وعلى الأمراس  
الصدرة

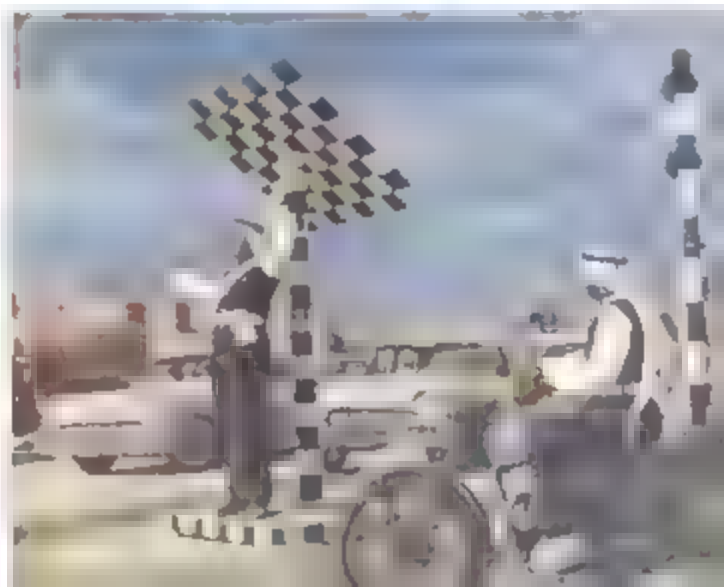
وأنعاج في الكوبت مجالي كالسعيد ، وسعيد  
منه جميع من في ككوبت أمياء أو دمر ، فأنعاج  
في أضعافه سواء ، وب كانت هذه المستشفيات  
في حاجة إلى المزيد من الأطباء ، لا سيما ذوي  
الأخصاص منهم

ولا تعرف من أنال أن مبيبات الكوب  
نموم موحيا الأساسي الكرم نحو جميع من  
نعمون إليها من بلدان متطورة ، ولأن حال



در این حادثه که در روز ۲۸ شهریور ماه ۱۳۵۷ در تهران اتفاق افتاد، حدود ۴۰۰ نفر کشته شدند و بیش از ۱۰۰۰ نفر زخمی شدند. این حادثه یکی از فاجعه‌های بزرگ تاریخ ایران است.

در این حادثه که در روز ۲۸ شهریور ماه ۱۳۵۷ در تهران اتفاق افتاد، حدود ۴۰۰ نفر کشته شدند و بیش از ۱۰۰۰ نفر زخمی شدند. این حادثه یکی از فاجعه‌های بزرگ تاریخ ایران است.







بردهم، المآجر و الكويت باحبيب نعام والاسراء سموج لجمع ولا نعدى الفسحة الخمركه  
! من قبة نعمة ورن غيا لقا من عالي الكويت و احد مختار سمج زهد املا بمجموعة كيرة  
من أحسن انعم و نساء

على الأبناس وبعض الاحداث حتى انهم  
لنما بعض الشخصيات الادبية المرموقة  
في البلاد العربية ، فاحدث بعد لا يكون له  
دائم مكان

## الطيران المدني

واداره الطيران المدني مرتبطه بدوائر الامر  
العام ولها وضع خاص في الكويت ، وقد مر  
فيها بعض سيا الكويت ، وارسل المرحوم سيد  
البحر لادارة الكويت

## مطار دولي وميناء بحري

والتي حاد هذا من حيث بعض المشاريع التي  
تعتبر من السعيد ، كمسرح لطير المدني الذي  
يكون مطار من المرحلة الاولى في الكويت ، وع  
الميناء ، وهو مشروع في هذه الميناء من الاردن  
بعد ان يجرى في ميناء الكويت

وقد طرح مشروع انشاء الميناء في ميناء  
بانيه ، قرب الميناء من ميناء الكويت من ميناء  
البحر ، وشروع ميناء دولي

## غلاء الاسعار

ونك هذا من حيث من ارتفاع اسعار المواد  
الغذائية من كل شيء صيرورة ، وكل شيء  
ممنوع ، والتمثل كلفة وتجار حياوات في  
يسودون ، وفي الاسعار التي تزداد  
وارتفعت اسعار البضائع بلان اصحاب من موي  
ذلك اسبابه لارتفاع الاسعار او لعل هذا وانما  
استجابة من  
ورقة اسكن مائة ، و حور اسكن من اسكن

الاولى المفقودة ، مسود الكويت الاولى المفقودة من هذا الميناء المحيط به  
وبعد الاقبال في هذه الاولى في فصل الصيف ، لتزيد الماء من تسدد الحرارة

شارع دسمان حداث طريق في الكويت

هذا ميناء ميناء في سائر الاقطار العربية

## أحوال الإمارة

وارتفع البحر في الكويت ، و دخل لبحر  
حور دسمان اماليه ، وهي الدارة في لبحر



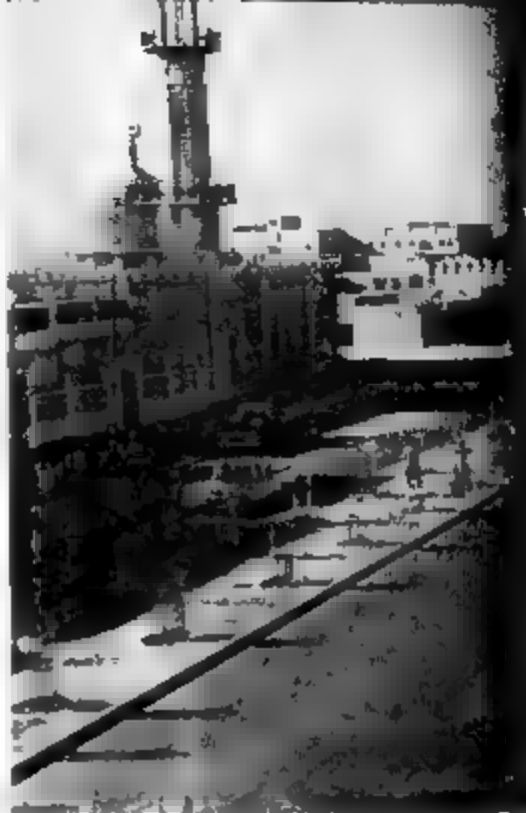
وتتولى دائرة الجمارك العامة أحكام المصادرة على إسرائيل متعلونة مع بقية مكاتب المظلة في البلاد العربية

## مجهود الكويت في نشر الثقافة

ومن الدوائر ذات النشاط اتصال ، دائرة المطبوعات والنشر ، بعد انشاء فرع حديثا بكونها ان بيت وجودها في مجال اهتمامها بالمشروع الجديد الرئيسي « الكويت اليوم » واصفوف غايون المطبوعات والنشر ، تجديد معالم العمل امام الصحف النضوية ، وانشأت مطبعة تعد بحق من حطب وارض المطابع في انشورق الاوسط ، لزمس حاديات دوائر الحكومه من المطبوعات على اختلاف انواعها ، وانست مفعلا للمعمر والصوير ، لتركوعراف ، من اكبرالمنشور واردها في البلاد العربية ، واستماتت بحيرة الالاف في الطبعه والزيكوعراف ، كما استماتت بحيرة ومجهود كثير من أبناء البلاد العربية النضوية ، لم تلتصق الابواب أمام عدد كبير من أبناء الكويت الشانين لينفروا في عالم المؤسسات ويستنفروا لتجمل السئولية ليهما في السفيل ، وقد بلغ انتاج المطبعة خلال العام المنصرم ( ١٩٦٠م ١٧٠٠ ) مطبوعا وهي لتتسول في المطبوعات من سجلات وكتب ومجلات واستمارات وفي ذلك .

ولم تكف دائرة المطبوعات والنشر بهذا بل اهتمت ايضا بوضعها التماثل معر أبناء العرويه حصاء ، فصنعت على نشر ما لقناره من التراث العربي - المخطوطات - بيد أن ليست أي أعمال المعمرين لتعطي هذه المخطوطات ومراجعتها ، ولقد لوبيا لطبع الكتب الابيه

- ١ - الذخائر والنحل للفاقي الرشيد بن الزبير .
- ٢ - الاقتصاد في اللغة لعمد بن القاسم الجباري
- ٣ - البحر للملك النحوي
- ٤ - ديوان لبيد



كانت مكانه مباني فداية اؤيت كلها

بالاشراف الكلي على الشؤون المالية للدولة وتتولى مثلا مطالبة شركة النفط بالعوائد المستحقة للحكومة ، ولشرف وتنظم ما يصرف على المرافق العامة ، واليهما يحول ايرادات الدوائر كبرادات الجمرتك والبديده والسجيل المعاري وغيره

اسواق جديدة ، في وسط مدينة الكويت عدة اسواق قديمة مغمورة وعد انطوت بيه اتي العام هذه الاسواق ، وانيف عدلا سها اسواق جديده في طرف المدينة .





مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

مدرسه و مسجد جامع

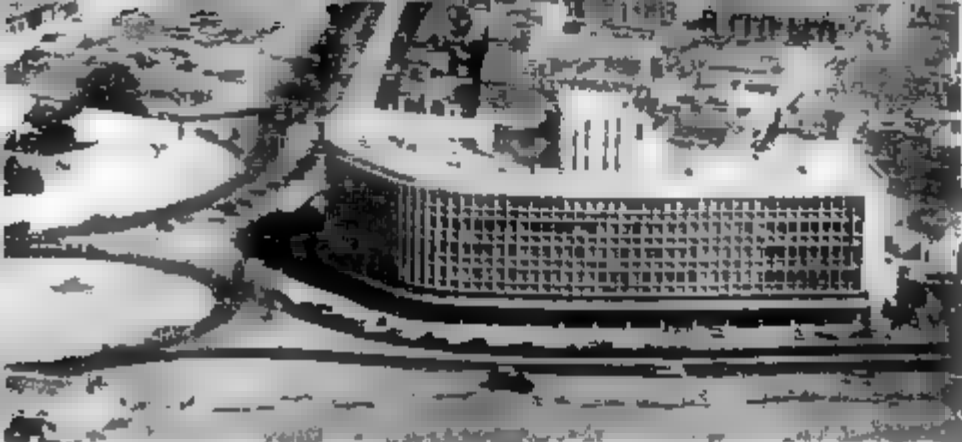




الرجال في العسكر

الرجال في العسكر





عمارات كبرى : هذا المجرى الجديد يعرفه الكويت - وبدأت أعمال المصحة برفع مكان منازل ذات الطابق الواحد - وقد ظهرت في الصورة أسوار عمارة أدبية



أعمال الميناء : استيق التروك وندفق معه الطامية فحدث لمدينة من بابها (توسع إلى الكويت ..

وعلى ذكر الصحف فإن بعض الدوائر تصدر مجلات وسرايمعليه كمنحة : لجميع إصداره من دائرة الشؤون الاجتماعية ، ومجلة : الشرطة اعلمه : ، وسر - مكتب معظمة إسرائيل أصبح لدائرة الجمارك .

### الكهرباء في كل مكان

ومن الإدارات الحكومية انهاء في الكويت ، اداره الكهرباء العامة التي تولي توليد الطاقة الكهربائية

كما ساهمت في المجال الصحفي انشاء ، بما لم يساهم بصفة نظر من اطار المروية ، امانا منها بواجب الكويت القوي ومساكنها العربية في المجال العربي امام من الكويت تخرج مجتبا هذه . مجلة : العربي : . مسر في الوطن العربي كله ، حاضنه لقاعة نصف الآخر من العرب العربي في اتحاد عوي رائع

ومع يجب ذكره أن في الكويت سيج مطابع احادية تنولي طبع مايتاح إليه الاخير . وطبع الصحف الحبية كالمحر والسب وسفلي الاسر .











وقد كانت مشاكل السكان قبل اندلاع الغط بسيطة\* وكثيرا ما كانت تحمل دون اللجوء الى الحاكم ، ولكن ازدياد الهجرة الى الكويت الاخيرة وتشابك مصالح الناس اظهرها الحاجة لمن يتولى مشاغل يتفق مع مصالح الترممة التي لا تتعارض مع القوانين المدنية .

### المعاملات التجارية

والكويت مشهور بالصديق والامانة والتسليم ، وما زالت المعاملات التجارية تسير النجار الكويتيين مشاطفة ، طائفة هي كل شئ عندهم في المعاملات .

ومما يبرز اهتمام والري الكويت حينما يتصدون الحائرين والحواليات لشراء ما يحتاجون كسراة الناجر الكويتي للمساومة ، وقد يهمل من لم يعرف هذه الحقيقة وله في المساومة ، دون الحصول على أي فمهم ، فالسعر واحد ، وكلمة البائع واحدة .

### البيئة على صفحة ( ٩٤ )

- يبلغ درجة الحرارة أميالا في الصيف ٤٨ درجة مئوية وتكون انتشار الميكروبات ووسائل الراحة يجعل مثل هذه الحرارة محتملة ، وقد تتركب درجة الحرارة في الشتاء من الصفر اناء الليل .
- الرياح الغالبة : الشمالية الغربية وهي جافة عذبة وقد تهب الرياح الجنوبية الشرقية فتكون محملة بالرطوبة والدرجة اذا كانت في فصل الصيف .
- مناخ الكويت ومولها يعتبران مختلفين بالنسبة لبيئة مناطق الخليج العربي .
- السجلات هي الوسيلة الوحيدة لتقل الناس والمناخ في الكويت . فلا تزام ولا سكة جديد ولا حالات علة .
- فلا عجب أن وصل عدد المسجلات الخاصة والتسجيلات في أوائل عام ١٩٥٩ الى ٢.٨٠٢ سيرة .
- في الكويت ( ١٧ ) ناديا ، ( ١٢ ) لنادي بالرياضة ( ٤ ) نادي بالاضافة العامة اول ناد أسس في الكويت هو نادي الادبي سنة ١٩٢٤ .
- أول صحيفة كويتية ظهرت في الكويت هي مجلة « الكويت » سنة ١٩٢٦ وكانت تطبع بقتاد عدم وجود مطبع في الكويت يومئذ .
- أول صحيفة كويتية ظهرت في الكويت وطبعت فيها هي مجلة « كالمسة » عام ١٩٢٨ .



الأكية تحمل مكان الانسان : ان اجرة الايدي العاملة في الكويت مرتفعة ، ويعد الاقاولون على استخدام الادوات الميكانيكية الحديثة للحفر والبناء ...



أحدث معمل زيكوگراف في الشرق بدأ اساجه على سنة ونصف ، يتلوه فيه عمال كويتيون تحت اشراف بعض الفنيين من الألمان

**فيلكا :** تحيط بالكويت عدة جزر أشهرها جزيرة فيلكا التي يعتمد أهلها على صيد السمك المتوفر حول سواحل الجزيرة .. ونقلوه في المراكب إلى الكويت لبيع .. وهم يستعملون نفس طرق الصيد التي كان يتبعها أجدادهم .. ولشهر جزيرة فيلكا بوجود بعض الآثار فيها .. وتعمل الآن بعثة دانماركية للكشف عن هذه الآثار .. وبلغ عدد سكان الجزيرة ٢٤٣٧ نسمة ... يعيشون في جزر صغير من مساحة هذه الجزيرة .. وفي الجزيرة مدرسة للبنين ومدرسة للبنات ، ومخفر الشرطة ، ومستوصف لعلاج المرضى وبعض الألعاب الرياضية ومن المرجح أن يكون لهذه الجزيرة مستقبل ذو شأن .

**بئر الجهرة :** ليس في الكويت ماء جاف ولكن بدأ أهلاً صحراء في الصحراء .. وأشهرها بئر « قرية الجهرة » التي يتدفق مائها فزيراً فيميل القرية إلى واحة خضراء .. ويميل طاقم الماء إلى المزرعة بعض الشيء ..

**مر الصباة :** هل تعرف أن لطريق الصباة محيط الذهب والفضة من ميثاق حتى الآن ؟ لقد حاولت أنيطرا والماتيا صانعتها بالأكية لمشتتا .. لأن هناك خمس مراحل كل مرحلة عنها تختلف عن التي تليها .. ولا يجيد الشخص إلا مرحلة واحدة ثم تلعب الصباة إلى الشخص الذي يليه ، ليحرم جميل الثمره التاليه .. وهكذا يتم تطهير الصباة وفي المرحلة الأخيرة ينقل الفصص إليه الهوى .. لقد كان عدد الذين يصعدون الصباة من الكويتيين ٥٠٠ شخص أصبحوا اليوم يعدون على الأصابع ويستغرق طريق الصباة أربعة أيام حتى الأبل وهناك من يرميه في أن يكون أنطربز شجع ما هو عليه فيصانعه بعدد أسماء صمها







الفتاة الكويتية الحديثة ، أصبحت تعاف عن قدم البلاء مع النساء العربيه المتطورة في سائر البلاد  
العربية وهي تمارس مختلف الانشطة الرياضية وحاصره كره الله اسي بوم ايه











## بقية المنشور على صفحة ( ٨٧ )

ورغم ما اشتهر به الكويتيون من مهارة تجارية مبتكرة فاقهم كانوا قرديين في اممالهم ، فلم يحفلوا بتأسيس الشركات الا حديثا بعد ان تبعوا الى ما تدره المنافع ذات رؤوس الاموال الجميلة من مكاسب ، فاسموا « مصرف الكويت الوطني » ثم شركة الخطوط الجوية الكويتية ، فمركه النيسا ، واخيرا « شركة البواخر الكويتية » . هذا عدا الشركات الصغيرة التي يؤسسها الافراد ويعتب على المال ان يجار الكويت مقبون على تأسيس شركات اخرى كثيرة لخص لهم الربح ، وتزيد من النشاط الاقتصادي العربي في الكويت وغير الكويت من اجراء وطننا الكبير .

## جبلان من النحاس

والكويت ، في طورها السريع ، كعاد الفصل بين جبلين : جبل حراف العشيرة وتطيق التميش وركوب الاضال في البحر لتصل بين الهند وفرنسا افراسه وسواحل الجزيرة العربية ، وكون له سلات تجارية قوية مع هذه البلدان - وجبل لبح فيه على ما جمع قبائله من ثروات ، فثاقه عن العشيرة وبدا يوفى في مظاهر المدنية - وليس من السهل خلق جبل وسط ، فالتفصية لتحتاج الى تكاتف الرابطة لنبوغ السهل بامان ؟

## المرأة في الكويت

وانراة الكويتية ، ما زالت تلتزم الحجاب ، تمنطق جسمها بالعباءة السوداء وتسلم على وجهها « البرقية » وهي متدبل اسود متمصل من العباءة يند بطرفه في وسط الرأس ، غير انها متى التت العباءة من كتفها ورفعت للتدبل الاسود من وجهها ظهرت في اجمل ولحنث ذي جادت به ادوات مصممي الازياء في مواسم العرب

ولد بدا السواد يشق طريقه بالتدريج ، فالتدين كانوا يلزمون بئانهم بلبس العباءة وهي في من العائرة مثلا اصبحوا اليوم يخطبون الطرف من بلبس افراسة عشرة وهي ما زلن سافرات ، وحجبتهم انهن صغرات لم يات دورهن للبس العباءة بعد

والطغرل في بلد التزمت القديم يرجع الى انتشار

## الذين حكموا الكويت

|                 |             |
|-----------------|-------------|
| صباح الاول      | ١٧٥٦ - ١٧٦٢ |
| عبد الله الاول  | ١٧٦٢ - ١٨١٢ |
| جابر الاول      | ١٨١٢ - ١٨٥٩ |
| صباح الثاني     | ١٨٥٩ - ١٨٦٦ |
| عبد الله الثاني | ١٨٦٦ - ١٨٩٢ |
| محمد الصباح     | ١٨٩٢ - ١٨٩٦ |
| مبارك الصباح    | ١٨٩٦ - ١٩١٥ |
| جابر المبارك    | ١٩١٥ - ١٩١٧ |
| سالم المبارك    | ١٩١٧ - ١٩٢١ |
| احمد الجابر     | ١٩٢١ - ١٩٥٠ |

المفارس ، واحتلات الماتلات الفلسطينية والمصرية واللبانية بالاسر الكويتية ، واسطفاك كثير من الكويتيين مع عائلاتهم كل عام في لبنان ومصر والفسام وعند مستنبت يذات العنلة الكويتية لتقرب في سهيل العلم ، فتركت البعثات خريجات المفوسة التقوية الى الجامعات المصرية والجامعات البريطانية ولم يمتض وقت طويل حتى جرى المرأة الكويتية تحتل مكانها الطبيعي في المجتمع العربي الحديث .

## بلقاء تصبح الكويت جنة !

وارض الكويت بعد هذا صالحة للزراعة لتكرف امطر الشتاء حلة جميلة من المشبه الطرر الجميل ، وفي بعض فراحا موزرع تسقي من الابار ، وفي مقدمة هذه القرى « الجهمرة » ، و« ابر حليقة » و« القطاني » .

وتتمتع المساقط الخاصة بخصوبة ارض الكويت وتطسها للماء العذب ، لتخرج عنها وفصيا ، وورثونا وسلا ، وحدائق غليا ، وفاكية وابا .

والذا ما تم تيجال مشروع جلب الماء من شط العرب ، فان اراضي الكويت ستصبح جنة خيرات وسؤنم للكلن حاجاتهم من معاصيلها الزراعية .

جلست أمام المرأة وبين يديها الأصباغ  
والمساحيق وأخذت تتزين . وبفتة خطر  
لها سؤال : لمن تتزين ؟ لزوجها الأعمى ؟



# الأعمى

قصة للاديب الماتى ايشكلوا

البوليسية ؟ سأحاول أن ابتدع قصة  
من هذا النوع ، أمليها عليك ...

وحاولت أن تتمثله كأننا أعمى ، وقد  
ترهل جسمه لطول قموده في البيت ،  
وشحب لونه لحرمانه من أشعة الشمس ،  
وعياه المظلمتان تحمقان في ظلام مسن  
عوقه ظلام . ورات أن التفكير في القصص  
الوليسية تفكير مظلم أسود ، يملأ  
ظلام حياته بالسماء والقتل والعناصر  
والطاردات والاحتقاد . أجل : أنه لن يرى  
شيئا في ظلمات حياته سوى ذلك . ولكن  
يا له من عالم أشد حكمة من واقع عالمه  
الحالك .

وتملكها قشعريرة وقالت له في ذعر:

— كلا ! كلا ! الموت خير من هذا  
وتولى ...

**لانت** زوجته تقول له أخيرا :

— ان أنتهى بك الأمر الى العمى ،  
فلن أطبق الحياة وأنا أراك تحسنى  
طريقك وتعتنى رجلك ويسلك  
بالأشياء ... أنها لصورة قائمة ، خسر  
لا عندها أن يقتل نفسها بيدها ...  
هذا أولى بنا من المضي في حياة تزداد  
تعاسة ومقرا يوما بعد يوم .

وكان يبادل كلامها بالانسجام ، وتصنع  
المزاح ، وأن كان والقا كل الثقة أنها جادة  
فيما تقول ... وفات يوم قال لها :

— حظرت لى وأنا في الفراش ليلا  
فكرة ... ليس أملكى وقت أعلم فيه  
الموسيقى بحيث استطيع تدريسيها المعنى  
من هذه المهمة . ولكن ما رأيك في القصص

معاني قلادوا على نيل ما يريد ، حقا ان  
العافية تطمس البصرة ...

كنت تقوده من كمة كل يوم الى الشارع  
وتضعه في عربة وتذهب به الى الطبيب.  
وكان لهجة الطبيب لبعض منها الثقة  
يوما بعد يوم . الى ان تملكك المسكينة  
الياس .

في كل يوم ، وهي تسحب الحردوح  
معه كانت تتردد في تزيين وجهها .  
وتسائل ، هل يليق بها ان تضع  
المساحيق على وجهها وروحها اعمى ؟  
الاخرين تزين ؟ ولكنها مع هذا كانت  
تضع المساحيق آخر الامر وتخرج معه  
وهي متردة ساحطة !

وكثيرا ما كانت تجلس في البيت  
بحواره ، وليس ركنها ركنه ، لم تمنع  
بدها فجأة في وجهه وتصبح به :

— هل ترى يدي ؟  
— هناك شيء ما ...  
— كم اصعبا ترى ؟

ويست . فتقرب يدها ، وهو لا يرى  
من الاصابع الثلاث شيئا ... الى ان  
نفس بها اتفه ... !

وعندئذ يملكه الياس ويسطح على  
ظهره ويقول لها :

امدى الفرائش من فصلك  
اتشعر بالعماس ؟

— لا ، ولكن ما جدوى العلوس ؟  
وما جدوى البقطة ؟

وسطرت تلك الليلة الى وجهه ، مرات  
لحيته صف رموا كبيرا ، فقامت وسجنت  
ماء ، ووقعت وراءه وحطمت له لحيته  
حلاعة غير منعمه بل ان ترعد بحواره .

وانسى انبساطه وادعه من تحت  
ارطة صيه ...

لم يكن وانفا انه سينتهي الى العمى ،  
وان كان ألمع الانوار ضعيفا . فالطبيب  
يقول ان القرنية بها جراح ربما التامت  
فيرى ، او لا تلتئم فيصاب بالعمى ، وظل  
نمسي وقتها الى حوار المذناح يستمع اليه .  
ونقرا له زوجته الصحف في الصباح  
والمساء . وحين تحل الادامة الصمت  
يحل هو الى التفكير فيما عساه ان يصنع  
حين يصاب بالعمى كاملا .

احل انه راي المرة بعد المرة ان يتنهر  
كما امرحب روحه ، راي ذلك كلما فكر  
بأبيه العيلة فيما يصعبه لكب  
موتها . ولكن سرور الوقت هدأت معه  
ولاب الى شيء من الحمود الفكري ، فاعتقدا  
مه ان الصاية الالهية لن تنخلي عنه ،  
وانها سوف تدبر لهما معاشهما لو اصبح  
عماء امرا محققا . وراى ان التفكير فيما  
يصنع قبل وقوع الواقعة ان بعد مه  
الا الشقاء .

كان ياكل كانه الطفل ، وزوجته جالسة  
امامه ترتب حبات الارز تتسار من يده  
ولمعه ، فتتحي وتجمعهما في الطبق  
وتزجره قائلة :

— ألم تعلم اني يومنا هذا كيعب  
ينبغي ان تاكل ؟؟

وكان لا يعيها ، لانه لم يكن قد تعود  
العمى . كان الطعام ، يتناوله بعمه ،  
اشق شيء عليه ، ويذا يشعر بان روحه  
تتمد عنه بروحها اكثر من ذي قبل ،  
فاستوحش . ان احساسه بالحاجة الى  
مربها كان يشتد كلما ألحت عليه المحنة .  
نعم ، كانت الهوة فائقة بينهما دائما ،  
ولكنه لم يشعر بها حينما كان صحيحا



وبواسطة غيررانه راح ينظر على الآيات . يسما وقف على ينظر الى امراره

و ذات صباح قال لها ان الامر قد تم ،  
واته لم يعد يرى شيئا اطلاقا . ونظرت  
في عينيه فوجدتهما بيضاوين . .

دعوت ، ودست وجهها في صدره  
وبكت بهدوء وسكون . ان امسكارها لم  
تكن متمردة هذه المرة ، ولم تهرج حول  
الموت ، وقتل نفسها بيدها ، كلا .  
فلقد تعلمت ، وقد وقع العمى وتم ، ان الصبي  
ليس بالطامة الكبرى من جميع وجوهه  
وان روحها الآن ، وقد احتاج اليها كبل  
الحاجة ، صار اقرب اليها والصق بها  
سما كان .

وما لبثت ان حدثت ، ووصفت كفها  
على صدره في ملاطمة له وامرار . ووجدت  
من ذلك لذة جديدة دحيئة .

لذة اداء واجب تعرضه عليها الاقدار .

ترجمة : نغمي لوقا

ومع الصباح اشرف في نفسه نور  
الامس . الامل في ان صبه الله لرحلته .  
عاقبل على آيات في الطبخ مختلفة  
الاحجام ، فسحقا امامه ، وبخيراته  
صغيرة راح ينظرها على التوالي ، وهو  
وائق انه سينتهي تلك الطريقة الى عزف  
مقطوعات موسيقية كمحزونات البانو  
ساما .

ووقفت هي في دفة الشمس تنظر  
الى امراره الصيف ، فاوشكت ان تحس  
بمثل احساسه . اوشكت ان تحس  
بانها لو اصيبت مثله بالعمى ، فقد تنمت  
فيها حياة جديدة مثل هذه حياة مرهفه .  
عميقه القور غنيمة . فيها معاد الهدوء  
في عالم متحرر من قيود اللون والشكل .

كانت تلمص عيبها طويلا ، لتشر  
بعالم غريب غامض ينبعث اسمها ، وهي  
راقدة بجواره ، بعد ان يكون قد اسلم  
للوم .

# الجنان المهيض

## للساعر ابراهيم الوائلي

دعيني ونهيمسنة الشعيريس وجوى الطبيعة في معرب  
 فائي - متى هجع السامبرون - يميز الهواجيس لم أحيل  
 أريد ووحشة هما الطللا م تريد من همى الشغل !!  
 فهل نغمين نأى شرتت أمر من الصاب والخطيل  
 وأى أدت ضلبي الفو د مقاطيع تصحب كالرحيل  
 سى الشهب عر سهرى في لدحي تحيك منى شيت أن تالتي  
 أن اليوم لست كما نهدس وكاليوم شاك عدى لمقبل  
 وما دت بحسبى في أملي حنين إلى عهدي الأول  
 دمتا شهاب وأحلامه وما عيه من مشع حقل  
 وودعت نسي بيت الصحو ر دات على الشوك وبحدل  
 ودمت قلبي تلك المنى كما يحصد الزهر دمتحل

دعيني وأختابي المعولات تنوح على الوتر المنعوس  
 تريد منى رفيف الطير وأين الرفيف من الأعز  
 فلا رعب في الحجاج لمنهص أهوم عيه على منهج  
 تميص الينابيع عر حائى وأحرم من مائها سلتل  
 وأدرك في بروض معنى لحنال وأحرم من نظره المحتلبي  
 وأشتاق أن أريد لصفتي متحجب عني روى الجدول  
 وأهوى ساء المحر حلف العبو م فافع في ليلتي لأبيل

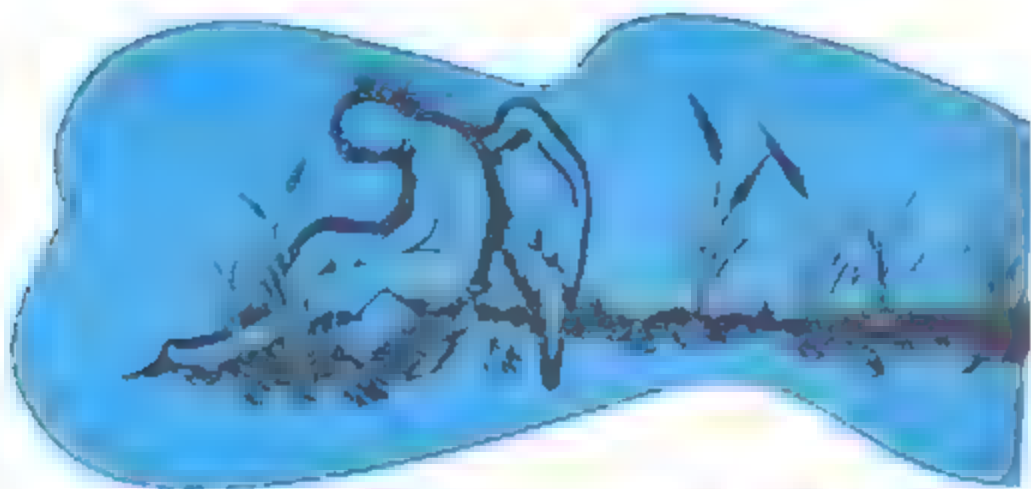


Figure 1. Schematic representation of the experimental design. The subjects were divided into two groups: the control group and the experimental group. The control group was divided into two subgroups: the control group and the experimental group. The experimental group was divided into two subgroups: the control group and the experimental group.

$$= \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} e^{-t^2} dt = 1$$

# لما اذا يكفى كسر من الأسر

## أر تشرح وجهة نظرها في

### في المستشفى

ومرت الأيام وهي لا تشكو إلّا أو ضيقاً،  
وكلت أمرها كله إلى الطبيب ، وكانت  
رأيه كل الرضا . حتى حان الوقت  
الذي يجب أن تذهب فيه إلى المستشفى ،  
تصرفت حقيقتها وركبت السيارة ،  
وميت في المستشفى أياماً وسبع بعدها  
طفلة جميلة كانت في أحسن صحة .  
وأصبحت أما بعد عملية وضع سمه  
سبعة سباً . . .

وفي المستشفى كانت بثينة تتمتع بكل  
شئ ، فطبها قريب منها يزورها كل  
يوم ، والمرضات يزودنها بكل ما لطلب ،  
وكل ما نهو إليه نفسها . وفي كل مساء  
يزورها زوجها في صحبة من الأسقاء  
والأقارب .

وفي اليوم السادس سألها الطبيب وعلى  
سعه أسامة : « أنت حين أن تصودي  
إلى بيتك قدا ؟ »

وأصحت بثينة بعشيرة من الحوف  
تسري في حدها عند هذا السؤال .  
قالت متسائلة : « قدا ؟ كنت أظن أنه  
تنبغي أن أبقى هنا عشرة أيام . . . »  
- فأجابها الطـ مـال - « لقد انتهى

في انعام الماضي . عندما ولدك وروحي  
طعنا الذي سررت لولادة سرورا عظما ،  
وأخذاً بمنازع حيرتنا وأحباتنا ، الأستاذ  
محمود وروحيه بثينة . سبيلهم عن  
السبب الذي من أحله لم يحبا طفلهما  
الثاني مثلاً . ولكن الأبهة التي رفضت  
بها بثينة الموضوع كله أذهلتنا جميعاً .  
أحانت على سؤالنا بهذا الرد القصير  
الهاديء العاسم قالت :

« لن أعجب طفلاً ثانياً ما أمكنني ذلك .  
ومرت الأيام . وفي ذات يوم بدا لبثينة  
أن تشرح وجهة نظرها في أحضانها من  
انجاب طفل ثار . وهذا حدثها بالتفصيل  
انقله من روجتي . . . »

### القصة

بعد مرور عام ونصف على زواج  
محمود وبثينة ، حملت بثينة فتسمل  
الأنبي فرح شديد .

ولم يكن دخلهما كبيراً ، ورغم ذلك  
بعد احتساراً للولادة طيباً من أحسن  
الاطباء في المدينة ، وأخذت بثينة تردد  
عليه في قرارات منتظمة عديدة ، واستقر  
في بينها تتمتع برعاية زوجها وقد أعد  
لها كل أساب الراحة والرعاية .





# بطفل واحد؟!

## الاجحام عن انجاب طفل ثالث

بمعددهن مع مولودهن .. ولكن هذا  
الخوف سرعان ما بتلاتى !!»

وحضر الطبيب الى غرفة بثينة ،  
وطمانها بنفسه ، وحياها تحبة طيبة  
مسحمة ، وباولها ورفه عليها تعاليم  
مطبوعة ونصحها قائلا : « انبهي هذه  
التعليمات ، ولن تجدي فسقا انما .  
واحضري الى عيادتي بعد خمسة اسابيع  
لافحصك شعسا اخرا » .

ونظرت بثينة في قائمة التعليمات ،  
فوجدتها تحتوي على تشبهات بان  
تستأنف تمريناتها الرياضية ، وان تعاهد  
على تناول غذاء حارم بها ، وان تغسل  
الى الراحة ، وان تتجنب الامساك ..

### في البيت

رو طريق مودتها الى بيتها جلست  
بثينة في المقعد الخلفى من السيارة  
تحتصن طفلتها ، حباها العالية ، بينما  
اخذ روحها يقود سيارته بسرعة قليلة  
لاتكاد تتجاوز عشرين كيلومترا فى الساعة ،  
وهو يكاد يمسك اعنابه من الهلع .  
وبعد وقت طويل وصلا الى البيت فى  
حالة عصبية مصيبة ..

ووصلا الطفل فى هذه الحدد ،

كل شيء بالنسبة لك فى سلام ، ومستشعلا  
يضيى بالطالبات لثلاثة الاسرة ، وعلى  
ذلك فليست ارى ما يمنع من انتقالك  
فدا .. سامر عليك قبل رحيلك ...»

وما ان فادتر الطبيب غرفتها حتى  
انفجرت بثينة تبكي ، وامتنع لوبها  
طوال المساء كله . وعندما جاء زوجها  
لزيارتها ، وجدها تعاني أزمة نفسية  
شديدة ...

وسالته فى امتعاض قائلة : « كيف  
سؤل لهم انفسهم ان يأمروا باخراجي من  
هنا بعد سبعة ايام فقط ؟ عجبا ... قى  
غير قادره على السير من بعد طول هذا  
الرقاد! امكسي ان ارمى مولودي وحدي؟  
انه لا يزال صغيرا جدا .. ولست ادري  
كيف اقوم بنفسه ، فمن المحتمل ان  
اتصرف بما يؤذيه ... اتنى خاتمة  
يا عزيزي ...!!»

واحس روحها بالاضطراب لما علم  
بمحاومها ، فاتصل بالطبيب بالتلفون ،  
وسالته رايه فيما ينبغي ان يعمل ..  
وكانت احانة الطبيب مطمئنة له ...  
فال له : « ان معظم الامهات الجدييدات  
يشعرون بخوف فى اول الامر اذا تركن

الطفلة ، فقلل ديوماً قد أتمنح ونعل في جسمها الصغير الرقيق . ولكنها اطمانت من هذه الناحية . ثم انضت فوقها ، متأنية لها الشدائد الذي يسري في وسطها ، وبكاد يقصم ظهرها ، وحملت طفلتها ، فتومعت في الحال من السكاء لحظة قصيرة ، ولكنها لم نكد ترمدها في مهدها حتى استأنمت البكاء . .

وظلت شبه نصف ساعة ، تحاول وتعاقد في تعثر سبب بكاء الطفلة ، وبعد مشقة وجدت أن لمانتها مسئلة وهي في حاجة الى التكبير فغيرتها .

### غذاء غير هائل

صادت بثينة الى قوفتها لتستريح ، ولكنها لمحت ساعتها على نضد الزينة ، ووجدت أن وقت طعام الغداء قد حال ، نهضت من فراشها فرقة ، وأعدت الطعام في الحال .

وحلست قنابله معزوحها إلا أن الطفلة لم تدعها يمسّ به . قطعت الأم طعامها لطعم طفلها ، وموت ذلك قامت مشرب المزاب على صباغ الطفلة المنقطع . صباغ بدون أدنى سبب مفهوم أو معلوم . . .

وحطبا يحسبان كل شيء ، ويرتان كل شيء ، فوجدان أن في بينهما كل ما هو ضروري . . .

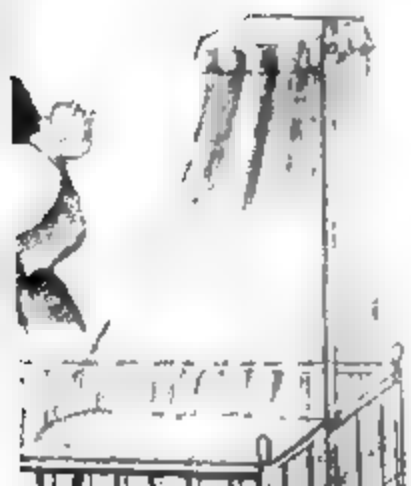
كانت الأم ترضع طفلتها من ثديها ، فعاتبا بذلك التمسب الذي يصعب تهينة اللبن المتناسي الرضيع . فكل ما كان عليها عمله لرضاعها أولاً ، ثم تفجير ملاسها كلما انضت ، ثم عليها كذلك أن نظف بينها وبعد الطعام لها ولزوجها . .

### بكاء

ويشما كانوا جالسين في مزلما يتاملان فيما قاما به من شؤون ، انخرطت الطفلة في البكاء ، وبقي في أول الأمر فترة قصيرة داخلين ، جامدين لا يتحركان ، مقطعب الزوجة الصمت وحاطب روحها نعل :  
**(الآن ان الطفلة في حاجة الى الرضاع . . .)**  
فأسرعا معا الى حجرة الطفلة ، وبذلت الأم جهدها في ارضاعها . ونشلت في أول الأمر لحوها وأعطربها .

وبعد أن انتهت الأم ، استأذنها الأب في الذهاب الى مكتبه لشأن خاص يصله ، لم عاد ظهرا . . وأخلت زوجته تجول في غرف البيت ترتب لها هناك . . وأضحت سامة كاملة في التنظيم ، والترتيب ، أحسبت بعدها بالمشديد في خصرها ، وتذكرت على التوت طليعت الطيب بالراحة الواجبة الكافية ، فأسرعت الى العرائش واستلبت على ظهرها . .

وعاودت الطفلة البكاء ، وارتفع صياحها ، نهضت الأم من فراشها ، في مشقة وصاء ، وذهبت الى طفلها لترى ماذا حدث لها ، فألعت وحها شديد الحمرة كالورد ، وصراخها يعلو ويرداد ، حتى تكاد رثناها تصحرا . ولكن الطفلة لم تكن جائعة ، إذ أنها كانت قد ارضعتها منذ فترة قصيرة . وأخذت شبه تنعصم



كذلا ، حتى جاء يوم اقضى فيه على  
بشيئة . ومن حسن حظها انها لم تكن  
تحمل طفلها حيفاك . والواقع انها  
قلما كانت تحملها لان ظهرها كان يؤلمها .

وظلت الطفلة طول هذا الاسوع عازمة  
عن الرضاع ، او ملاحري لا تقبل ملى  
الثدي كعادتها بعد ان تشقت حلمته  
واحمسرتا . وما ان استعادت الام قولها  
وعاد اليها ادراكها حتى طلعت الطيب  
مضطر على فعل ، واتى نظرة على بشيئة ،  
واسرها بان تلزم الفراش اسبوعين على  
الاقل .

لقد كانت المسكبة مصابة بعقر الدم  
نتيجة لاجهاد مصها في العمل اكثر مما  
يحب . واعتبر لها الطيب قائلا : ( اننا  
لم نخطر في بالي انك ستكونين وحيدة  
هنا ، وانك لن تجدى العون في البيت عند  
عودتك من المستشفى .. ارجو ان تكفي  
عن ارضاع الطفلة من ثديك ، انه لا غرابه  
ان عالت الطفلة الرضاع .. )

واقترضى محمود مالا ، واختط هو  
وروحته حطة جديدة في البيت ، واستأجر  
الزوج مدرسة مقيمة لتشرف على كل  
شيء في علاج الام ، ورعاية الطفلة ، حتى  
تتمكن بشيئة من ان تسترد صحتها  
المفقودة . واشترى محمود مجموعة  
من الادوات اللازمة لتجهيز لبن الرضاعة ،  
ومطمت الطفلة تماما من رضاع الثدي .

وبعد مضي وقت ليس بالقصير شعبي  
لدي بشيئة ، ومن حسن حظها ان تديبها  
لم يكونا قد اصابهما عدوى ، اذ لو حدث  
ذلك ، لا قشر الله ، لاسملت العدوى في  
ساعة الى الطفلة .. وعصبل بك الراحة  
الاجبارية احدث اعضاء بشيئة الداخله  
تعود الى حالتها الطبيعية بعد سنة  
اشهر ..

وهكذا لم يستطع الزوجان ان ياكلا  
الا قليلا .

### انهيار

وما كاد يشرق صباح اليوم التالي  
حتى كانت بشيئة حطاما . فلقد كانت قد  
استيقظت من نومها مرتين لارضاع الطفلة ،  
ومعها بين المرتين كانت لا تنى ترهف  
اذنيها لادق صوت يصدر من فراش  
استها ... وكذلك روحها محمود لم  
يدق طعم الراحة ، ولم تلمس مبتاه ...

وفي مساء اليوم التالي كانت بشيئة على  
وشك الانهيار . وحضر الطيب للمرة  
الاولى بعد الوضع الى البيت وترك قائمة  
جديده من التعليمات الخاصة بالطفلة ،  
واردحم يوم الام بتفاصيل شدة كان  
عليها ان تجربها .

عاد محمود من عمله فكاد يسمق .  
وجد زوجته بشيئة ملازمت في ليل النوم ،  
وقد بدا عليها المرض الشديد ، فاخذها  
الى فاشها لتستريح ، وبدا هو يحاول  
ان يرتب البيت ، فاعمد طعصما يردا  
للعشاء ...

وسار الحال ملى هذا الموال اسبوعا



## انتهت القصة

وما انتهت زوجتي من سرد قصة حيراب . محمود وبنيه ، حتى علانا كلانا شيء كثير من الدخول وأدركنا تماما من خلال هذه القصة السبب الذي من أجله تكفي كثير من الأسر بطل واحد .

أما تجربتنا نحن ...

أما تجربتنا نحن فكانت محزنة كل الاخلاق ، انه عندما حملت زوجتي للمرة الأولى لم تكن في ظروف مادية أحسن مما كانت فيها أسرة محمود . وكنا نحسب حسابا لكل درهم نفقه . ولهذا السبب عندما أرادت زوجتي الذهاب الى أحد الأطباء للاتفاق معه على الاشراف عليها عند الوضع ، حملت ذهابي معها جزءا من وأحبي ، لأشرف الطبيب بكل ظروفنا حتى يمكنه مساعدتنا اذا اضطررنا زوجتي طفلها وعادت بمال البيت . ان كثيرا من الأطباء يفسون في اعتبارهم الأول ان يجمع الحمل والوضع ، حتى اذا حققوا ذلك سعروا ان مهمهم قد انتهت على الوجه الاكمل . . ولا سمى بعد ذلك غير رباره للام واحدة . في نهاية الاسبوع السبه التي لمع الوضع . ثم دعونا من المدارس . .

وقبل ان نترك القصة ، وعد الطبيب بان يزور زوجتي في البيت مرة كل اسبوع ، خلال الاسبوع الستة الأولى السابقة للوضع ، وأكد لنا أن هذا النظام لا يتعمد مطلقا مع كل مرضاه . الا انه واثق على ذلك تقديرا لظروفنا ، ولأن ذلك سهل كثيرا من الاشكالات .

وعندما أخبرته بأنني لا يمكنني ان اتحمل معاقب ممرضه مقبلة عند هوده روحني الى منها من المستشفى بعد الوضع . اصرح علانا نعم احدي

قريبائنا معنا فتعوم بمهمة الممرضة . ولم يكن في الامكان تنفيذ هذه الخطوة ، لان أسرنا لا تقيم في مكان واحد بل تسكن في أماكن مبعثرة . .

ووحدا الحل . . اتصلنا بمؤسسة الزائرات الصحيات في المدينة ، ورتبنا بأن تقوم احداهن بالزيارة خلال الاسبوعين الأولين للوضع . . وكان اتفاقا جيدا ، ونعمده أحمل "

وكانت الخطوة التالية التي خطوها ، في طريق الأمومة المنتظرة ، وهي ان تقيّد زوجتي أسما في مركز رعاية الطفل لحضور فصول دوراسية أسبوعية بحضرها امهات المستقل ، تعمل على تزويدهن بكل ما يجب ان يعرفن مما سوف يحدث لهن . .

وكانت الفكرة السائدة في هذا البرنامج الدراسي أن تعرف العامل ما ينبغي أن تنومه خلال حملها ، وما سيحدث لها عند الوضع ، وفي الفترة الشاقة التي تليها ، حتى يمكنها ان تواجه كل ذلك بثقة كاملة وشجاعة وثبات . . .

لقد رأيت هذا البرنامج يسير على أحسن وجه في حالة زوجتي ، وفي أحوال روحاني أصدقائي حتى أصبحت اعتقد انه سمي على كل روجة على أهلة الوضع ان تلسم المدا كاملا شاملا بكل ما في هذا البرنامج من علم .

ويمكن لمحض بعض ما درسناه زوجتي في هذا البرنامج الدراسي ، استعدادا للوضع ، في قوائم عشر ترفع عن المرأة ذلك الرعب القاتل الذي يصعب نكره الحمل والوضع عند المرأة الحامل لأول مرة . .

هذه القواعد العشر تجدونها في العدد القادم أن شاء الله

# "السلف": ممنوع ١

كل قرض تقرضه يفسد عليك صداقة صديق !!

عزري علاء

نحبنى الخالصة لك والى من ممك

لم انى ، عيما يحتص بكتابك الاحير  
الى ، اقول لك انه لا شيء يستحقنى فى  
هذه الحباء كن ارسلى اليك المثلانى  
دسرا ، تلك التى طلبت منى ان اسمها  
اياك ، ولقد سرى كثيرا اذكركنى  
وذكرت صداقتنا عندما احتجت لهذا  
المبلغ من المال . ولكننى آسف اسفا  
شديدا لانه ليس لى استطاعتى الآن ان  
اسلفك ما طلبت ، لان المرض الذى ألج  
على الاسرة فى هذه الايام استعد كل  
الخيرى التى كنا نذخرناها .

انى ارجو ان نومتق عند غيرى ، كما  
ارجو ان تنج لى فرصة أخرى فى  
المستقبل مثل هذه ، لغير فيها ،  
باحتجائى لما قد تطلب ، عن اخوه يسا  
ليس كعتلها سائر الاحوال .

وكن بخير وعافية .

المخلص : بهاء

كنت قرأت هذا الكتاب ، فهل ترى ان كتابه  
صدق فيما قل ؟ ان اكثر القراء ، لا سيما  
الذين يحوال القسما ، سوف يقولون ماضى .  
وسوف يهدونها كنية من تلك الاكاذيب المشهورة ،  
لجاء اليها بهاء ، سلطفا ، بدل ان كان يصدق ،  
فيخشوشن ، فيقول لصاحبه على بلاطه ، انى  
لا افهمى كنى .

ولما من هؤلاء الرجال الذين لا يؤمنون بالكذب  
اسود او ابيضه . انا اضربى الحبال لفت  
للأخوة انه افور لى وجهه .

كسب صديق لى يستغنى مالا . فما كان  
مى الا ان قمت لى طمى ودوائى ، وأخذت اخذ  
له هذا الخطاب الذى قد يتراعى ليمضى فارليه  
غريما

عزري عصام

وصلنى كتابك ، طلبت منه من سلعته  
رائى اصالحك بانى ، مند مسوات ،  
قوتت الا اسلفك اصدقائى شيئا ،  
وذلك بعد حادث مزعج اليم . ذلك ان  
صديقا لى عزيرى على ، طلب منى سلعته  
خمسين جيهما ، فأقرضته اياها . وكنت  
اعلم انه فى صك ، فقلت له اخذها هدية .  
فرفض . وحدث بعد ذلك انه لم يتطع  
ردالمبلغ لى . وحدث من جراء ذلك انه  
أحد معادى لى . واصطرب عقله واحد

المقترضين ، وكيف تورعت عليهم المائتان من الحبيبات . فاستحضر من أيهم ما تشاء ، على أن يكون ذلك قرصاً من هذا الصديق اليك ، لا متى . فإذا أنت عهرت عن سداد ، أو لم تشأ أن تسدد ، وليجات إلى تحنّب طريق من أقرصك ، كان هذا الصديق هو هدف ذلك التحنّب لا أنا . وغدت صداقتكما ، ولكن لم بعد صداقة يسي وبك .

أني لا أريد أن أفقد صداك أنت من أجل قرص .

وارجو منك يا عصام ألا تسيء فهم ما أقول .

أني اخططت هذه الحطة ، التي قد تراعى لك فريسة ، لألعب بها ثلاثة أهداف:

- ١ ) أن أمقي على صداقة أصدقائي .
- ٢ ) أن أخرج من مالي ذلك القدر الذي لن خسره لم يطري ضرراً بالفا .

٣ ) ألا ألقا ، كلما كتب إلي صديق بقرص ، إلى الكلب من بعد الكلب ، في تلك السلسلة الطويلة المتكررة التي لا تنتهي .

وقد أطلت الكناية . وما أطالني إلا لأنني أحسنت أنه لا بد من مصارحة رجل محلي أمين مثلي ، صديقاً محاسناً أميناً مثلك .

ولك تحيي الحالصة .

هشام

يحسب أنه أغضب على أن يتعداني . وطن أتى أذكر هذا القرض لأصدقائه لاسيما إلى سمعته ، ولاقوم عمة كاداء تعف في سبيل مسدده .

لقد افقدني هذا القرض صداقة صديق عزيز علي ، واحد صديقي هذا يحدث أصدقائي وأصدقائه معا ، وهم يجهلون حقيقة ما جرى ، فيحسب هؤلاء الأصدقاء دون علمي أنني أقسو عليه ، مستعلا بحره من سداد الدين ، فراد هذا في الإصرار بي ، بلا ديب جيته ، إلا هذا القرض .

ومن تلك الساعة ، يا عزيزي عصام ، فررت إلا أقرض أحداً من أصدقائي ، لم بدا لي أن هذا قرار لا سبيل إلى تحقيقه ، فرسمت خطة وسطا ، بين الأقرص والملح ، ذلك أتى رأيت أن في استطاعتي أن أحصن لقروض الأصدقاء مبلغ مائتين من الحبيبات ، أقرض منها من يستقرض . وأنا أستجيب إلى طلب الأصدقاء في حدود هذا الملح ، ما بقي منه شيء . فإذا فرغ ، وطلب إلي صديق قرصاً ، كنت له أسماء أصدقائي الذين اقترضوا مني ، ولم يسددوا قرصاً ، وطلبت إليه أن يذهب بهذا الكتاب إلى أي من هؤلاء الأصدقاء يستحصل هو منه مبلغاً يأخذه قرصاً .

لهذا عانت ، يا عزيزي عصام ، واحد على هذا الحطاب أسماء أصدقائي

.. والآن جاء دورك أنت أيها الفارسي العزيز .. لتقول لنا كيف يكون ردك لو كنت مكان بهاء ، وهشام ..  
اكتب لنا خطابك بحيث لا يزيد عدد كلماته عن ١٥٠ كلمة .  
لنشره لك في مجلتك العربي ..

# البوذي له أن يتزوج بأي عدد من الزوجات



## امراة تقول :

# خير لي أن أكون زوجة ثانية من أن أقضي حياتي وحيدة في حرمان !

بمر ، وما يمر ، من المحيط الهندي الى المحيط الهندي ، أو من الهادي الى الهندي . انه باب يدخله كل عربي ذاهب الى اندونيسيا أو الصين أو اليابان ، أو مائد منها . من أجل هذا كانت الميائ ذات خطر عظيم في كل حرب ، وفي الحرب العالمية الأخيرة خاصة ، وهي لا تزال الى اليوم تشكل مشكلة من أهم المشاكل السياسية في العالم الآسيوي . والذي يطالع الأحداث الحالية الآن يعلم هذا كل العلم .

وحدثني صاحبي عنها كأنها كانت بلده ، عاش فيها ربع قرن ، حتى كادت أن تصبح وطناً ثانياً . وحدثني فيما حدث من جار أخير كان له فيها .

### البوذية وتعدد الزوجات

انه صيبي نري . وإن له من الزوجات ربما .

لقبته وهو لا يعرفني ، اعجبيا ، طاف بأرجاء الأرض الأربع .

وتحدث الشئ وتحدثت . والحق ان حديثه كان ممتعا ، ومعلوماته عن الناس كانت واسعة ، لا عن دراسة ، ولكن عن حمرة وطبيعة خشيعة .

كان مهندسا . ورميت به المرامي ، أكثر ما رمت ، في آسيا ، في شرقها والحبوب . وهو عرب لثامها ، وتعرض بماداتها لطول ما عاش هناك . من أجل هذا لانت مريكته لأكثر ما بقي هناك مما لا تلتن له مرانك الأوربي ، وهم أهله ، وهم أصوله .

### معناج الشرق الأقصى

وتطرق الحديث الى سفافورة ، ذلك الثمر الخطير الذي وضعه مشكل هذه الأرض عند أنف جزيرة الملايو ، بفصل هالك عمل العارسي يرى ويرقب كل من

وروحى ، أول ما عرفها ، وهى فى الخمسين من عمرها . كانت امرأة طيبة مؤانسة معاملة . وكانت حادة الصر ، حادة الذهن ، قوية الإرادة ، واعية كل ما يتصل بتجارة زوجها .

ولم تقضى زوجها فى أمر دون استشارتها .

وكانت سيدة البيت بلا منازع ، لاتحرز لزوجها حرى ، دغ الأولاد ، على خصوصتها ، ودخل فى هذه الزمرة الطيبة السيد «مو» نفسه . فلم يكن هو سيد الب فى الواقع ، ولكن السيد كانته السيدة «فو» رقم ١ .

عندئذ سألت صاحبي :

### الزوجة الأولى تغفل الزوجة الثانية

« وكيف اذنت امرأة قوية الشخصية والإرادة كهذه ، كيف اذنت لزوجها ان يضم اليه زوجة ثانية ، وثالثة ورابعة ؟ »  
قال صاحبي :

بعد سأل هذا السؤال بعنه الى السيد «مو» . فمن عجب انه احببني بان السيد «مو» ، زوجته هذه الأولى ، هي التي امرح على ان سعد روحه اخرى . ذلك انه كان لها عندئذ ولدان وابنه . وكان زوجها قد ائرى ، وبى لهم بيتا قبرا . واحتاج البيت الكبير الى من ينسك بزمائه ، فكانت هذه هي الزوجة الثانية . واختارها له الزوجة الأولى .

واختارها صميرة دسمة ، وكمرت فصارت امرأة قديرة مريحة . وادارت البيت بكفاءة ، وأشرفت على الصدم ، وحيات الراحة لزوجها وزوجته ، ولأولادهم . وقاس مئذها من الوقت ما سمح لها بأن تنجب هي الأخرى لنفسها «مو» صميرا ، من بعد «مو» ، من بعد «مو» ، الى ان أتمت تسعة .

سألت ، ولم أكن ائري : هل تتمدد الزوجات عبد الصيسى ؟

دسم وقال نعم ، ان البوذية تفنن للصينى ان يبعد ما يشاء من زوجات السيد فو

واستطرد يحدثنى عن جاره ، قال : « انه السيد فو سنج . رجل طيب حسن السمعة والعشرة ، يبلغ من العمر ٦٤ عاما ، وله من الأولاد ١٧ ولدا ، ومن الإخفاء سبعة .

وهو يعيش مع زوجاته الأربع فى بيت كبير واحد .

ولقد هربى وهز زوجتى رؤية هذا الحال عندما برنا فى الشرق الأقصى لأول مرة . ولكننا على مر السنين تعودنا .

وكنا نرى فيه أول الأمر مسألة خلقية شاذة ، ثم الفاه على أنه شيء أباحنه وانفضته العادة ، وأنها مسألة تقليدية اقتصادية قبل أن تكون مسألة خلقية . ثم ما الأخلاق عند الأمم ؟ أنها شيء لا يستقر هذه الأيام خاصة على حال .

### الزوجة الأولى سيدها البيت بلا منازع

سألت صاحبي : وكيف يدخل الاقتصاد فى مثل هذا التعدد للزوجات ؟ قال :

« انى كثيرا ما تبسط مع السيد فو ، وتبسط معى .

وذكر لي أمر رواجه الأول فى صراحة تامة ، قال انه لما كان شابا تزوج زوجته الأولى من بعد صفقة تجارية بحتة كانت هي ملققة لها . كان أبوها تاجرا ثريا ، فأعطاه من رأس ماله ما حمله بدأ بتجارته عز ويقف على رجليه .

وحيره هذا التاجر الثرى بين بات له الات ، فاحتار أشبههم بالتجّاح بتجارته . وأحسن أحيارنا . دلت على ذلك الحربه . ولقد عرفنا السيدة فو أنا



● حيسى بين زوجته الأربع

ستر ، وثالثا لأنه منحه مائة نمرات البيت المنهار .

وكانت السيدة «ع» هذه الثالثة . أصابه الليتغاليه من الوجه الاجتماعي ، كانت جميلة القوام ، جميلة الشعر ، مثقفة مهذبة بارعة في الموسيقى ، بارعة في الصفاء ، وتحدث حديثا طويلا طريفا بأي لسان من ستة السن .

وكان إذا خرج «ع» لمجلة كبيرة في المجتمع ، صحبته إليها السيدة «ع» الثالثة .

وكانت بولد واحد . ورفضت من بعد هذا الولد أن تتعاون لإنتاج آخر .

### الزوجة الرابعة فنته وزوجه

فلت لصاحبى : فكيف جاءت الزوجة الرابعة ؟  
قال

كانت لهذه المرأة ماسبة محببة . ذلك أنه عندما بلغ «ع» سن الستين ، جاءته زوجته الأولى تقول له : « اسمع يا ع . لقد كنت في كل حياتك الماسية رجلا طيبا حقا ، وروحيا شقيقا ، وأسا محطسا ، ورمثك يؤدس بانتها . فأنسا أريدك الآن على أن تختار لنفسك فتاة صغيرة جميلة تضمها لك روضة رابعة » . وهذاك ظهر على السيد «ع» شيء من الترعاع ، لم يكن حظيرا .

قال لي : « وعلى كل حال ، فمنحن الصينيين البوديين عليا واجب ، أن يورم البش لأكبر عدد من النساء ما استطعنا ، وإن نشر اسم الأسرة ينتاج أكثر عدد من الأولاد ، وقد يدخل الحب قلوبنا ، ولكن لا تدخل الشهوة ، لا تدخل الشهوة وحدها أبدا » .



هل يستطيع زوج الأربع أن يودع ملين حبه بالنسبى ؟

### والزوجة الثالثة للجاء

سالت صاحبي والزوجة الثالثة من اختارها ؟ احسب أن الثانية هي التي اختارت الثالثة . مضحك صاحبي وقال : لا . لم تكن هي التي اختارت ، بل الأولى ، ولكن لسبب غير السبب الأول . كان السبب مباراة في الحاد والوحاة . ذلك أنه كان للسيد «ع» تاجر ماسى ، سم إليه روضة ثالثة . علمت بذلك السيدة «ع» الأولى ، فصرح ذلك عزيمتها ، فاشترت على زوجها بأن يضم إليه ناله .

وأخذت السيدة «ع» تبحث من متاة ذات مكاش في المصمغ وبيع ، تكسب الأسرة بانضمامها إليها رعدة وعلو مقام . وأخيرا وجدتها ، فتأفق أسرة أرستقراطية عدا عليها الزمن فافقرها . ورشي أبوها أن يزوجه من «ع» ، أولا لفساد والنسب

— الذكور التي قرأت أن في الصين لا يؤذن بغير زوجة واحدة ؟

قال : هذا في الصين الشعبية لا ستانفورة . وضع هذا في الصين الشعبية توجد مناطق كثيرة ، مع الرجال فيها من تعدد الزوجات ، ماتعدوا الراري . والراري تعيش في البيت كالزوجة تماما .

### الشرق اقل نفاقا في امر القرأة

وسالت :

— وبعد كل هذه الخبره ، كيف ترى نسب ، وقد نشأت على المسيحية ، في امر تعدد الزوجات ؟  
قال :

— هذا السؤال سألته اباي السيد «مو» . فلما قلت له اني لا ازال لا ارضى تعدد الزوجات لأسباب تتعلق بالخلق العاص والعام معا ، قال في صوت كالسكين قاطع :

«الذي لماذا لا ترضونه ؟ ذلك لانكم ، معشر اهل الغرب ، أكثر نفاقا منا ، نحن معشر اهل الشرق . اننا هنا تؤمن بالحقيقة البيولوجية أن الرجل لا يمكن أن يظل على وفائه للمرأة الواحدة طول عمره . اتفاق هذا الشرق تعدد الزوجات ، منذ التراء ، لنحبيهم ، ونحبي اولادهم ، ونعطهم في المجتمع الانساني اسكنة مرموقة . اما انتم في الغرب تعليمكم ان تطلقوا الزوجة قبل اتحاد اخرى . فلماذا لم تستطعوا او اضعفتم عليها فابقيتموها رحمه بها ، مما اسرع ما تعرجون حين ديلركم تطلبون الطيلات . طريقتان مختلفان هدهما واحد . وانى امصل طريقتنا الشرقية لانها اخلص وامرح وامل ناعا » .

ودعي السيد «مو» من بعد ذلك الى حمله ليليه . وذهب اليها . وكان من بين مباحثها فرقة جاءت من « هج كنج » مرقص ونمي . ولمع من سها ماء طربه العمر حدانه ، فمسته . ومع العسه جاءت الرحمة . فراد أن يقد هذه الفتاة من مثل ما هي فيه . واخذها معه الى بيته . ورائها زوجته الاولى فاعجبته ، مروحها ، فكانت السيدة «فو» الراضة . وكانت احب السيدات الأربع اليها .

وسالت صاحبي : فاي الأربع كانت احب الي (الفو) ؟

قال . لقد سألته يوما في تطف كيف يسود الزوج المزدوج لفتاته بسين زوجاته بالسوية ؟ ام لا سوية ؟ فاجابني بأن تقسيم لفتات الزوج بين زوجاته بالمعدل مطلوب نظريا ، ولكنه عند العمل لا يستقيم . وفي هذا خرج الزوج كبير . فهو كثيرا ما يجد نفسه بين اثنين ، لما ان يقضي الواجب كاملا فيضرب بجسمه ويكون في ذلك القضاء عليه ، أو يقصر عن ادائه فيجد أن من الزوجات من طلبت صحبة غير صحبته .

وعرفت رأي «مو» فأردت أن اعرف رأي السيدة «فو» ، الاولى طمعا ، واما في تعدد الزوجات ، قالت :

— ان الزوجة في البيت الثرى المنمذد الزوجات ابسر حالا واتهم من الزوجة الواحدة في البيت العمير . ونحن هنا في الشرق تزيد النساء على الرجال عددا . وحين المرأة أن تشرك امرأة اخرى في روح من أن تعفى في حياتها دون روح نحبيها

### الصين الشعبية تلغي التعدد

قلت لصاحبي :

• الذي يعطى البقشيش غاضب!

• الذي يأخذ البقشيش غاضب!!

• صاحب العمل غاضب!!

# البقشيش

## يجب إلغاؤه

دعا أحد مغربي ، منذ مدة قصيرة ، بعض أصدقائه إلى طعام في مطعم بأحدى المدن . ولما دفع الداعي الحساب ترفل الفلام للطعم الذي قام بخدمتهم « منحة خدمة » ، بقشيشا ، هو عشر نسمن الطعام . وكان الرجل ينتظر كلمة شكر على منحته غير أن الفلام قابله بومهمة من سحقه وانسأه .

واحنا نقبلا ، على كل انسان اذاؤه جبرا ونسرا .

والآنكى من ذلك انك لا تدري كم يجب ان تدفع في هذا السيل على وجه التحديد لرمي . ميبعا سطر حلك حلال في حي ما مبلغا ميبعا بقشيشا ، لا يرضى رميله في حي آخر بأقل من ضعف هذا المبلغ . ومثل هذا قل من طعام المطاعم وسائقي سيارات الأجرة في الاحياء وفي المدن الممتلئة .

وضع غير عادل

ان هذا الوضع غير عادل بالنسبة للجميع . انه غير عادل بالنسبة للمستخدم الذي يعتمد على القشيش في حياته لأن

مثل هذه الحوادث ، التي تقع كل يوم ، تزعج كل انسان ، ولذا نراها ، وترى كثيرين غيرنا ، لا يرمسون من اعطاء الحدم «بقشيشا» . ولنبوع هذه الفكرة رأى نائبان في بعض اللاد العربية ان يتقلما بمشروع قانون يحمل اى انسان ، تحت طائلة العقاب ، ان قدم البقشيش لاي علام في مطعم او لاي مستخدم في أية مؤسسة تجارية .

اصبح البقشيش واجبا ثقلا

لقد كان البقشيش ، في الاصل ، لحدم غاية معبدة ، ذلك انه كان وسيلة لاطهار شكر الحدم وتقديره حسن خدمه العلام له . . ولكنه الآن اصبح

لم يسعد الحظ المستخدم بقشيش كثير .

### مكافأة المتنازل

وقد يتسائل متنازل : وكيف يكافأ المتنازل في عمله دون المادي ؟ ونحن نحيب بأهل المتنازل يجب أن يكافأ ، ولكن ليس على حسابي وحسابك ، بل على حساب صاحب العمل الذي سيعيد من تميز هذا المستخدم نتيجه ارضائه للمعاملين مع صاحب هذا العمل .

أنا متأكدون من أن الماء القشيش بهذا الأسلوب يرضي المستخدم والمخدوم وصاحب العمل على السواء .

### الجمهور يناهز للشرع

وقد انتهت الرسائل على النالين اللذين ذكرنا هنا شاع اتها تقيما بمشروع قانون بالماء القشيش . حادتهما من طبقات الشعب المختلفة تؤيد اقتراحهما ومنهم صاحب العمل ، ومنهم المخدم والمخدوم .

كتب أحد غلمان المطاعم إليهما بقول : « اهنتكما على مشروع القانون بالفناء القشيش . ان القشيش يحط من قدر المستخدم ويكلف المخدم غالبا . »

وكتب زوجة تقول : « ان مرتب زوجي لا يسمح له بأن يدفع القشيش كما يريد طاكوه ولذا تجبنا محرومين من الخروج من البيت الى مطعم او ملهى . » كذلك كتب سائق سيارة بول - (الركب سمي في سيارتي رجل معه عدة حنايب ، حملها له الى السيارة ، ومن السيارة الى القنفق . . لقد اتعبني الرجل وكاد يقسم ظهري بحفاته ومع ذلك لم يدفع لي الا ملعا تامبا عشيا . مع مثل هذا الرجل أفضل الماء القشيش وأن يطبني صاحب السيارة عن ملهى آخرأ لها كايا . »

اجره المادي دون المستوى الذي يحق له . وهو غير عادل بالنسبة للمرد من الجمهور الذي يضطر الى أن يضيف ١ / ٢ على أقل تقدير ، الى ثمن وجبة غذائه مثلا . وهو غير عادل بالنسبة لصاحب العمل الذي يتعرض للمسارة المادية ان اعرض الناس عن التعامل معه بسبب سقمه بقشيش .

ان كثيرا ممن يهدمون في المطاعم والمشارب بأحدون آخرأ يقل بكثير عن الحد الأدنى لاجورهم مستخدمين في تعويض ذلك على تحصيل ما يستطيعون من قشيش . ولذا تجد ان حصيله ما يأخذه بعضهم تلح رقما عاليا نتيجة اهتمامهم الشديد بخدمة من يتوسعون فيه دفع القشيش على حساب من لا يتوسعون فيه ذلك ، سيما لا تزيد حصيله المضي الآخر عما يسد الرمي ، وكل ذنبهم أن محدومهم ليسوا من اليسار بحيث يدفعون بعشيشا .

وكخدم المطاعم سائقو سيارات الاجرة ، فقد اعترف لي احدهم بأن الملح الذي يحصله الواحد منهم يعتمد على مقدوره في الحديث والملق الى راكب سيارته .

### لا نريد قطع الأرزاق

وقد يتبادر الى ذهن بعض القراء اننا اذا طالبنا بالماء القشيش نريد أن نقطع رزق من يصعد على القشيش في معاشه . ان هذا بعد ما يكون عن العرض المطلوب . ذلك اننا نطالب ، مع افناء القشيش ، بتحريم استخدام أي انسان بأجر دون المستوى الذي يحق له بحكم عمله . اننا واتقون من أن جميع المستخدمين يفضلون اجرا ثابتا مضمونا كاليا ، على اجر قليل مضطرب ، يرتفع شهرا ان كان القشيش كبيرا ، وينخفض الى ما دون الكفاف ان



## اختبر معلوماتك العامة



- ١ - الطازوة ، كم عدد ما يبغضه في المرة الواحد ؟
- ٢ - بعض السمك يخرج أصواتا ، فهل معنى هذا ان له أوتارا صوتية ؟
- ٣ - متى حدث أول الهزاج في التاريخ ؟
- ٤ - الدينان ، هل هي قلادة للتعلم ؟
- ٥ - هل يؤثر الخوف في نمو الشجر ؟
- ٦ - ما أطول نهر في أوروبا ، وكم طوله ؟
- ٧ - ما أطول حصار في التاريخ ، وكم استغرق ؟
- ٨ - من قال : « أنا لا أوافق على ما تقول ، ولكنني سادافع حتى الموت عن حقاك في ان تقول ما تريد » ؟
- ٩ - كم عدد عظام الجسم الانسلي ؟
- ١٠ - كم عدد لغات العالم ؟
- ١١ - في أي يوم من أيام السنة ، يحتفل بمعد الأم ؟
- ١٢ - من أول طبيب سجل التاريخ اسمه ؟
- ١٣ - كيف سميت قارة أفريقيا بهذا الاسم ؟
- ١٤ - الصوت ، هل يسير أسرع في الطقس الحار ، ام في الطقس البارد ؟
- ١٥ - الفطر العددية ، متى استعمل لأول مرة في الخدمات العامة ؟ واين ؟
- ١٦ - صخره جبل طارق : كم يبلغ ارتفاعها وعرضها ومساحتها ؟
- ١٧ - هل صاحب فكرة القرية التي يجرها رجل او رجلان شرفي ؟
- ١٨ - كم ألها كان قدماء الإغريق يبدون ؟
- ١٩ - الحشرات ، ما أقصى علو تستطيع ان تصل اليه في طيرانها ؟
- ٢٠ - ما هن عواصم البلدان الآتية : مالطة - قطر - غانا - اليمن - جنوب أفريقيا مدغشقر .

انظر الحل على صفحة ١٤٨



برق است به خطها

عجیب



مرد حبس در وقت استراحت چهار  
خبر داد که سجد است



نقد نو



الزوجة مثلا فأحرقها حطب  
سيرة ونكي لا سمحت مني !!



.. سأشرح بكل ما عني .. فقط خذ  
الكلب بعيدا عني !



البحارني للظلم كيف استطاع  
حد من بين أعضاء ؟  
السجن الفصل في ذلك لكمية الطعام  
التي يمر فوقها في !



الطفل لانيه \* هل بردان مني أن اكل  
عدا .. و ن ولدك انوحيد !

# بعد عشر سنين ..

## للشاعر أبو ساسي

والهوى هد الذي هد هـ هواسا  
حملت من أرض حطين شذاه  
من صبا وشعاع من ديماب  
هتعت من حدل الدمع رؤا  
وشنت . حل' نأر لمتا  
من فلسطين ولم تعرف سركا  
حررة' إلا عنى دأبى حصدا

يا دفاق حل' التار دعدا  
والسيمات لى مرث با  
وعلى كل طرقت عسو  
ويدا ما لمطبا أهلى لوسى  
ويدا أنكرتا كل ثسرى  
أى سمح لم سر به لطفى  
أى شعب حنقت أعلامه



فى العروب الحمر دلا' وهوا  
هل يبعص' ليل' دفنا وحناب  
فى العيور الحمر من أشات رؤا  
بالعجام السود تكبيهم دماسا  
باسمهم فى طررق الثوم حرانى  
شاهدا' قد صه' الظلم عيانا  
ودموعا' وسعيرا' ودحاسا  
فى عدى' إلا عنى طهر ثرا

باسم أطفال بلادى رحقوا  
رعب الریش مع الریح سرقى  
باسم عذرواتهم حمامة  
بالصحايا كشتوا نار عينا  
باسم أهلى فى نقابا وطفى  
باسمهم فى كل أرض مثلوا  
واسمهم بهلر فى شعرى دما  
باسمهم نقسم أن لا لنقبى





يَا فِلِسْطِينَ مَنْصَتَ عَشْرٍ وَفِي  
 وَحَشَدًا فِيهِ مِنْ حُصَرِ الْمَسِيِّ  
 وَزَرَعْتَ الشُّوقَ فِيهِ فَرَكَا  
 وَسَقَيْتَهُ مَعَ الدَّهْرِ هَوَى  
 وَمَنَاهُ مِنْ مَسَى أَعْيُنَنَا  
 وَأَتَيْنَا وَنَلَطَى بِحَرْقَا



يَا أَحِبَّائِي مَنْصَتَ عَشْرٍ وَلَمْ  
 وَشَطَابَانَا اللَّوَاتِي وَحَشَدَتْ  
 لَنْ نَتِمَ لِحُجْدِهِ الْكَثْرَى إِذَا  
 تَنَسَّمَ التُّرْبَ الْمَعْدَى شَفَعْنَا  
 بَيْنَ أَهْلِينَا وَكَمْ يَبْقَى سِوَانَا  
 تَمَّ يَنْحُ فِي الْوَحْدَةِ الْكَبْرَى حِمَانَا

أبو سلمى





لم كلثوم مطربة الشرق  
التي لا يعود الزمان يمتلكها  
في الجيل إلا مسرة

زكي طليمات

يكتب عن :

# أم كلثوم

أميرة الطرب  
والنكته

صوتها — سلاح سري !  
من أسلحة العروبة قاطع !



حملت أم كلثوم ألقاباً عدة من جانب مواطنيها تقديراً لما انتهت إليه في فنّها . فهم يسمونها « كوكب الشرق » ، و « أميرة الغرب » ، و « أميرة النكتة » . . أما آخر الألقاب فيجىء من الغرب ، وليس من الشرق . . من أمريكا ، وليس من مصر ، أو من البلاد العربية . . أنهم يلقبونها : السلاح السري للعرب !

وسلاسة وديق من الانعاس ، فكان صاحبه نقي ، ولا تسمى ، بالإضافة إلى ما لهذا الصوت من طواعية في التلون والتعبير ، وفي القبض والإبساط ، وفي الطغنى والارتفاع ، ثم ما لصاحبه من مقدرة في اختيار أماكن الوقوف وتوقيتها ، وفي إبراز مقاطع الكلام الذي تصميه وتمجّس حروفه فلا يظني التغم على معالم الكلام ، بل يزيدها وضوحاً وتألقاً واختيالاً ، وأن هذا في أسبابه يرجع إلى أن أم كلثوم جودت القرآن وروايته بالأحسان قبل أن تحترف الغناء . .

كل هذا وما يقال في معناه حق وصدى إلا أنه ليس كل شيء في صفاته ، فهناك أصوات تنصف بهذا كله ، ولكنها لا تلعب في التأثير ملع صوت أم كلثوم !!

لهذا أصف صوتها بأنه ( الصوت المبقري ) .  
ولماذا ؟

لأن صوت أم كلثوم يتفرد بين الأصوات المشبعة التي تسميها بأنه بعد أن تمسك صاحبه عن الغناء وتتوارى عن الأنظار ، ويسود الكون . . هذا الصوت يحملك تحس بأن هذا السكون يصدر انعاماً ، وأن ما حوالك يضي « ويمسك » ، وأن صاحبة الصوت ما زالت قائمة ؟!

إن الظاهرة الحققة المبقرية في الأدب

لا ادعى بما اكتب أنني ارسم صورة ، أو ابدع بحثاً فنياً في الغناء ، أو اروي قصة طريفة . . ولكني موقع من ( أم كلثوم ) موقف المصور الذي يحاول أن يحيط في خطوط سريعة ، بقطاع من الطبيعة ، واسع الرحاب ، متعدد الجوانب . وشخصية أم كلثوم تدخل إليها من بابين : باب عام ، وباب خاص . .

الباب العام يسير بك إلى الطبيعة ذات الصوت الذهبي الرنين ، اللامع اللامعان . . وهذا الباب مفتوح للجميع .

### الصوت المبقري

إن صوت أم كلثوم ملا الغناء بعمل المديح ، لترقيته الأذان والجوارح في كل قطر عربي . .

ومن الناس من يرجع بلاغة الغناء لدى أم كلثوم إلى أنها ذات صوت حنون دافئ ، مدني الشبرات ! .

ومهم من يهم بأن سحر هذا الصوت قدّم في أن صاحبه يودعه خلق قلبها بعد أن تفعل انفعالا عميقا بمعاني الكلام الذي تغنيه ، فهي الطريقة المثلى !!

ومهم - ولعله ممن يعرفون الموسيقى وغروب الغناء - من يقرر بأن هذا الصوت متفرد في أنه مستقر ومكين في محرجه ، تتتابع عليه الصروب في يسر



والفن، تقوم وتعلن عن ذاتها حيثما تقع .  
أيه بعد أن يفرغ من مطالعة العمل الأدبي  
أو الفني . سواء بالعين أو بالأذن أو بهما  
معاً ، يحل أسنان الكتاب ما يرد معوجاً  
وإن النحفة الغيب ما زالت مثله . نفس  
الأسر وعين الدائر ١١

وأذا صح أن صوت أم كلثوم عبقرى  
كما ذهب . فهو معنى هذا أن أم كلثوم  
بإنه موسيقى عمره ١

أترك العوالم للعارى ، سداسي أو صبح  
به ممالك الراي . .

إن الألحان التي نغناها أم كلثوم  
ليست من نغمتها ، بل هي نغمة ما يؤلفه  
غيرها .

وما يؤلفه هؤلاء . ليس به جديد  
أو مسكر في صروب الموسيقى العربية .  
ولكن ما يحرق على حنجرتها من هذه  
الصروب يبدو كأنه جديد وب نكي فائز .  
والعقربى الأدبية وأنفسه محال . أولهما  
أن سدد العار حديداً لم يكن فاجاً .  
والآخر أن يذهب الفان في مجود ما هو  
قائم إلى بعد حدود الجود والإحادة .  
بحيث يبدو ما يقدمه وكأنه شيء جديد  
وغير مدبوق

وي نفس أنه لو لم يكن أم كلثوم على  
عقربى في الأداء الغنائي لما ثومت طلس  
عرش النساء ، ولا وصفت في القل كل  
مطربة سواها ١١

### أروع مثال للتطور

عرفت أم كلثوم هذه ، من الساب  
الكبر عام ١٩٢١ ، وهو العام الذي بؤرج  
على وجه التقريب استعراؤها بالقاهرة  
بعد أن بركت ونف مصر بمديرة الدقهلية ،

سبق أن رددتها حياجر المطربين ، هو  
شعر الصديق أحمد رامى الذى كان  
يحمل وقتئذ قلبه شاعر الشباب .

واجتمع الشباب فى شعر رامى ، وفى  
صوت أم كلثوم ، فاكسب الماء العربى  
شبابا حديثا .

الا ان اجتماع الشباب بالشباب يولد  
حماسا وجراة .. أصبح رامى يؤثر  
شعره أم كلثوم ، تسمى منه ما تحترق ،  
فصرنا نلقب شاعر الشباب ، بشاعر  
أم كلثوم .

ولو لم يكن لشاعرنا انف يطعم على  
مسمات وجهه كان سيرتو دى برجرانك ،  
تتمر وجه التاريخ فى حياة أم كلثوم  
العامة !!

وكنت اطلب اليه ان يقدمنى الى من  
توحي اليه بالشعر وتشده ، فكان يقول  
لى : « اخاف عليك » ..

— ولماذا ؟

— لأنها خطيرة ، وذات لسان لا يرحم !

### سيرته الفنية

ومواقف أم كلثوم من كل ما هو ناشئ  
من الأمور ، ومتكلف فى الطابع ، وما يعانى  
الطبيعة السمحة والاعتدال ، كثيرة ،  
وترسم جانباً من شخصيتها ، وتكاتها فى  
معارية هذا الانحراف ، تتأقلمها اللسان ،  
لأنها تجري بقاءة ، ومن غير عناء ، وفى  
صدق ، ولها أدب كامل من نحو وعرف  
وعصاحة وبيان .. وهى تتناول العميم  
والنافع من الناس . ولا تعف عند حد من  
العراء

### من فوق لتحت !

كانت أم كلثوم تستعمل مع الشغلين فى حفل ،  
رئيس الحكومة المصرية سعدا أحمد ماهر  
وكل روجه الله كعصر الغناء ، الأمر الذى جعله

حول مشارف مدينة ( المملاوين )  
حيث ولدت وترعرعت ، وقاع لها حسنة  
فى انشاد المذامح النبوية وكرامات أهل  
البيت ، وهى تبدو فى رى بدوية ، يعتصب  
رأسها بالكوفية والعقال ، وتلجس فى قدميها  
احذية الرجال ..

كانت هى اذذاك الصبية الباهية ،  
وكت الفتى الياصب ، شاهدها على تحب  
انساء ، وعلى رأسها العمال ، ولكنها  
أعديت بحذاء الرجال . حذاء سوما  
انيقا ، وقد جلس الى جانبها والدها  
الشيخ ابراهيم ، وشقيقها الشيخ خالد ،  
وشخص ثالث هو من أولاد عمها ..

هى تبعد القلائد والمواويل بأسلوب  
أولى ، ولكن ليس فيه تمر أو انحراف  
عن النعم المستقيم .. ولم تحمل هذه  
البساطة دون التمازج الموهبة الناشئة  
.. التى كانت تكب فى النفوس رحيما  
جديدا الملاقى ..

واحتوت مراحل النمو والتطور ، وأما  
اشهد هذا الصوت الفنى بدوره ينمو  
ويتطور ، وله فى كل مرحلة طابع ومذاق  
.. الصوت المنسوب الفتوة ، فالصوت  
المثير بفعل بضج الأنونة فى صاحبه ،  
فالصوت الذى يجمع بين عريضة الفتنة  
ووقار الماطعة وصفاء الذهب ، ثم الصوت  
الذى تتوارى فيه الموهبة الفطرية مع  
الصناعة المكتسبة .

هذا والزى فى لباس أم كلثوم يعكس  
تطور الأرياء فى التلبس ، وفى الزينة والرياء ،  
بفعل تطور المرأة المصرية وسفورها  
وتأثيرها بواعدات الأوربية .

### شاعر وعطرية

ولعل أول شعر حديث غسره أم كلثوم  
بعد انشادها القصائد القديمة ، التى

## ثمن التوبغ

ول أم كتوم يوم سادس محب ..  
 أن أميرة الطرب ، وميرة كنه ، استيغمة صفا  
 وودف ، حاجبه حب عز سيم سكو  
 ناسا جرد الأسماء ، ونسب الكند ، وها مع  
 الإفسد صفاعة لثودد ، وهكذا بعد ، أميرة لغزوبة  
 « المعن تفسر في الحب السليم »  
 ولكنها لا ترم حرمها ، من هي تهدده وسميه  
 « الرقيق الذي لا يقوى » .

عرفت هذا بعد ، فوجب يسا عذاب فيه  
 عند كفى المحنة حكومية المرفقة على « معرفة  
 انصره بسبب والوسيقى » ، أن كثر في لطيف  
 روحه ، حتى لم يح صفيه ومطره في مفرجه  
 له .

كث رورعا في صريرها ، وسكون انطعام على  
 صديدها ، وحرف لها ، دد بحسن بالسي من  
 الصعد ، ونرى به حد من المدحوس إليها صفيه  
 نواره .

قلب جا ، وقد صعد ، ودوا على سحره  
 من الحصر فتوقه ناله ،  
 - هنا قدرة التوبغ ناسا ،  
 « حاسي روح الله بمطيك ماتوبغ »  
 ولـ « حب السبع » ولـ « الص صاعبه »

## صراحه وخمير

ولقد فطمت مع أم كتوم شوطا طويلا  
 لأزدي من وقتها في اعتلاء المسرح ولا حيل هذه  
 الرعنه عملا أحيانا ، وكنت لأ حسانا ،  
 كك خلالها دبل كل عمة تصعبها أمسي  
 . وقد لاحبت أنها حائره ومرددة ،  
 ولا أعرف سنا لهذا .. بعد كان كل  
 شيء مهد لاستقبالها .

وفي ذات مرة - ولعلها اشعب على ما  
 اندله من جهد في سسل أفاعيت -  
 صارحتني : «

« لا تقتر بمظهري الباسم ، ونحاملني  
 على العمل .. اتنى انستة مريضة ..  
 لقد عرفت العاقبة والحرمات منذ كنت  
 طفلة وصبيته ، كنت أطوف مع والدي  
 في قرى الريف وجوعه نقيم الأفراح  
 ونحبي للوالد .. من أجل عشاء نسم



حس يفت في نفسه ، فاصي كل حلق في صبيته  
 في الصغر وقد نضاه من دومي

وتعبت أسناده ملاحمة بطريها ، ولأحد حيد  
 صاغر هذا الأمر ، فبعد أن صاغرنا حسي في دينا  
 - لماذا ملقرين لي .. من فوق لحد 1

وكان تجوز التلاذع  
 « هو أسد لك فوق » أو لك صبي ؟

بعد نحامي إلى حبة الأسنات فريده وعطوف وراره  
 التوبغ الأحمه بيه صمد من .. رة  
 عليه حالة حد دد من الررة ، وأنه دار حصه من  
 غير .. حرة حاسي نفس دسي في حرة

ودد مرة قبل صاغر أم كتوم ، وعلى وجهه  
 انصافه بعارف مع صا حمة على وجهه من حد  
 ومقدم

وسعد السيدة بدعا في دد ، وحى بهي  
 - « نروح فين ( يزلغول ) بين اللواد 11

بجر نورير المساب فضحك ودد عاوده حبيبه  
 دبرجه الإسميه « أشرت » ، في أمه رملوك  
 وكلمه سمول حرة في كل الحروف الأي  
 الحرف الأول . وهذا مقده نسانه ، وهذا صراحه  
 كنه 1

أعود إلى ما بدأت به مقال هذا ، أنني أحاول أن أسجل معالم من قطاع طبيعى متعدد الجوانب واسع الرحاب ..

إن أم كلثوم تؤلف بدورها قطعاً إنشائية رائعة .. طلاقة بشرية .. تجاوز أثرها عالم الطرب ، ودنيا الاجتماع ، إلى السيلة .

إن أم كلثوم أصبحت بوق القومية العربية الأول ، الذى يعمل إلى إظهار الشرق العربى جبهة وجنان للعروبة الناضرة ..

لم تعد أم كلثوم في العائها الحديثة للمنازع والفيل من الأعلى .. ولم تعد أيضاً للقصاصد في الحكم والمواعظ .. إنها اليوم تفر هذا وذلك ، إن العائها اليوم تشهر في الهواء السيوف والمنازع الرشاشة .. لقد تطور الزمن فتطورت أم كلثوم ، شأن الفنان الأصيل الذى يعيش زمنه ... حتى لقد صرح الصحف الأمريكية - ولم تصدق يوماً فيما صرح قسراً ما صدقت هذه المرة - بأن أم كلثوم سلاح سرى للعرب .. وهذا حق .. فإن صوت أم كلثوم سلاح من أسلحة ثورة العرب ، يوقظ الفافل ، ويزيد للتنبه حماساً وحرارة ..

زكى طيحات

وبعض دربهات ، وكنت أشرب من ماء الترع والجبارى .. فكان أن أصبت بمرض ( الدسنتاريا ) .. شفى من هذا المرض في مظاهره ، ولكن أعاقه ما يوجب تلاخظى حتى الآن كما نسمع .. والعمل بالمرح ، كما عابته ، يتطلب أن أكون على صحة تسمحنى على العمل طيلة شهر أو أكثر في حفلات متتامة .. وهذا لا يسعه جهنى ..

كيف يكون حالك ، وحال الفرقة ، إذا حجزى المرض عن العمل أسبوعاً ، كما يقع في حباتي الحاربه ؟ إنه الغراب لك ، وإنه المذلل لي .. »

به أمك عن الكلام .. وسادنا صيب قهيل . سرعان ما أحالته ممهاً سحياً وهي تقوى  
- لا تعزرن .. لا تفلسف

لا أذكر بماذا أجبت ، ولكنى الأكبر جيداً أننى تناولت بها وطبعت عليها قلة الاحلال والاحترام ..

لا يجب أن تكون أم كلثوم على هذه المراحة ، وعلى هذا الضمير !!

### السلاح السرى

إن القول في أم كلثوم يطول مثلما تطول أنفاسها وحتى تمسى وتطرب .

### إذاعة تشرشل !!

● كان سرتس في برلن بعض أسدقائه في لندن ، ومنه ذكر ، عليه يدع من أسر في دار الأرمه لبريطانيه ، صرح من عند أسدقائه سرتس ، وأشر إلى سيرة حرة في الطريق لوقفت . فهم يركبونها إلى دار الإذاعة . فقال له السائق مطرة بأسيدي ، فأنا لا أستطيع . أومسك إلى دار الإذاعة الآن ، لأنه لا بد لي أن أسمع نبيس لأسمع إلى إذاعة إستر تشرشل .

فما سمع تشرشل هذا من أرحل حتى كفى عن الركوب ، وأخرج من محطته ورفه بحمه جيهاً ، وأعطاه نارجل ، وسعد بصرف ما أراد أرحل حتى صاح بتشرشل « تعال يلىسمى العزيز ؟ أركبى . أركب . وإلى جهنم بتشرشل وإذاعة . »





# جميلة بوعزيز

## صديقة الصحراء .. واسطورة القرن العشرين!

أين من عيان حلف جدار النحر مكحولان بالسكرياء  
وجبر . وألف نعمة صبح لألآت فوق جرحها الوضاء  
ومع تعجر الحروق ونعيا فيه من نحو نعمة رهراء  
نسمة لحقت بها شرف الساربع صديقة مس الصحراء  
يلق الوحش جرحها فتعص الطير كرا في صامت من إباء  
وهي مذهولة . أتبع يوما مثل هذا ندلة الأجب  
أين من جميلة ترار الساحات من صمتها بألف حذاء ؟ !

« من قصيدة للشاعر سليمان العيسى »

منها ينثر هذا الأيال ، أو يقسم له بعض ما قسم  
يعلم « جميلة » من معاج ..

والسبب بسيط .. فهذا الظم لا يمثل قصة  
من تلك القصص التي تجود بها قرائع الكتاب  
أو تنتثرها خيالات المؤلفين .. ولكنه كان يمثل  
« أسطورة » .. هي بحق أسطورة القرن العشرين  
أسطورة لواجب كل كتاب القصص والأساطير  
في شرق وغرب وشمال وجنوب .. لمجروا من أن  
تأثروا بجمالها .. لأنها من صبح « القمر » !

القمر هو الذي ألف أسطورة « جميلة بوعزيز »  
والقمر هو الذي ولد حوادنها .. ورسم  
نفسها لها ، ووسع حواجزها ، وفلم بأفراحها ..  
والقمر هو الذي ألهم بطلها كل حركة تحركها  
وأمرى على لسانها كل كلمة طقت بها ...  
وهيأت أن ترمي بقية الكتاب وخيالات المؤلفين  
وبراحة الخرجين ، إلى مستوى بقية القمر ، !  
ومع أنني كنت قرأت مائة جميلة غير مر  
ألم محالها بكونت لظمي الضعيف شرقا المساحة  
سعيه مواضع في لمحيد بطولها ، حتى لقد

شهدنا في الأسابيع الأخيرة الماضية ، كما شهد  
أخواننا في معظم البلاد العربية ، قصة « جميلة  
الجزائرية » على الشاشة البيضاء .. وعلى الرغم  
من أن هذه القصة كانت تعرف في أكثر من دار  
واحدة من دور السينما ، في المدينة الواحدة ، في  
ثلاث حلقات متتالية ، وفي أربع أمسيات ، وعلى الرغم  
من أنها كانت تعرف في كثير من البلدان بصفة  
أسابيع متتالية ، لم تكن لتجد في حلقة من هذه  
الحلقات كلها مقاما واحدا خاليا طوال مسمة  
العرض ، حتى لقد كانت « التذاكر » تباع في بعض  
الأحياء في السوق السوداء .. !

فما هو يثري سر هذا الفضل المتطوع التفرغ ؟  
أهو ، كما ذكرت الصحف ، قوة القصة ، وبراعة  
« الحكاية » ، وحسن أداء الممثلين ما أمكن ؟

إن النقص كما عرف في بعض الممثلين  
التيه .. واحد شهد في الساعات الأخيرة مددا  
من الأعلام غير قليل ، ما بين أفريقية وعربية ،  
كان لها من قوة التأثير وروعة الأخراج ما لم  
يسور في هذا الفيلم ، ومع ذلك لم يبعث واحد

تم انظر حالا على ٥ جميلة ٥ عندما جيل بين  
مناخها وبين الدخان منها ٥ وابتعد جبل المراسم  
الدينية يوشك ان يطيح برأسها ٥ انها لم تكن ٥ ولم  
نخرج ٥ بل التفت الى قضاها تطالبهم لبيات  
محب ٥ : ايها السادة .. التي اعلم انكم تتكلمون  
على بالاعدام ٥ لكن الذين نخدمهم يتكلمون  
الى الدمار .. ولذا كنتم قد علمتموني بانفس  
واحدة انواع التطبيب ٥ وقتتم اخوتي واغلى  
بلا شب او حرية ٥ فلا تنسوا انكم بذلك انما  
تكونون تاليد الحرية ٥ التي هي اول شعار من  
سجلات الثورة الفرنسية ٥ ولعلهم شرف فرنسا  
بالفكر .. ومع ذلك ان تستقيموا ان يحصلوا  
بين الجزائر وبين الحصول على استقلالها ٥

يا للروعة .. بل يا للظولة النادرة ٥  
وتحت المظلة السورية في جو عجيب .. وحيث  
مكل ضاحك بطون آتة سيدي بما يؤيد برام  
المنمة او يثبت لهدبها .. كان يقتل .. لفضاء  
وقدوا ٥ تدمر سيرة وهو في الطريق ٥ قبل ان  
يعتل امام المحكمة .. او يموت ميتة مجهولة  
الاسباب ٥ لم يداع انه اسير ٥

حتى شياطة الايات الوحيدة التي استطاع  
حدود المظلات ٥ بأساليبهم الوحشية ان يرفعوا  
على ان تدلي بأفراق تدن ٥ جميلة ٥ ٥ كانت  
فاكوت اغراقها المزعومة ٥ وقوت ان جميلة  
رسة .. بعد ان أصيبت بالحمى ٥ فلما  
ماتت لمسلم المحكمة جعلت لرئيس وقني او  
سلف حبيب في مفسرات راسه  
محرمه فلما بدأ رئيس المحكمة اسم  
لنصر في التمهيد بل جميلة .. ٥ لم يده  
سم كلامه ٥ بل انقلب الى تصبور وحمل  
تغير بأصبعها وعمراد يدها في قمية دائرة وكانها  
تدبر مدفا رشاها ٥ وفعل صوت الرصاص وهو  
سقط في سمة وقول : ٥ لك لك لك لك لك ٥  
مقال القاني للجمهور ' أروون ٥ انها لزيد الاجل  
وصور الحكم .. بالاعدام طبا ٥

وعلى الرغم من هذا الحكم لم تدمر جميلة ٥  
بعد اجر القدر على ان تظل مثلا حيا لتداله  
الاستعمار الفرنسي في الجزائر .. وتو انهم اطمعوا  
لكل ذلك خيرا لها .. لكن ما فاسته من شروب  
التطبيب كان .. كما تقول هي .. انفس من الموت  
واسوا من الموت ٥  
وهذا الفلم الذي تجمعه .. فلا فكرت الجامعة  
الحرية في ان تبثه ٥ وترجمه وترجمه فيشتي  
مفاع الارض ٥ شرقا وغربا ٥ وشمالا وجنوبا ٥  
ويخصي دخله لخدمة الجزائر البسلة ٥ ولتسهد  
الصحف العالي على ما يفضله الفرنسيون بالحرية  
في الوقت الذي يشهدونهم وعظائمهم بالانحياز  
عن حقوق الانسان ٥

تمت يومها لو اني كنت اياها او من لوى قريانه  
الا اني عندما شهدت هذه المأساة على الثالثة  
سألت نفسي ' ترى لو ان الذي تعرضي لا تعرضت  
له جميلة من صنوف التطبيب والتسكين بالجمعي  
والروحي ٥ كان رجلا ٥ في رجل ٥ ٥ فتاة في  
ربيعها العشرين ٥ كان يصير له كما صيرت جميلة ٥  
لقد عرفنا في التاريخ القديم والحديث رجلا ٥  
كان بعضهم في نظر مواطنهم أطفالا ٥ ما كان الواحد  
منهم يتعرض لمحد احتمال تدمر او استمبال  
القوة معه ٥ حتى يخلع قلبه ٥ واصطكت اسنانه  
وبراسه وكنهه ٥ محترقه بما يعرف وما لا يعرف  
عما يراد منه ان يتصرف به كليا وزورا ٥ ويبيع  
الخواه في الجهاد ٥ ويخون بذلك وطنه وبلاده ٥  
كوي ينجو مما قد يتوهم انه واقع به من ملاب ٥  
اما ٥ جميلة ٥ ٥ تلك المرأة الباطنة الباطنة التي  
اخترها القدر لتسجل أسطورتها في تاريخ كفاح  
العرب من اجل حريتهم بحروف من نور وتسل  
ويضيف بها الى تاريخ الاستعمار القاتم صفحة  
جديدة من صفحات الخزي والكفة والعار  
هذه الفتاة الصغيرة ٥ طيب بها لم سلب منهل  
لها احد .. حتى لقد كويت بأسنك الكرماء  
في لذيها ٥ وفقدوها ٥ وكل نعمة من نعمات  
جسمه ٥ من الفم الى الالف الى الالف ٥ الى  
منفى الملة منها ٥ اما تغاللت ٥ ولا وفتت ٥  
ولا عرف الجين الى ليلها سيلا ٥

وسفر لها القدر وحسن سبله .. ومن يجب  
ان يكون بين الفرنسيين من هو في ميل الفاس  
٥ جاك فرجيس ٥ او الصمعي ٥ جورج اربو ٥  
اما اولهما فقد طوع للدفاع عنها ٥ لصيل يده  
وبين القاد مرصته ٥ وكان لا يكاد يدخل اقامه  
حتى يصرح جنود المخابرات الذين كانوا يخطرون  
المقائد : الى الموت ٥ الى الموت ٥ لكنه لم يكن  
بابه يدم .. او يكرث لصراخهم ٥ بل لقد صرح  
فيهم ذات مرة قائلا : ما هذا ٥ هل نحن بواقبه  
هنا محكمة عسكرية ٥ ام محكمة من القتل  
والسلاحين المقتنح للدماء ٥

تلكات هذه المارة كالمية ٥ في نظر المحكمة ٥  
لنرده من القامة وحرمة من الفاء مراسته ٥  
واما الثاني فقد سجل كل ما دار في حده  
امانة المحبة ٥ بل في هذه الصفحة العالية ٥  
يبتني التراجمة ٥ في كتاب طبع فيه مئات الآلاف  
من النسخ ٥ وقرع الى كثير من الكليات العلمية  
ونسخه المرافعة التي كان الاستاذ فرجيس قد  
أعدنا للدفاع عن جميلة ٥ ونال في مقدمته :  
« ولو ان الفرد خلق عن نفسه رداء الحياة الزائف  
لواجه الحقائق ٥ ولعرف ان الذين اختارهم فرنسا  
لخدمها هم الذين يرفعون وجهها في الوحل ٥  
ويجلبون عليها سخط الشعوب وصراخ الضحايا  
ولنظر عليه ان يكلم قيله ٥ ويكبح جماح الضابط  
التي لانه سيستبد به كراه ما يرتكبون باسم  
فرنسا من فظائع يندى لها الجين ٥ »

المجلة لمجاهدة .. قامت بمثل دور  
٥ جميلة بوحريد ٥ على اكمل وجه ٥









## فصل بسم صوفي عبد الله

— ألا تعرف سر اختصاصي بهذا البيت في وصية عمي ؟

ناتسم المعلى وهو نظر الى وجه الطيبة الجذاب ، الذي يتم من شخصية قوية ، ولا يكاد يبدو عليه أثر الثلاثين عاما التي ناهزتها ، وقال :

— هناكسية غريبة نوعا ما . فقد جاء في وصية عمك ما يصعب : « االى الدكتور سعاد بنت اخي خليل اوصى بييتي الصغير في صاحبة غيرة التخليل ، مكافاه لها على حضانها ! اذ الحبيب — دون سائر بنات الاسر — من الزواج ، فتجنبت حمالة عانت منها عمنها طول حياتها ... فيه تستطيع ان تقضى وقتا سعيدا ، بعيدا عن متاعب الرجال » .  
واينسم المعلى . واينسمت سعاد ابتسامة باهنة ، وبهضت .. فقد حركت هذه الكلمات كوامن قلبها الهاجس ، واسلمتها الى تيه من الامكار العاضة .  
لهى نكره حقا الرجال ، وترغب من حياة الزوج ! الا ما اضل ما ذهب اليه اليه عمتها حين فتنها تماها الزوج وتزهد فيه !

وعادت بها الفكرة الى عشر سيمي مضى ... وهى بعد فتاة لم تكون شخصيتها ، ولم تمارس الحياة فتترك على وجهها هذا المسحمن الثقة والهدوء كانت في كلية الطب . في اول عهدا بها بوجه عرفت « طلل » ذلك الذى الترفى الذى تعير ملهته الطريقة ، ونكته الطريقة وابيه الجم .. ونمعا ، وكل حيا قويا علما ، ربط بين قلبيهما

لكن حيرتها لم تطل . اذ اشارت عليها والدتها ان تتحله استراحة ، تمضى فيه اواخر الاسبوع هي وبعض صديقاتها ، للراحة من ماء العمل والاستحمام .

واستطابت سعاد الفكرة ، وهرمت على مقابلة المعلى لاستيعاد الاجرامات القاتونية ، وربما عرفت منه ايضا الاسباب التي دعت عمتها الى نكرها بالذات ، لتوصي لها بهذا البيت ..

ولقيها المعلى لقاء حميلا ، وهماها بالمرات الجديد ، ووصف لهما البيت وموقعه ، فانما هو استراحة منكلى حقا لقضاء نهاية الاسبوع .

وتسبح المعلى قليلا وهو يستمع الى قرارها الاخير . وقال :

— ولكن اخلاء البيت يحتاج الى اجراءات .

— وهل هو مسكون ؟

— فيه مستاجر منذ خمس سنوات .

— وكم ايجاره ؟

— جيهان ونصف في الشهر

— كلام فارغ ! وهل هذا ايجار ؟ ثم

اننى في حاجة الى البيت ، فما العمل ؟

— الراى عندي ان تزورى البيت اولاه حتى اذا والفك اخلاؤه ، فلا تسهل منه ، فالمستاجر رجل دعت الاخلاق ، وانا واثق انه لن يقيم في وجهك العقبات . وشكرته وهدمت ان تقوم . ولكنها تذكرت شيئا كالا يغيب عنها فسات المعلى :

.. أجل يا طلال .. ولكن فيم الترح ؟ احملا  
 انياد كثيرة كي ازلح حياتك ..  
 ففتح فيه وحلقا كالخوت لا يصدل سمحه .  
 لم احبر وجهه احمررا شديدا . وقد لزلت كبرياله  
 المجرحة . وفلح ..  
 - فومت ؟ انت قدعين عمك علي سعادنا  
 - ليس هذا لعلما يا طلال .. ولكن الفصل شيء  
 لا لشيء الا .. بعد ان سقطت طرقي ولوشكت  
 ان اصل الي شيء ذي بال ..  
 واخرق ولم يهب .. وكنت فيه امور نسي  
 الاحسيس ، هو ادينا بصلها بعض الحق ..  
 وكنتا احرى بصلها كل سمور ، وبصمها  
 بالحدبة والمس ... وبصمها العادم بدم لها  
 الطعام جعل بكلمة من الجو وبواند الرمال ..  
 وحل يوم السيل الي بلده ، فومنها وهو يقاب  
 انه المكوت ، وفلح لها .  
 - كسي سعادك وبصمك .. ولشي اتسماون  
 دنما علي عودي .. فلح ..  
 وسكت .. وابعد ، جفيا وقد للاحلت ذلك  
 فلها ، وودت لو استطاعت ان تسي كل شيء  
 ورصي في احضته ، ولكن جتي النجاح ختي هذه  
 الفصحات ، فلم تنق بالكلمة الفاصلة ، ولركته  
 برحل محزونا ..  
 ومم مم .. ومم .. ومم .. والنجاح بلاحقه  
 والميل يسترفها ، وخطبات طلال تلاحي ،  
 لا يتحدث فيها عن الحب ابدا ، وإن وصفت  
 بالمحظنة ، وانزل الي نجاحه في العمل بجاحا  
 يستفي من بشارته فيه ..  
 ومثل عام حضر بنفسه الي مصر ، ولقيته  
 بمرارنوصيه الي الطلاق والي ميادها الناجحة  
 ونست معه في الحظم العلوي المهود كما طلب  
 اليها ..  
 هناك ، قال لها فحة وعينا نجوسان في عيها  
 ومصوب اصبح له اليهود ؟  
 - تذكرين ؟

بريات منين ، وكبر سمها هذا الحب عام بعد  
 عام . ولكن من يجب ان الحب صمها لم يكن  
 عاكسا عن اقل العمل . في حين رسب سمور في  
 الاماقي الباء ، فخطفت منها في الترح عامنا .  
 وطالما جصمها خلوه ، كان يحصها بصف بكاد  
 يهصرها هصر ، وهو يجس في ادنها بافارد الحب  
 وبهيه المستميل ، ويطلب بها في ذكر بلده ولعله ،  
 ويرين لها حياتها معا في العيادة والبب والرحمة  
 في البادبانوي الفوحة لله الكبرى وطير جردى  
 .. ثم بروي لها شعر التصراف في الفوحة في التام  
 فشري في عيها اللامعين لالا ، كانه الضاع  
 الهجوم على صفة من ماء يهر بلده السج عفن  
 الي هذه الفحة ويهون عليها فراق ولادها تلي  
 بداد اللب ، ومعاد الوجود منذ كان في الدنيا رجل  
 وامرأة ...

ولكنها وقد تفرجت فيه عام .. ووجدت عملا  
 في مستشفى الاسكندرية ، لم تتوان في قبوله ،  
 وانجست عند احدي فربانها في كاسب سيزار ..  
 وودها طلال علي الطير ، واحس بقله فيه  
 فارقه وهي ترسل له قيلة الوداع ، ولكن امه في  
 اجماع السمل وشيكا ازل بنفسه بعض امراء .  
 ولستفرقتها حياتها الجديدة ، وفرحها بمزولة  
 المنة واصمار الامم ، وكتابة الرونسات ..  
 وفي فرحها بالعمل الجديد والزملة الجسد ،  
 سبت ، او ناست ، شيئا فشيئا ، يهر جردى  
 في الفوحة ، ولقيت الرابض على الروة ، ولم  
 بعد طلال يحل لغيرها كنه ، وبات سعد الفحة  
 عملا فصحما ، تنواري بجواره سفرة السررة  
 والنصية ..  
 واخذت خطبتها اليه نال تدريجا ، وظل فيها  
 على الخصوصي ميراث الحب واللوة والفران  
 لتحدث من الامارات ، ووصف المواقف التي تعرض  
 لها اناء العمل ..

وتخرج طلال بخمار اليها وفي يده هريون الزواج  
 واستقبلته بحرارة صادقة .. ولكن وانجبا ! ما ان  
 جصمها ذلك الحظم العلوي الابي حتى تسمرت  
 وكأنه حبيب فتاة اخرى ؟ هو القرب الانبياد الي  
 الصديق الحميم ، وليس هو ذلك الشخص الذي  
 ليها يوما .. او قد كان كنه لها ، كما كانت تشر  
 قبل ذلك ... ؟

ان طلال كما هو .. ليس به ناصي .. وهو  
 احب الناس اليها .. ولكننا لم نعد نرى نفسها  
 نائمة لاحد . فقد كون النجاح شطبيها بوضار  
 مغلها عمها كل شيء .. فهي طية لولا ، وامرأة  
 بعد ذلك .. بهه ذلك بكتي جدا ..

وانسك طلال بيدها وفسطها بين يديه في  
 حرارة وشوق ، وقد لخرمت بظلم قلبه وهو  
 يحاول دفع حلقه في اسبمها ، ولكنها جلجت يدها  
 بسرعة ، ففهم نهشا :

- ما هذا يا حبيبي ؟ فيم التراجع ؟ انسا ..





فلمست يصرها وقالت بصوت خفيض :

— أذكر .

اتعلمين أنني ما زلت أحفظ بالصندوق الخفي  
الصغير ..

فتسرع وجهها وسكت قليلا ، ثم قالت بلهجة  
لينة هزلي :

— الذي يا طلال ، انسى سائق عيادتي وعلى  
كفه آلي القاهرة ؟ لماذا لا تأني الي مصر ؟ مصر بلد  
عظيم وتستطيع فيه ان تتقن طريقتك ..

واضرب مرة اخرى ، لم تصدق بعد بروعة في  
موضوع آخر ..

وسرع بوجيب قلبها بكاء ينشأ من أعماقها وهي  
تسخر اجابت . ولكنه سبك ولم يجب . وتسلطت

في هذه المرة ايضا ان نظف الطبيب على العنينة ..

ورحل طلال مرة اخرى الي الشام الكبرى ،  
ورحلت هي بعد ذلك الي القاهرة حيث طالب لها

العام واستقرت بين والديها ، وانست سيارة  
فارهة ، وصارت ممن ينزل الجين بالي ..

ومند شهر جادها خطاب من طلال ، ولكنه في  
هذه المرة تصدت فيه عن شيء جديد . سألها عن

رايها في كتابة ترسل اليها صورها . وسأل ان  
والدته تلح في تزويجه منها ، لأنها تريد ان تری

اولاده قبل ان تموت ..

وحينئذ استبالت فيها عطفة الحب المنسوبة  
التي حاولت كتمانها في أعمالها تحت ستار العمل

والصالح ، وانذرت انها « امرأة » أكثر مما كانت  
.. فقد وجدت صعوبة ومسا في السيطرة على

التيود التي تهبط قلبها بها ايضا ، وتترسها  
الأمومة ، والاختلال ، والبيت والاطمئنان الي كنف

الرجل المحب ..

ولكن كبريائها كانت لها بالمرصاد .. فكتمت  
مواظفها ، وأخرست صراخها الملح ، وكسبت اليه

أن الفناء ملبدة ، وأنها تمنى أن يهبطوا القصاص  
شهر الصل في القاهرة لتقوم معهم بالواجب ..

أرسلت الخطاب . وباتت ليثها لا يملص لها جفنه ،

ونظرت الي كتب الطب المكسدة في جدرانها ، وهمت  
أن تقلبها من الثالثة ... !

ومعد اسبوعين ماتت منها ، وهلك توت  
منا بيتا في المواضع مكافاة على عروفتها من

الزواج ..

ما أتيد سيطرة الأيام ! انها تمنى الآن لو كان  
هنا البيت على بحر « بوتي » لا في عزلة السهل ..

ولكن ما حيلتها وقد نفذ السهم ، وشاء الله أن  
اصدق معها رغم أنها ، وأن تبقى بلا زواج الي

الحر الدمر ! ..

ول لقد كتبت الي السكان انها تريد البيت  
لاستعمالها التنطسي ، وأنها تود أن تزود يوم

الجمعة تری ما يحتاج اليه من خدمات موجدتها  
الرد يهسا بظلمة وبدموعها هو وزوجته لزيارتهما

يوم الجمعة .

واستلمت سيارتها ارب الظهر الي صالة . ولم  
يجد هناك في الاهتمام الي البيت ، فالتصيح يرفوف

« البيت أم سمح » التي تضع القطرة في عيون  
الاطفال ، فطرحها على المصاحبة ، وزوجها من غير

النسي هناك ..

وهناك الباب الصغير للظلي الي العديقة ،  
عديقة البيت ، وجدت حيلة بين شجرين ، شيئا

طفل مالم في لوجوعة ، عليه ثلاثة زلفاء لصد  
عنه اللباب ، ووجدت طلال في الرابعة بره جراجة

ذات ثلاث ميعات ، وما أن رأى السيارة مفيلة حتى  
جرى الي باب البيت الذي تكو واجهته النيات

المنسقة وصاح :

— ما ! هذه هي السيدة التي انتظرنا قد  
اتت ..

فطربت سيدة شابة فيها وسامة ، وفي مبرها  
النصر بشتة ، وشيئة اللد ، بسيطة القبي ،

وكانت ابسحتها صادقة العسرة وهي ترحب  
بالضيقة وتمنعها للمدخل الي البيت الضاحك

بالنظرة وجعل التسيق ، وقالت لابنها :

— ارفع اباك يا سمر من العديقة .

ولم يكن أذاك البهر الصغير فطرا ، لكنه كان  
آية في جمال التسيق والظرف . وما أن استقر

فيه سعاد حتى تسمرت بالانسي بوشرد لعنها فليان  
لم تنبه الي ترحيبات السيدة الشابة ، لكنها

تنبهت الي قولها .

— قد مستلح اخلاذ البيت بعد عشرين يوما  
في اول التسر القدام .. قد وقفنا قريبا الي

بيت مناسب ..

وسمعت صوتا عربيا ملبيا برحب يهسا  
من خلفها ، ولذا تاب طويل القامة وسيم ، وقد

حمل الطفل سمرا على كتفه فيها صورتمسفر كمنه ..  
وجلسوا . وهي تسر بالانسي بين هذه العائلة

الصغيرة السميدة ، والعين الي اطفال يملأون عليها  
حياتها ، وجمال الزوج يتكلم من العديقة وما فيها

من شجر وزهر ، وعريشة ترم ، وشجرة مانجو  
والخوخة ، والرمال .. وقالت زوجته :



ولكن أمل أن يقل المالك ما طلت من  
تحفيس الآخر ..

والثت نفسها تقول له :

— وإذا كنت رغبتي أن تبقى في هذا  
اللسكن ، هل تجد غضاصة في النزول على  
رغبتي ؟

فصاح نمرح :

— احقا تقولين ؟

وحيسما رأت الفرحة تطعم من عيسى  
الزوجين السعدين ، شعرت بسعادة  
كبرى جزئها كل جزء من هذه الزوجين  
الاربعية ... وأحست كأن عصفورا  
يعرد في راوية من صدرها وهي تقود  
السيارة قافلة الى القاهرة .  
وعند مكتب التعريف ترجلت وأبرقت  
الى طلال .

« هل لم يزل في الفوطة ذلك اللركن  
الشاطر لبنت من خفاف التيل » أم احببته  
بنت يردى ؟ »

وبالت لبها وكأنها صمرت عشر  
سعين ، فهي فتاة في العشرين لم تعرف  
التجاح ولا الثقة بالنفس ، وليس في  
حياتها الا الحصى الى متى الاحلام ..  
ومع الصباح جاء الجواب .. جاء بالطائر  
جاء انسا لا صحيفة ، فقد حضر طلال  
ومعه الصندوق المحمل ..

وبين أحضانه ، ولعت وابل فلابه ،  
علمت أن الصورة لم تكن سوى حبة  
الياس عسى أن تثير الشوق الثائم .

— فملأ بالله قد هداه يا حبيبتي ؟

— هذه قصة تقول .. من معنى التي  
شقت بالرواج ، الي وصيتها التي أتت  
بعكس للراد .. اما الآن ...

وتعاقبا في قلة طولة .. امفتتها  
فلات .

صوفي عبد الله

— زوجي لا هم له سوى الحديقة ، لقد كنت  
ارضا جرداء ، فاصبحت كما ترين جنة !

وراء الحديقة حيسما الفرح الزوج ان يتفرجوا  
عليها — تحفة حنا ، وكان الزوجان يعان بها عند  
كل شجرة ويتحدثان بعماسة وحب من كل شيء  
.. ولما كنت يد الزوج على الاوراق والاشجار كانها  
يد ولقد بيت شعر ولقد معاصا متوقفا .

فبالت سعاد ، ولقد فتحت لها لأول مرة قريبا  
سؤال .

— وهل للبيت الجديد حديقة ؟

فبالت الزوجة :

— انها شقة في الطابق الخامس بعي القبة ..  
ومزينا انها قربة من عمل زوجي .

واحسنت بنفسه في حلقها ان نسرع هذا البيت  
من ساكنه ، فهو بالنسبة لهما جزء من حياتهما  
لا يتجزأ ، كاحد أطفالهما .. واحسنت أن البيت  
هنا كان سعيد ، بينه وبين ساكنه لجاوب ومودع  
فيه بصفة من حياتهما تنبئ في لبناته ، اما حين  
تسكنه هي ، فيظل ساكنا حزينا لا يكلمها ولا  
يخش لها !

واحسنت طبيبا انها يوشك ان تقتل كاتنا حيا ،  
فجعله جثة هامدة يسكنان بنفس بالحياة ويروج  
بالاحساس ..

وفتح الزوج الابواب ، فقد كان موعد مسلة  
الجمعة ، وإذا القرية يزل : « جيل قم من  
انفسكم ازواجا تسكنوا اليها » ، ولكن زوجته  
جاءت بسرعة فافلت الابواب وهي ترشقه بنظرة  
مخاب .

— الطللان بالمل يا ابي ..

وجمعت سعاد حقيبتها في يدها  
وهمت أن تهض وهي تقول في نفسها :

— عيسيا .. كأنني لم افهم معنى  
« اللسكن » الا الآن ، انه سكن كامل . اما  
حين اتخذته أنا لنفساء بعض الايام ،  
او حتى جميع الايام ، فانه لن يكون  
سكنا ، بل مجرد « مكان » ، وشستان  
السكن والقيام .. زوجان متحسبان ،  
وطفلان كأنهما كوكبان ، وحنان يشمل  
الارض والجدران ، والشجر والظفر  
والجيران ..

وبها من شرودها صوت الزوج وهو  
يشد على يدها عند باب السيارة .

— لم أوقع عقد السكن الجديد بعد ،



# الغناء

## فن من فنون

## العرب قديم !

لم يخلق الله اوقع بالقلوب واشد اخلاسا للعقول

من الصوت الحسن ، اذا صدر من وجه حسن !

سمع الرسول ، صلوات الله وسلامه عليه ، انا موسى بقرا ، وكان حسن الصوت فقال له : لقد اوتيت مزمارا من مزمار آل داود .

وقال الاطباء ان الصوت الحسن والنغم الملب يسري الراء في الجسم ، ويجري مع العروق فيصفو به المزاج ، ويرتاح اليه القلب ، وتهش له النفس ، وتهتز الجوارح ، وتطفئ الحركات . ومن اجل ذلك انهم كرموا للطفل ان ينوم وهو يبكي . وهذبوا لتعليقه ولرفاقه حتى يطيب نومه .

ويستحسنون في الولايات ان تبدأ بالانعام والموسيقى الرائعة فانه اهنأ للطعام .

واهل الصاعات اذا حاموا اللان والصور ترموا بالاكهار فاستراحت لها انفسهم ، وامبلوا على العمل برغبة وشوق . وفي الماضي القريب حين كانت الصاعات الدويه شائعة كالحاكة

واستدلوا بقول ليلي الأجلبة الشاعرة للحجاج حين سألها من ولدها وقد امججه ما وای من شانه : «لای والله ما حمله سهوله ولا اتمته متقى» . . تريد انها لم نومه مسبووحا باكيا .

ويكرهون الاكل وهم غصبي ،

هذا النكر من الغناء، فإن أكثر رجال هذا الفن قد نبعوا في بغداد، وهم الذين وصعوا قواعد وأسسه، وأجازوا الصوت الحسن في القرآن، ولزموا في الأدان. فإن كانت الألحان والتراجم مكروهة، فالقرآن والأذان أحق بالنزبه. وإن كانت غير مكروهة، فالشعر أحوج إليها لأقامة الوزن وإخراجة عن حد الجبر.

هذا بعض ما يرد به أهل الحجاز على من كرهه من أهل العراق، واحتجوا في إباحته واستحاله بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: أهديتم الغناء التي نطقا؟ قال نعم. قال: وبمئتم معها من يضي؟ قالت لا. قال: أو ما علمتم أن الانتصار قوم يحكمهم العزل؟ ألا بمئتم معها من يقول:

أيناكم أيناكم  
بحبيكم بحبيكم  
ولولا العبة السوداء  
ه، لم يحلل بؤادكم

وسعد بن أبي وقاص يضي

ومن حديث الحماني قال:  
رايت سعد بن أبي وقاص وصي الله  
صلى على من يرين مكة والمدينة، قد اتقى  
له منسقى، فاستلقى عليه ووضع إحدى  
رجليه، وهو يتقى. فقلت: سبحان  
الله أبا اسحق، أتعلم مثل هذا وأنت  
محرّم؟

قال: «يا ابن أخي» وهل تسمى أفول  
محرّمًا؟ - والمحرم فأحش الكلام.

والجدة، كانت المقامات والأغاني  
مشتركة. وقد عرفنا لأهل «باب الشيخ»  
في بغداد هذا التخصص، وقد ظهر من  
سهم قراءنا بسور.

### الفناء ومكروم الأخلاق

وقالوا إن الفناء يبعث على مكروم  
الأخلاق. وقد يتوصل بالألحان إلى  
خير الدنيا والآخرة من اصطناع المعروف،  
وصلة الأرحام، واللبس عن الإعراس،  
والتحاور من الدوب. وقد يكنى الرجل  
بها على حبيبته، ويرفق القلب من  
قسوته.

### حتى البهائم تهب الصوت الحسن

والبهائم، قالوا إنها تنحن إلى الصوت  
الحسن وتعرف فضله. ولهذا قالوا:  
«الإنسان لأطرب من الأبل على الحدا،  
والنحل على الغنابة».

لما خلق الله أوقع بالقلوب وأشد  
احتلاسا للمقول من الصوت الحسن،  
ولاسيما إذا صدر من وجه حسن. قال  
شاعر العرب:

رب جماع حسن سمعته من حسن  
مقرب من فرح، مبعث من حزن  
لا تارقي أبدا في محبة من بين

### الفناء بين الحجاز والعراق

أجاز الفناء عامة أهل الحجاز وكرهه  
أهل العراق ترمنا. وربما كان لا يضر  
حياتهم السياسية والاجتماعية إذ ذاك  
أثر في هذا التوتر والتزم. ولكن ورغم

## وفقيه الحجاز بجيز الغناء



حدثت ابراهيم بن المنذر ان ابن حاتم السهمي قدم مكة بمال كثير ، فعرفه في ضيعاء اهلها ، فقال سعيان بن عيينة فقه اهل الحجاز : علام يفتي ابن حاتم ؟ فقالوا له : يعني المالك والامراء ، فيعطونه اجزل العطاء . قال : وماى شيء يعيهم ؟ قالوا : بالشعر . قال : فكيف يقول ما حايه متى من تلاميده : انه يقول مثل هذا :

أطوفُ بالبيت مع من يطوفُ  
وأرفع من يترى السبيل

قال : بارك الله عليه ما احسن ما قال .  
ثم ماذا ؟ قال :

واسجدُ بالليل حتى الصباح  
وأنتو من المتحكم المنزل

قال : واحسن ايضا احسن الله اليه .  
ثم ماذا ؟ قال :

عسى طرُجُ الهم عن يوسف  
يسخر لي ربة النحيل<sup>(١)</sup>

قال : امسك .

وبه ، لمن جعل هذا لماك ؟ ان ابني سمع مالكا في عرس يتعنى :  
سليبي أرمت يسا  
فأين قطبها أين ؟

## الغناء في حياة العرب قديما وحديثا

والغناء تأثير عظيم في نفوس العرب قديما وحديثا ، ولا سيما في المصريين الأموي والعباسي . ومن يقرأ هذه الاخبار المثونة في كتب الادب ، كالأغاني والقدح الفريد ، ونهاية الأرب ، ومروج الذهب ، ونفع الطيب ، يخرج بمحصل ضخم عن تأثير الغناء والعين ، وتقوم لديه صورة حية عن تلك المحاليس الفنية وبراعة

## ومالك بن قيس يفتي

وحدثت ابراهيم بن سعيد الزهري قال . قال لي الرشيد : من بالمدينة يحرم القضاء ؟ قلت من اتبعه الله خيرتيه . قال : طمسي ان مالك بن انس يحرمه . قلت : يا امير المؤمنين او لمالك ان يحرم ويحلل ؟ والله ما كان ذلك لاس عمك محمد صلى الله عليه وسلم الا يوحى من

(١) المودج

وترك الشعر ولزم المسجد ، فعمد  
الدارمي الى ثياب نكته فالتقاها منه ،  
وعاد الى مثل شأنه الاول ، وقال شعراء  
ودفعه الى صديق له من المقيمين فتنى  
به . والآيات هي :

قُلْ لِلطَّيِّبَةِ فِي الْخَمْرِ الْأَسْوَدِ

مَاذَا فَعَلَتْ بِزَاهِدٍ مُتَعَبٍ

قَدْ كَلَفَ شَرًّا لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ

حقَّ خَطَرٍ لَهُ يَلْبَسُ الْمَسْجِدَ

رَدِّي عَلَيْهِ صَلَاةً وَصِيَالَهُ

لَا قَتْلُهُ يَحِقُّ دِينَ مُحَمَّدٍ

مشاع هذا الصائد في المدينة ، ولم تبق  
ملبحة الا اشتريت خملوا أسود ، وكن  
يلبس العصر اللوية . وباع التاجر  
ما كان معه بالسر الذي اراده .

وعروة بن اذينة العيصي

يقول الشعر وبلعته

وحديث الاصمعي قال : كان عروة  
ابن اذينة بعد ثقة في الحديث ، روى  
عنه مالك بن انس . وكان كذلك شاعرا  
يتروم بالعناء ، ويصوغ الانحان على  
شعره ، وياخذها عنه القنوت . فمن  
شعره :

قالت ، وأبنتها وجدتي ويحت به ،

قد كنت عندي تحت القُرْطُاسَتَيْنِ

ألت تبصر من حولي ؟ قلت لها

عطى هوائك وما أبقى على بصرى

اهلها ومرواة الزمن لهم . ويقع مشدوها  
لنلك الاحبار التي يرددوها ويسهب في  
تصويرها ، أولئك الرواة الذين سجلوا لنا  
تلك الحياة البغدادية والمكة والأندلسية ،  
مهي على الاجمال تضع الفناء في المرتبة  
الاولى ، وتصور تأثيره على النعمس تأثير  
السر او يزيد .

عطاء بن رباح

يتعصب عند الفناء ، ثم له

قالوا ان عطاء بن رباح فقيه الحجاز  
كان يتعصب عند الصاء والمص ، ولقي  
ابن سريج ، معي العرب ، مما يدل ابن  
سريج بلاطه ويداوره حتى اذا اتدفع  
يصبه

إن الذين عَدَّوْا بِذَلِكَ غَدَرُوا

وَسَلَا بِمِنْكَ لَا يَزَالُ مَيِّبَا

عَيْسٍ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي

مَاذَا قُتِبْتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟

ولما سمع الفناء هزله الاربعة ،  
واضطرب اضطرابا شديدا ، وداخله  
طرب لم يعده ، وحلف ألا يكلم احدا  
بقية يومه الا بهذا الشعر .

صاحب الخمار الأسود

وروى الاصمعي قال : قدم عراقي  
بطائفة من خمير (١) الى المدينة ، فبذلها  
كلها الا السود منها ، فقد كسدت عليه .  
فتسكا الى الدارمي ، وكان قد تنسك

(١) الخمر جمع خمر وهو ما يطين به المرأة رأسها

## معاوية ضرب الأرض برجليه لما سمع غناه

وقال الأسلمي : كان معاوية يصيب على عبد الله بن جعفر سماع الصاء . فاقبل معاوية علما في أيام خلافته ، ونزل المدينة ، فاعد له ابن جعفر طعاما ، ودعاه الى منزل في جمع من الأشراف ، واحضر ابن حبيد القني ، وأوصاه أن يتفنى بشعر عدي بن زيد ، وكان معاوية يصحب به ، فعسى :

يَالْبَيْتِ أَوْقَى النَّارِ

إِنْ مِنْ نَبْوَيْنِ قَدْ حَارَا  
رَبُّ نَارٍ أَرْمَقَهَا  
قَضَمَ الْهَنْدِيُّ وَالْفَارَا  
وَلَهَا ظِلُّ يَوْجِبَا  
عَاقِدُ فِي الْخَضِرِ رُتَارَا

قال : فامجب معاوية لشاؤه ، حتى فبض يده عن الطعام ، وجعل يضرب الأرض براحه ويحركها طريا . فقال : يا أمير المؤمنين إنما هو مختار الشعر ، يركب

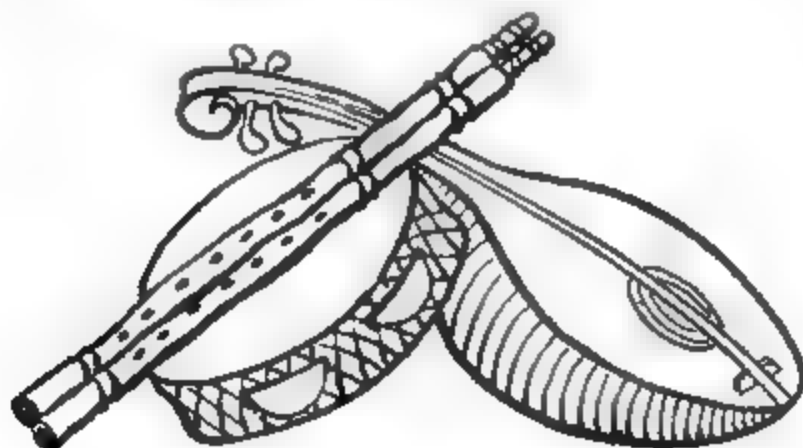
وقال الأسلمي أيضا : وقتت على مروة امرأة وحوله التلاميذ ، فقالت كانت الذي يقال عليك الرجل الصالح ، وانت القاتل :

إِذَا وَجِئْتُ أَوَارِ الْحَبِّ فِي كَبْدِي  
عَمْتُ نَحْوَ رِيقِهِ الْقَوْمَ أَبْرَدُ  
هَبْنِي بِرَدَّتْ يَرْدُ الْمَاءِ ظَهْرَهُ  
فَرَنْ تَارَ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَحْقِدُ  
بِدَامِهَا وَقَالَ : مَا عَلَيْكَ جَنَاحَ أَنْ  
تَسْرُدِي .

## ومن أخبار الزهاد

والزاهد عبد الرحمن القسي ، وهو أحد الفقهاء السبعة المشهورين في المدينة ، قال في سلامة :

قَدْ كُنْتُ أَعْدِلُ فِي السَّفَاحَةِ أَهْلَهَا  
فَانْجَبَ لَمَّا تَأَنَّى بِهِ الْأَيْلَمُ  
فَالِيَوْمَ أَعَزَّمُ وَأَعْلَمُ أُنْمَا  
سُبُلَ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى أَقْلَمُ



بأعينهم ، وأصافهم منطولة إلى شخصه ،  
يكتمون آهاتهم ، لا كما يفعل الناس  
اليوم من الراء المبيج والصراخ .

وتحدثوا عن ابن عائشة ، وكان يتيه  
على الناس ويتناول ، وربما أقسم فلا  
يضي بومه أو يئله لأنه الأساب . قال  
وادي العقيق يوما علم يبق بالمدينة شابة  
ولا شاب إلا خرج ، وانتظروا أن يصبهم  
ابن عائشة فلم يفعل . فتوسلوا إليه  
فزاد شيطانه عتوا . وهو الحسن بن  
علي رضي الله عنهما . فعلم بأمره ، فأمر  
غلامين فأسكبا به ، وأقسم ، أن لم يمن  
الناس مائة صوت ، ليرمين به في العقيق .  
فلما لم يجد ابن عائشة مناصبا ، وعلم  
أنهما يلعبانه في التيلار ، فضى . وما زال  
يتعنى وهو يزيد في كل صوت وبجيد ،  
فلما انتهى كثر الناس بلسان واحد  
ككبيرة واحدة أرتجت لها أقطار المدينة .

\*\*\*

هذا غيبي من غيبي ، وقليل من كثير ،  
عما تحدثوا به عن الرضاء العربي .  
واته الر ووب الكعبة عظيم .  
جمال الدين الأتوسي

عليه محتر الأنحاس ، فهل ترى فيه بأسا ؟  
قال : لا بأس بحكمة الشجر مع حكمه  
الأنحاس .

شيخ يرمي بنفسه في الفرات  
بعد أن سمع غناء

وتحدثوا عن شيخ رمى نفسه في  
الفرات حين سمع غناء حسنا من إحدى  
الحواري . فلما استخرجوه ، بعد أن  
اشفى على العرق ، سألوه : يا شيخ ما  
جعلك على ما فعلت ؟

اجاب : ديب من قديمي شوى إلى راسي  
كغيبب النمل بموزل من راسي مثله ، فلما  
اجتمعا على قلبي عملت ما عملت .

وابن سريج  
يعبى الناس في مناسكهم

وتحدثوا عن ابن سريج الغني الحجازي  
أنه كان يعبى الناس في مناسكهم  
منذما ينقر الدف متفيا بشعر ابن أبي  
ريبعة ، وكان القوم حين يستمعون إلى  
صوته قد برل عليهم النوم ، فكانوا  
كالموات ، يصمون بأذانهم ، ويشخمون

## الجيل الجديد !!

● حكى الأستاذ في حاضره من ولد له دى لى سواب ، وأسه له ذات سلاب  
سوان  
طلب الأستاذ من أبنه أن يعلم ثعبنه المدف فلما قرأ الصبي من ذلك ، سأل  
الوالد أخته أن تعد له الأعداد فكانت خمسة - أربعة - ثلاثة - اثنين - واحد -  
صفر .

فصحك الأستاذ لهذا القلب ، وسأل الصبي : « لماذا قلت »  
قال « ما قلت .. وإنما بكنت ميني وفيها أصابع خفي » ..  
فاستبر الأستاذ من ذلك حرا ، وسأل نفسه : « لماذا بكنت دائما من الصفر  
ونريد .. ولا بعد انما من العدد الكبير إلى العدد الصغر ؟ »

ومن هذه العادة المنسكحة في التربية والتجديد والباس ، مادة أخرى تصل  
بعض 'جمرديد' ، فأتت نمرك الخريطة ابعمراديه وسألتها إلى لى ، فلما شفت لم  
تعرف عنها على شيء ..

وكذلك الناس براهم وهم يعتقدون يسرون على أرحلهم .. ولو أن من أصدماك  
من مشى على رأسه في الطريق لما مرقتهم !!



# السلسل

## آخر ما قاله الطب في... .

الأرض بعيدة عن المدن ، بها الهواء أصفى  
وانقى وأحب .

### العللان يستود ثم كوخ

وحيـء بـسور ، المـالـة الـفرسـة الـمـطـم ، فـمـلـم  
الـأسـى الـأمرسـة الـطـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـالـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـالـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة

ويحيـء الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
« كوخ » الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة

والـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
هو الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة

ويحيـء الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
والـكـروـب ، ويـكـسـب الـإنـسـان الـسـبـة الـسـبـة  
الـكـتـبـة ، ويـكـسـب الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
لا تـنـسـى الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـكـروـب الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
هو الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـطـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة  
الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة

« كروـب » ، « مـتـلـى » ، « مـتـلـى » ، « مـتـلـى »  
الـكـروـب الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة الـسـبـة

ارجع معى فى الزمان مائة عام الى  
الوراء او تزيد .

اتنا الآن فى عام ١٨٥٠

وهذا رجل يدخل الحجره  
والحجره بها ناس

فما يكاد يراه الناس ، ويتبينونه ،  
ويزكرون عنه ، حتى ينسل من الحجره  
الواحد منهم بعد الواحد ، فى خطوات  
بطيئة يمنهم الأدب اللجم من السرعة  
فيها ، حتى لا تكون هرباً ، وما هى إلا  
الهرب المريع الصارخ .

ويذهب نفس هسلال الرجسلى الى  
المستشفيات ، يطلب العلاج ، فلا يجد  
علاجاً ، بل هو لا يعطى عند بلها الداء  
بالدخول خوفاً على من بها من المرضى .

كان السلسل فى سالف الزمان شئنا  
مجهول الأسباب ، وكل مجهول مخوف .

ثم يسدل بمرور الزمن الحال  
فتصبح لمرض السلسل مستشفيات  
يحتصونهم بها ، منها العدوى أولاً ، ثم لأن  
لهم أساليب علاج تحلف عن سلائر  
الأسائس لسائر المرضى ، ومواضع من

خلايا حمراء واخرى بيضاء . ومن هذه الخلايا البيضاء خلايا كبيرة تخصصت في ملاحقة كل ما يدخل الجسم فيضرب به . انها تأكله اكلا - تفسده ، ثم هي تدخله في جوفها ، ثم تفسده هضما . من اجل هذا اسموها بالخلايا البيضاء الاكالة ( الفاجوسيت )

وهي هي عسكر الجسم في الحال . عندما تدخله مصبات البزل تميت فيه قتلا . ان الخلايا البيضاء هذه تلاحق المصبات فتأكلها وتفسدها هضما . ولكن تتكاثر مصبات البزل فتعجز الخلايا البيضاء عن ملاحقة ، فمالا تصنع ؟ انها تصنع تماما ما يصنع الجنود .

ان الخلايا البيضاء الكبيرة هذه تزيد كثيرا . ثم هي تفسد صفوها كما يفسد الجنود تماما . تفسدها حول المصبات الفلزية ، حتى تحوطها من يمين ويسار ،

بل هو غصصيات صغرة او تلك صفت منها ستة ملايين مصصية ، تملأ اطرافها في خط مستقيم كما زاد طول هذا الخط المستقيم عن بوصة واحدة . ونظر بعينه المجردة كتلة من هذا الكروب ، هذا الكثير ، فتصبه شيئا حليلا لا حركة فيه . وما هو الا الحركة الدائرية القلبية . انه حي ؟ متلي ومثلك . لا يد له من تمام غذاء ، ولا يد له من ماء سرا . وهو متلي ومثلك يصح من ماء وفراغ يدها . وهو متلي ومثلك نفس الانفس .

واحيات حرنق هذا العصر الكروي ، انصلمت مهاد ذرات من الكربون منجدة ، دلت على ان هذا المخلوق الصغير ، الناضج الصغير ، الضخم ظاهرا ، يعمو بمصليات كفاوة غير صغرة ولا خيرة . انها مصليات مقدرة غاية النشد كالتي اصنع وتصنع ، ومنها يستمد جميعا اود الحياة .

وال وانت تناسل . وهذا الكروب يتكاثر . وهو من طامه يصنع الاتال . ولا حد لتكاثره ما وجد الطعام والبيئة السالمة .

وانا وانت نضجك بالحياة . وهذه المصبات ايضا تأتي الموت وتذبح اسبابه . فهي تقوم الحر والحرارة ، وتقوم البرد والبرودة وتقوم الجفاف . والمطهرات تصنعها ولكن منها ما يمر من خلفه كيمرج من سله خلقا من نفس ذريته ، ولكن له مقاومة هذه المطهرات . تطور سريع في سبيل التمسك بالنفس قريب .

### عندما يدخل الكروب جسم الرضي

ومصبات البزل تدخل الى الجسم الاتصلي وتطيب لها المصلي في أي عضو فيه ، ولكنها تفسد الرية مكان مسترا .

وهي تفرد الطفو ، ثم تأخذ سبب قتلا فيه انها تقتل خلاياه وتذهب بنسجه ، ثم هي تحدث الفجور ، وهذه تطلق مصبات جديدة تنطلق في سائر اجزاء الجسم .

ومنها ما يخرج خارج الجسم ، في التمسك بجمده الرضي ، او في الكلب يفسد الطيور ، او في البول يبوله الانسان ، وبذلك ينتشر بين الناس الداء .

### الجسم جنود تنزل صفوها مرصوحة الى الليلان

ولكن هل يدع الجسم هذه المصبات تحول هكذا في الجسم وتصلو ، وتفسده وتقتل ، وهو ساكن يظفر ولا يبالى ؟ انها معركة بين هذه المصبات وبين الجسم تطول .

ان دم الانسان يعلو ما هو معروفه



صبة في صفوها ، تستشفي من



الجمهور يصطف لتكشف السل بالاشعة ( م )

أشبه بالندوب التي يصنعها الجسم عند التئام جرح ، ويقوم هذا الحادث سدا يعصل الجسم عما لحظف من المعركة من أشلاء .

ولمونة الجسم على بناء هذه الندوب ، حمزا لثريا ، ينصح الأطباء المرضى بملازمة الفراش . أن السكون يمين على بئائها .

اجلسنا لا نتعرف بالهزيمة أبدا

وللمعركة لنا انتهت بفضلة الجسم نام الداء . ولكن كثيرا ما ينتظب الداء . كثيرا ما تطلب عصبياته فتفترق العصار الذي عيرته حولها خلايا الدم البيضاء ، فعلا يصنع الجسم بعد ذلك ؟

أقرر بالهزيمة ويستسلم ؟

نأطبع لا . أن الهرمة لا يمارسها إلا الإنسان الواعي . أما الجسم فعليه وهي من نوع آخر ، هو وهي الطبع الذي لا يتهم أبدا .

أن الخلايا البيضاء لا تهزم في ناحية ، حتى تقوم أخرى تواصل المراكم القاتم ، أين كان مكانه من الجسم .

ومن فوق وتحت ومن كل جانب . وهي بذلك تقطع على الجزء المحصور هكذا كل غذاء يأتيه من الجسم ، وكل تدفد ( أكسجين ) . وذلك يموت للكروب المحصور ، ويموت معه ما اتحصر من الجسم من خلايا . ويبقى ميدان المعركة بعد ذلك قائما شاهدا على الذي كان فيه من قتال ، ونقوم نحن نسلط عليه الأشعة السينية ، رجاء رسقه ، فتخرج لنا منه صورة كالقرون . والبرنسيقان في الثبات لجمعية تنبت غالبا تحت الأرض . وما البطاطس الذي يأكله الأديما .

وقد لا نقوم في الجسم معركة واحدة بل محاركة . وهذا لكشف لنا الأشعة في الصدر من أكثر من مرة .

والعجيب من بعد ذلك أن خلايا الجسم تلك الخلايا الحية التي تجاور ميدان المعركة ، تقوم هي من جانبها بناء حائط ،



السل والى جانبها جنبا لروحها

## طبيعة عاقلة مدبرة هادئة

وهذا لابد للعامل المتأمل من وقعة .  
لا بد له من سؤال وتساؤل : كيف تفرق  
خلايا الجسم ، هذه البيضاء ، بين أشياء  
في الجسم أصيلة ، وبين أخرى غريبة  
دخيلة ؟ وكيف عرفت أن هذه العصبية  
تقتل ؟ وما الذي حفزها على القتال ؟  
وما الذي علم هذه الخلايا ، وهي لوف  
مؤلفة ، كيف تعالج الحرب ، وكيف تقبل  
على العدو متعاضده متعاونة في صف  
متضام ، ثم من علمها كيف نه تحبط ؟  
وإن يكن لكل خلية بيضاء مشيئة واحدة ،  
فما الذي جمع هذه المشيئات كلها ، وهي  
لوف مؤلفة ، على هدف واحد واسلوب  
واحد ؟ ثم من علم تلك الخلايا النحمة  
الأخرى ، التي تشاء العطف اليجب أن  
يجعلها عند مشرف الميدان ، من علمها  
أن تقوم تصنع بدويا تعلق بها على الشر  
بابا .

كان العلم والملمساء يرون طائغ  
الاشياء خبطات عشواء . والعلم اليوم  
والعلماء قد احدثوا برأى جديد ، أن  
الطبيعة بها ذكاء الطبع ، وبها عقل الطبع  
وبها تدبيره . وهي طبيعة بشرة مستمرة ،  
بها مقاصد ولها اهداف .

وهي صدى تطلب البحر ، ولكنه لغير  
بحر الذي استقرت عليه مفاهيم الناس .

## كشف عام في الناس عن الداء قبل استمحاله

إن السـ ، كآثر الادواء ، الوقاية فيه خير من  
الملاج .

وكشف الداء قبل استمحاله ، ليس برخصة  
المطباء على الداء ميمم حبيب . والآن الواقعة  
اليوم تقوم بعمليات في المدارس والمنتاح والمزول  
تكتف من سل خيرة ، لذا ترك وحده لمسيرى .  
وسبيل ذلك اما الاشعة اليه ، تكتف عما

في الصغر من آثار الداء يائسة ، واما اغسل فيه  
بعض الجند بمتد تعرف بالموركلين  
أو ان سـ لمربها هي ، القربس ، . والجسم  
الذي به الداء لا يبت حده ، عند موضع النطق ،  
أن مصر النهاية ، وهذه الداء الحموية ، الدربس ،  
هي الداء التي يعرضها الداء في جسم الملول ،  
والتي توى أصلته بالحمي ، وما يستره من ضعف  
وملح وسور

ولامضاء خلايا الجسم البيضاء ، تلك هي تعارب  
الداء ، قوة تميها على ما تقوم به من كفاح ،  
بعض الجسم عند أول ظهور المرض فيه ، أو حتى  
عند تلك فيه ، أو احتياطاً ، بحقيقة من مكروب  
البل فيه ، بعد تـه ، أو بعد اصحابه والذباب  
بالتكر من شرته وحده . أن دخول هذا الكروب  
اليت أو الضميف ، إلى الجسم ، يتر خلاياه  
البيضاء إلى الكفاح . ليكون ذلك بمثابة تطريب  
لها ، كتنويب الجسد ، تهيئة للروى إلى ابدان  
حيث الصراع أشد وأسى .

## ٣ مواد في علاج السل رائحة

ولقد كلف العلم في الخمسة عشر من الأبرام  
المانسية ، من علاج السل : ثلاث مواد لا يفهم غير  
الكيمائى المحصى من قراية اسمائها شيئا . لأن  
لم تكن كيمائيا غامراها واتسوا على الفور .  
أها : الاسبروسيين ، وحامض الساليسيليك  
البراسيسيه والهيتراريه الزاين لحامض النيكوتين .  
أشياء ثلاثة لا بد من ذكرها لتمام الصورة ،  
والصورة لا بد فيها من أضواء وظلال . وسور  
وعلا .

وكل واحد من هذه الثلاثة له عمل في كبح  
المكروب حاس . والمكروب صنوف . وتجنس هذه  
الانمال الثلاثة ، فكتيرا ما تؤدي إلى علاج باع  
رائع ، لا سيما والداء بغلى .

انه بكل هذه الاساليب ، من منع للداء  
إن استشر ، ومن كشف عام عن الداء في  
جواهر التي حيثما تجمعوا ، وبالخصمين  
ضد الداء ، والتمريض في المستشفيات  
والعلاج ، انه بكل هذه الاساليب نقص  
عدد الموتى بالداء ، في العشرين سنة  
الماضية ، بمقدار الثلثين ، وبقي ثلث  
بعضه الداء ، لا شك سوف يتكفل به  
العلم في القربى عاجل .

يختشوع



## طبيب الأسرة

# لأننا نرضع الدواء فقد يكون في ذلك الموت

نعم يا سيدتي ، حذار ثم حذار ، من تجربة دواء ، دفع في مرضي اخت لك أو اخ  
أو مرض صديقه أو ابن صديقه ، أو بنتها ، محاولين به شعاع مرضي تظنينهمه شيئا ،  
يصيبك أو يصيب أحدا من أبنائك أو مناك .  
أنك بعملك هذا قد تظنين الصحة ، فيظهر لك مكان الصحة الموت .  
والحرب لك يا سيدتي مثلي ، بل الحرب لكم ولكن ، يا سيداتي وسادتي :

الوصف الطبية الصحيحة وتسميتها .. فطقت  
من وزنها نحو من ثلاثين رطلا ، لأبذل الدواء ولكن  
خلال مرضها الطويل .. فخذ آخر الدواء على  
فلسا الصبيد ولولا مهارة المختصين في أمراض  
القلب نكثت اليوم من الأموات .

### تقارص الأدوية تقارص للمصابين

هذان مثالان للاخطار التي تترسّن  
وتتعرضون لها ، لو أنكم اقترضتم دواء  
أو وصفة طبية من صديق . ومع هذا  
ماقتراض الأدوية والوصفات الطبية  
أمر شائع جدا بين الناس ، أدوية يقال  
أنها تفيد في أمراض ألم الظهر ، أو في  
الرشح أو الرذكاو في الأمراض العصبية ،  
وغير ذلك من أسقام الأجسام .

أنهم يتقارص وسائل العلاج على جهل ،  
اتما يتعارضون المشاكل والماعب على  
هيئة أدوية أو وصفات طبية ، أعطيت  
خصيصا لتحصى بعنه بعد محصطين  
دقيق خاص .

ويستدر اليك هؤلاء الناس عما أخطأوا  
اعذارا يترأى لك أنه طبيعى : أن الدواء

### طفل مات

أصيب طفل بآفة جلدية ، ووصف له الطبيب  
مرحبا ، هو مريم حاملي البوريك ، فشمسي  
الطفل في وقت قصير . وذكرت أنه ذلك لأشياء  
جريا على عادة الأمهات ، فالت لها هذه : هل  
تظنين أن هذا المرم يلبس أبني المرميع ؟ إن جلده  
عاد يطفح بالحبيبات مرة أخرى ؟  
لأن الأولى . نعم ، الآن هذا ، وزاد طفلي  
ذلك أن أعطت أشياء ما يلبس لديها من المرم  
الموصوف لاسها .

وبعد ثلاثة أسابيع نزل ابن الأخت المرميع ،  
ذلك لأنه على العكس من ابن خالته ، كتبت به  
حساسية شديدة لمرم حاملي البوريك . أنه  
بعد أن وضع المرم على جلده التحبب ، للمرة  
الثانية فقط ، ارتفعت درجة حرارته لارتفاعا كبيرا  
وأصابته تشنجات عضنها لييلية . وأغلقوه إلى  
المستشفى على عجل ، وبقي أسبوعا هناك ولكنه  
لم يصح من ليبيته قط . وعندما مات لم يكن  
عمره يجاوز الأربعة الأشهر والنصف .

### وفاته كادت تموت

وحدث أيضا أن أخبرت فتاة وميلاتها في ياديين  
مسائية ، عن علاج للحساسية أعطاهما أباه الطبيب ،  
ذكرت ابن كيف أنه قصي مشرة لرتال من وزنها  
في فترة ثلاثة أسابيع ، فاقترعت صديقه لها  
حمية من بيتهن . وكانت تميل لتفعل والحمية  
ولكنها كانت تشكو من ضعف القلب . فاقترعت

## والمرضى نفسه عامل في تغير دواء وتجنب دواء

وهناك عامل آخر يجب على طبيبك أخذه بعين الاعتبار عندما يصف لك دواء، ذلك أنت - أنت أيها المريض - أن كثيرين يشكون ألاماً وأعراضاً خطيرة لها أدوية معينة - ولكن نفس هذه الأدوية يمكن أن تسبب انهيار الصحة أو الموت لو أخذها أي من المجموعتين التاليين :-

أولاً - أشخاص مصابون بأمراض مزمنة معينة الجلور ، بسببها تصبح الأدوية ذات خطر عليهم .

ثانياً - أشخاص لديهم حساسية لهذه الأدوية .

ولنتبر الآن المجموعة الأولى ، أي الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة قد قد لا يعلمون بها ، يكون من الخطر معها تناولهم بعض أنواع الأدوية . مثلاً لا يمكن أن توصف مركبات السلفا لمريض بالزلة الصدرية ، مع أنها علاج لهذا المرض فإذا عرف أن هذا المريض مصاب بالتهاب كلوي ، ذلك لأن مركبات السلفا تؤدي الكلىتين وتعطل عملهما .

ومن الأمراض المزمنة التي لم نسمع استعمال بعض العقاقير أمراض القلب ، وداء البول السكري ، وعقر الدم . واضطرابات الكبد .

علو عاقل خير من صديق جاهل ولناخذ مثلاً حالة امرأة كانت تشعر دلم عام ، وتعمل في حسمها طول فصل الربيع . متى يوم من أيام ذلك الفصل كانت تنسج مع أسها المروحة . وشعرت الآه بان الأم في حاله غير طمعه ، فقال لها انها سمود بها الى البيت لارتاح . ووافقت الأم على ذلك ، وشكت من أن كل عضو فيها يؤلمها ، كأنها على وشك

الذي شعى مريضاً ما ، يمكن أن يشعى مريضاً آخر . وهو قد وصفه طبيب ، فلا يمكن أن يكون منه ضرر .

## العقاقير في عمومها سامة

أن الذي لا يعرفه الكثيرون هو أن كل الأدوية على العموم ساره أن لم توجد بالكميات والجرعات المقرره لها . كثيراً ما تحتوي الوصفات الطبية في هذه الأيام على عقاقير شديدة العمل لا يجوز تناولها بدون إذن الطبيب . ومن هذه العقاقير المرمومة لدى عامة الناس مركبات السلفا والسكلين ، والإسميثريثوميسين ، والديميرول ، والثوراسيل ، والصبوباربال - وهي عقاقير أكثرها قاتل إذا استعملها شخص في غير حذر . أنها عقاقير تؤخذ بحكمة ، وبموجب أمر الطبيب فيكون معها شعاع للمرضى ولتخفيف آلامهم . وهي تؤخذ ، كبقية الحقن ، وعندئذ قد تؤثر في الأعضاء الحيوية وتسبب الموت .

## زيادة الجرعة مثل نقصها

### يستويان في الخطأ

ليس من لأعرف أن زيادة جرعة من الحبيبات المنومة ، تلك المشهورة بالبريتورات ، يمكن أن تسبب الوفاة . ولكن الذي لا يعرفه الكثير - وبمرسه الإطباء - هو أن نقص جرعة دواء في حالات مرفضة خاصة يمكن أن يكون شديد الخطر كزيادتها . ذلك لأن من الدواء ، ما أن أعطى بجرعة ناقصة ، لا يقتل إلا الكثير الضعيف ، وهو يحدث في الوقت نفسه في الكثير القوي الموحود في الجسم ، مناعة ضد هذا الدواء ، وبذلك يصبح من المسير قتل هذا الكثير بعد ذلك تكرار الدواء .

حلق طفلها الصغير . وكان به التهاب خفيف . وبعد يومين من وقوع هذا حدث ان الابن الثاني لنفس الام شعر بالحم في حنجرته . فافترضت الام انه يشكو من نفس العلة التي شكها منها اخوه الصغير ، ولذا دهنت حلقه بنفس الحلول ، واكتفت بذلك ، معتقدة انها تعالجه العلاج الصحيح . وزاد في صهته ما اعتقدته ان الحلول للطهر خفف الالم الذي كان يحس به الصبي بنفس الشيء . . ولكن ما ان شخص الطبيب المرض على انه الخناق ( الدفتريا ) حتى كان المرض قد استعمل بشكل لا يفيد معه العلاج . . وهكذا مات الصبي . .

اننا لو حاولنا سرد امثال من هذه الحوادث ما انتهينا من ذلك ابدا .

وهذه حادثة اخيرة . . شعرت امرأة تعلم في مدرسة بيعة في صوتها ، فطلب ذلك نتيجة لرهاقها لحنجرتها بالكلام الكثير والصياح ، ولذا استشارت من احدي معارفها حبويا متى معصتها ظهرت فمها والبلعوم . . واستمرت تعالج نفسها بهذا الدواء فترة دون جدوى . . ولما زاد مرضها استشارت الطبيب في امرها . . ولكن حالتها كانت مستشرية بحيث لا يمكن علاجها الا بالجراحة ، فقد اكتشف الطبيب انها مصابة بسرطان الحنجرة .

### الخلاصة

والخلاصة هي النصيحة لك يا سيدتي، وانت يا سيدى ، الا تقرضا دواء من احد ، فافتراضى العقاقير عمل احمق .

تذكرا دائما ، ان دواء علة شخص ما ، قد يكون به السم الزعاف لشخص آخر .

طبيب الأسرة

الاصابة ببرد في الرأس . فاجابتها ابنتها قالت : ان علاج ذلك سهل ، اذ ان زوجها كان قد حصل على وصفه طية رائحة المعون عندما أصيب بهذا المرض . ولم يكن العقار الذى استعمله الزوج غير معلول الاضرار الذى يستخدم تقطا في الانف .

وهكذا وحدثت الام نفسها في فراشها، ووضعت لها ابنتها في انمها كمية لا بأس بها من معلول الاضرار . كمية كانت تكفيها مدى حياتها !

وفي الصباح التالى كانت الام من الضعف بحيث لم تكن تستطيع رفع يدها . فاستدعى الطبيب على عجل ، واذا به يشخص حالتها بانها داء البول السكرى . وبذا تكون الامة قد أضرت بوالديها من حيث ارادت النفع . ذلك ان الاضرار من برفع مستوى السكر في الدم . وكان مستوى السكر في دم الام ، يحكم اصابتها بمرض البول السكرى ، فربما من حد الخطر . ولولا استدعاء الطبيب على عجل ومعالجه السريع لها ، لدخلت الام في غيبوبة لا صحوه منها .

### وقد يفدح العلاج على جهل

ان الحالات التي ذكرناها تصف النتائج المباشرة التي قد تسبب من امراض المقامير واستمرارها . ولكن هناك الاصابة لذلك ، خطرا ناشئا عن نتائج غير مباشرة . فقد يسبب العلاج تخفيفا لالم ، وبذلك ينصرف النظر عن العلة المحسنة قبل ان تعالج الداء عند وصوله .

والحادثة التالية توضح ما نعى : فقد اعطى الطبيب امنا مطحولا مخففا من مادة الارجيرون للظهره ليستعمل في دهن

## اختبر معلوماتك العامة

### حل المشور على صفحة 113

- ١ - طبع المطبوعة ما بين ( ٨٠٠ ) ألفا و ( ٦٠٠ ) ألف بيضة في المرة الواحدة .
- ٢ - إن السكك الذي يخرج أصواتا ليس له أوتار صوتية . ولكنه يخرج هذا الصوت إما بفتح أسنانه بعضها يمشي لو يهتد أشد زعجه الصغرى بجسمه .
- ٣ - في عام ٢٩٤ قبل الميلاد حدث أول اضطراب في التاريخ ، وهو اضطراب الملحم في روما .
- ٤ - يقول العلماء أن الديفان ذبابة للنظم . فقد أجرت جامعة كليفريا تجارب على ديفان الأرضي بأن وضعها في متاحة وطمعنا أن نجدهم بعد مكان وطيف فيه ظل وأمسك به وقد استطاعت أن تنظم الأبيات بعد ذلك المكان عند إعطاء الإشارة لها ، كما أدرك بجانب ذلك أنها إذا أخطأت وأجهت بعد البين فإن ليبرا كهربائية يصنعها .
- ٥ - ألبت الأطباء الآسيان أن الخوف يجعل البشر ينمو أسرع ، فقد وجدوا أن شعر لصي صغارهم الثيران يزداد نموه مرين ونصف في الساعة السابقة للصراحة عن نموه في الحالات الطبيعية .
- ٦ - أطول نهر في أوروبا هو نهر : الفولجا ، ويبلغ طوله ٤٤١٠ أميال .

## من قال هذا ؟

### حل المشور على صفحة ٦١-٦٠

- ١ - أبو العلاء
- ٢ - أبو نواس (استغفر)
- ٣ - القنبي
- ٤ - أبو نواس (غزل)
- ٥ - ابن الرومي (غزل)
- ٦ - شوقي
- ٧ - بشو (غزل)
- ٨ - محمد مهدي الجواهري
- ٩ - قه شيع ، دخل أمحقا في الهندسة ، فلم يستطع أجابة . فكتب في ورقة الأجابة هذه الأبيات .

٧ - حصار بيخديم : الكلدانيون لمدينة صور ، التي استمر مدة ١٢ سنة هو أطول حصار في التاريخ . وقد شك هذا الحصار عام ٥٧٢ قبل الميلاد .

- ٨ - غولن : هو القاش .
- ٩ - عهد عظام الجسم الانساني ٢٠٦ طلمت
- ١٠ - قول الأكاديمية الفرنسية أن عدد كلمات العالم يبلغ ( ٢٧٩٦ ) ، ولكن عالم اللغات الاثني ادولويج يقول انها تبلغ ( ٢٠٦٤ ) كلمة .
- ١١ - يحصل بريد الأم في ٢٦ مارس من كل عام .
- ١٢ - الطبيب المصري امحرب هو أول طبيب سجل اسمه التاريخ . وقد عاش حوالي عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد .
- ١٣ - صهي سكان لوطاينة القدماء المنطقة المحيطة بأسوار مدينتهم باسم سكان المنطقة الاسلاميين من اليهود وهو أفريقيا ، ثم أصبح الاسم يطلق على كل الفترة .
- ١٤ - في القنبي الطفر يسير الصوت بسرعة أكثر منه في الطقس البارد ، لسرعة في الهواء الذي درجة حرارته ١٠٠ مئوية تبلغ ٢٢٦ قدمًا في الثانية ، بينما لا يزيد سرعته عن ١٦٥٠ قدمًا في الثانية في الهواء الذي درجة حرارته صفر .
- ١٥ - في ٢٧ سبتمبر ١٨٢٥ استلمت القطرير الجديدة لأول مرة في الخدمات العامة ، وذلك ما بين سنوكتن أون تيل ويلوم بالقطرير .
- ١٦ - يبلغ ارتفاع سفرة جبل طارق ١٢٩٦ قدمًا وارتفاعها ٢٢/١ - ٢٢/١ ولما صاحتها لتبلغ بعد ميلين مربعين .
- ١٧ - ليبي صاحب فكرة العربة التي يجرها رجل أو وحمل مشقتها بل هو بطل أمريكي دار الابلان عام ١٨٥١ .
- ١٨ - عيد الأفرام القدماء حفلا كبيرا مع الآلهة يلعب في أيام خميسود بعد ٣٠ ألفا ، وزاغوا على ذلك بأن كانوا يقيمون احتفالا خاصا بالآلهة التي قد تكون سواها وذلك حتى لا تنادي بضمورها .
- ١٩ - وجد انب ، ن المشتريات تستطيع ان تلمح أي من ٢٠ رقم رقم فوق الأرض أي هو أربعة أميل .
- ٢٠ - عاصمة مملكة : لافاليت ، وطر : الفوحة ، ومقا : أكرا ، واليمن : صنعاء وحوتوب أرضيب : حواسبرج ، ومدمسم : تانابريف .



« قد يستهويك عملك حقاً ، ويتفق مع مزاجك صدقاً ،  
ولكنه لا يدر عليك الرزق الذي يكفى . فماذا تصنع ؟ »

## إن أحببت عملك أحببت الحياة وإن كرهت عملك كرهت الحياة

الساعة السابعة .. المنية يدق ليوقظك من احلامك .

وهذا اليوم يستقبلك برتاتته المائتة : يغسل للوجه سريع ، وحلاقة ، ثم لفطار  
على عجل ، ثم خطوب خاطفة تلحق بترام او سيارة لنحملك الى عملك ، ثم  
بقاء في هذا العمل الساعات الست او السبع او الثماني المعتادة ، ثم الرجوع  
الى البيت متعباً .

ان وظيفتك قد تظهر للناس شائقة براقة . ولكنها لك قد تكون مظلمة ممقطة ،  
جامدة لا حياة فيها ، تأخذ منك احسن سنوات عمرك . وهي ، ماذا تعطى بدلا  
من ذلك ؟ تعطيك طمأنينة في الرزق قد تكون وقد لا تكون ، ثم هي تعطى بمعاش  
في اول العمر عندما تعجز عن العمل . هذا اذا استطعت ان تسيرها الى آخر  
الطاف .

اذا شقيبت في عملك شقيبت بك اسرتك

وانت ان كنت شقياً في عملك ، فانا  
اكاد اجزم ان اسرتك ، نعماً لذلك ، لابد هي  
الاخرى شقية بك . ان شقاؤك في عملك  
يشمر في نفسك خصومة لهذا العمل ،  
خصومة لمن تلقى فيه ، وخصومة لكل  
ما يصل به . خصومة لا تلت ان نعم  
يصبح خصومة مع الناس جميعاً . ومع  
الدا حمماً . وتدخل بك بهذا الحمل  
من الخصومات ، فلا تطبق احداً ، ولا  
بطئك احد . وان تكن مشاكل ودنيا ،  
وان لم تكن حلقتها . انك في عملك كثوم ،  
تكربه ولا تتحدث فيه عن كرهك اياه . انك  
هناك تكتم . وما تكاد تصل الى البيت  
حتى تنفجر . وتنفجر لأسباب قد

وانت تنظر في أمر عملك هذا ، أمر  
وطيعتك هذه ، أحباتك ، فتعصب بانك وقمت  
سها في حفرة عميقة عمقا لا تخرج منه  
الخلاص . وكم يخطر لك ان تترك هذه  
الوظيفة . ومع هذا فانت لا تتركها . انك  
تؤجل العزم على ذلك من يوم ليوم ، ومن  
شهر لشهر ، وقد تؤجله من سنة لسنة .

انك دائماً في أمل تترك هذه الوظيفة .  
هذا الحقل من العمل ، لتدخل حقلاً دخوله  
من بعض احلامك . ولكن رغبتك هذه  
تظل حلماً . والسبب ؟ لان في هذا التعبير  
محاطره ، وانت لا تقوى على مواجهه  
المحاطر . ومن أجل هذا انت دائماً في  
تسوية .

ساحة في تعبير حصار وكفى بهم سنوات وهو أصبرج ، بحصان حسن الركض قوي ، فقروه . وكثيرا ما حمدوا التعبير ، وحمدوا مفة ذلك كله .

ان كراهتك عمك شيء تطيع لا ياتلف مع حياة يرضهاها انسان واع حساس . ان حب العمل شيء اساسي لكل عمل ناجح . والعمل لا يسبح الا بان يبل عمله له من جهده الكثير . والرجل الذي يكره العمل لا يمكن ان يعطيه من مجهوده الكافية . والنتيجة اللازمة الفشل . وحب العمل معه بدل الجهود من سخاء . والنتيجة اللازمة النجاح .

**من الأعمال ما قت سبب كراهيتك اياها**  
ومن الناس من يتولون عملا ينصق وكمائتهم ، ويتواءم مع صيوتهم ، ولكنهم كسالي بالطبع ، فلا يبذلون له من جهد شديدا . هؤلاء هم الموظفون الذين يشظرون أكثر ما ينظرون الى سلامة الحظ ، او يرقبون نقي الاجراس ايدانا بقتناء الأعمال . . اولئك الذين يقضون في شرب الشاي والقهوة ، والحديث فيما لا ينفع ، من الوقت مثل ما يقضون في شئون عملهم الصميم . ويحطون بأنفسهم حيث يحط الناس لأضعف حاصر ، فرارا مما هم فيه وهربا . وهم في الصباح آخر من يفد ، وهم عند الانتهاء أول من يولي الادبار .

فلن كنت من هؤلاء ، فأسف ان أقول لك انك تبتل في الهروب من العمل نفس المجهود النصب الذي كان يجب عليك ان تبدله لعمك ، أو تذليه يا فتاة . ان باذل القليل لا يحيي الا القليل ، ومع القليل السأم اللازم الدائم .

واتت على هذا الحال قد تكون في عمل لا يوافقك . ولكنك أيضا قد تكون في عمل

تترامى لا صفة لها بكرة عمك . . والحق ان عمك هو باعنا الحمي ، وهو موقدنا ، وهو مفديها بالوقود .

**خير حصارك !**

يا ترى ما الذي يجعل الكثير منا يلتصقون التصاقا شديدا بعمل هم كارهوه ؟

سبب أول ذكرناه هو خشية المخاطرة والخروج الى غير عمل . وسبب آخر يتصل بصاحب العمل اتصالا . ان صاحب العمل مفروض فيه انه احتار عمله اختيارا حرا . فتركه اياه من بعد ذلك اقرار بالفشل كبير . وهو يكره الاقرار بالفشل . يكره ان يقل انه احتار ونشل في اختياره .

وانت تبحث في امر هذا الاختيار فلماذا تجدد ؟

تجد ان اختيار الناس لأعمالهم كثيرا ما يكون من رغبة فيه ، او من موافقة به وبين كناية الرجل فيما او المرء . وان اختيارنا لأعمالنا كثيرا ما يكون بناء من هوى فردي خامس ، او من ضغط آباء ، او من اتنا وأينا صديقا اختر ونجح ، او حبنا نجح ، فلو اننا ان نلده ، فسرنا في الطريق الذي سار فيه . او اننا اخترنا عملا لأسباب لا منطق فيها . وعند تحيء هذه الأعمال ولا توأزم بينها وبين ما فينا من قسوة ، وما عندنا من قبول . والمطلق يؤدي ، اذا وقع اختيار حاطه كهذا ، ان يرقب صاحبه القرض ليخلص مما وقع فيه ، ولو كان غشي فيه من عمره سنين .

وهب انك قصيب في عمل تكره سنين طويلة من حياتك ، فهل معنى هذا ان تظل في عمك ، على هذه الكراهية ، نية عمرك ؟ ان كثيرا من الكهول راوا الفرصة

« الحق أن عملي هذا من أكثر أعمال الدنيا احسانا بالوحدة . أن المضيعة تعبر الجو شرقا ، ثم تعبره غربا ، تقوم على صوالح مسافرين لا تعرفهم ولا يعرفونها ، ولا تتصل حياتهم بحياتها ولو ممنا . وهم يطلون من السمر غابة ، أما هي فلا غاية لها . تحوي بينهم بصيبة في سماء هواء لا تسمح بها صوت حي ولا حفيف غصن . وحشة أبدية متصلة » .

وكمعل المضيعة أعمال كثيرة بارقة . وهي برق من بعيد . إذا اقتربنا منها لم نعد شيئا . أنه السراب .

لماذا أفراخ عمل ذو برق ، عن ممالك الحاضر ، فترث . لا تدعه يفريك من بعيد . اقترب منه وانظر . وأن استطعت فجره قل أن تدخل فيه .

ومع هذا قد يفريك عمل ، ويستنهوك حقا ، ويتفق ومزاجك صدقا ، ولكنه مع الأسف لا يفري من السرور الذي يكملك .

ففي هذه الحالة لا تتولد عملا أنت فيه ، وفيه رزقك ورق حياتك إلى عمل يستنهوك ، لا رزق فيه . وإنما الخد من هذا العمل الجديد هوية . ومن ينري لا فقد تتضخم هذه الهوية أو تتضخم أنت فيها ، فتصبح على مدى السنين مصدرا الربح عظيما .

يوافقك ويانقلب مع مزاجك ولكنك تستدبه بهذا التهرب وحب التفتيت .

ولكي تعلم موافق لك هذا العمل أو غير موافق ، لا بد من محاولة بلبل المجهود القارم . وعند ذلك تعلم من أمر عملك ما أحفاه عنك التسكع وأخفنه المرافعة .

### ليس في الأعمال الكامل ١٠٠٪

ولكن لك عندي نصيحة إذا أنت اعتزمت تغيير عملك فلا تعمل قبل أن تزن ما بك من كفاية ، وما بملك الحاضر من فرص لظهور هذه الكفاية وإبرازها وتبريرها . فقد يكون ما تلقى في عملك الحاضر من تعب لا يتصل بالعمل ذاته ، وإنما يتصل بالأعمال جميعا . يتصل بموقفك أنت خاصة من هذه الأعمال . يتصل بأنك تنتظر من هذه الأعمال أكثر مما في استطاعتها تعطيه . أنه لم يوجد بعد العمل الطيب مائة في المائة . أن العمل مهما طاب له أسوأه . ومن الأعمال ما يستنهوك برقه حتى إذا ما دخلت فيه أخفنى أكثر هذا الربق أو ضاع كله .

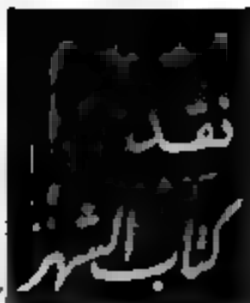
مثال ذلك عمل المضيعة بالطائرة . إن كثيرا من الفئات المتعلمة يحملن الأحلام لكن في الطائرات مضيقات .

ومع هذا نستمع إلى ما نقوله مضيعة من بات الشرق قضت في الطائرات سنوات . قالت

### مفتاح القفل في يده

والضلالة أنك إذا كنت في عمل تكرهه ، فحاول أن تغير من موقفك منه ، فطالك قد تعب وأنت لا تدري . وأن يقبض على كراهته فاطلب عملا تعب ، فحب العمل يعطى السعادة في هذه الحالة هو أكثر مساهمتها . وكراهته أكثر شقائها .

إن مفتاح الموقف بيدك . والقفل أمامك . وأنت وحده القادر على وضع المفتاح في قفله ، خروجاً من عمل أودخولا فيه .



# الوحدة العربية ..

وقد اهتم العرب واجل القرون في انياب صفة مصر  
الخدمة المروية وهكذا بحث ابولو مشكلة  
الوحدة العربية

ان هذا الاغراض ، فوق انه لاغروزة له لايات  
مقومات الوحدة في الوطن العربي ، ووقع الباحث  
في اشكالات لغوية واترولوجية شاذة ليس من  
السهل التغلغل فيها بسلام ، ولقد بدا الى التناقض  
ذلك لان واقع التاريخ لايمو بمثل هذه السهولة .  
ان انحصارها بالحدسرات التي اقامها المصريون  
الذين هم عرب في رأي المؤلف ، فمما يكون موقفنا  
من اليهود المصريين وتاريخهم سائرين بولفسهم  
- حسب قوله - ليت الا لهجة عربية ؟ ! وقد  
سهر المؤلف بمثل هذا العرج ، ولهذا يراه يفهم  
فيما بعد من الناقلة العربية ويحدث منهم عند  
محدثه عن الاعليات في هذه المنطقة ( ص ٦٤ ) .

ولكن هل هذه المذولة لكيات الوحدة الجنسية  
مروية لايتوجود مقومات الوحدة في هذا الوطن ؟  
لم يقل احد من هذه الوحدة العربية ان من اسسها  
المصرية الجنسية لان ذلك مستحيل ، حتى ولو لم  
سجلوا الاساس في التقدم وانتصروا على تاريخ المنطقة  
ليتم الحكم الاسلامي ، والتاريخ سيمس بوحداث  
مراه مكبته قد فاسد من سحره مختلفه مصرنا  
ولكن محضها وحيدته الله ومصلحته وانصاره  
والامال

وطبق المؤلف نفس المنهج على وحدة النصارى  
التي كثر في ارضي العربي منذ ايام الازمة  
وذلك من موهوم من التشاؤم الواسع في  
الفرقات والصعب والمواعد والمصالح الذي يسمو  
بين الله المصرية واللغات الكنسية والاميرية  
والاراميه والنبانية والكلدانية والمصرية . وقد  
كان هذا من سباب انشغال اقباط المصريين  
والكنساية والارمن والكلدانيين والمصريين القدماء  
في بؤسهم الحزينة بصفحة ٤ هذه اراء ما زالت  
معددة ان الشعب يعمى نظرون لانباتها ، وب  
والا الطغاة المستعصون بعهدين من هذا الميدان ، هذا  
ان خطر بيالهم ان يخرقوه ، وما زالوا حتى الان  
باضنون كلمة العربية ومدلولها القديم واضطرابات  
التي مرت بها عبر التاريخ ، وما زال مثل هذا  
التمسك سحر من سحره به ، واحدثت بولفسهم لم  
تجد حتى الان معارضة انما ان الله التي كسب  
بها انفسه التي عمر عليها في حضرة تحرير  
العربية واسى سود امي عربو مستعبدون الاسلام

عرف الاسناد ديوزة يتألف في لفتح العرب  
والاسلام ، واخر ما قمعت له المكتبة المصرية هذا  
السفر الضخم في الوحدة العربية حديث السادة  
في دنيا العرب .

يبدأ الكتاب بسطور موحدة بضميريه الوطن  
مصري لكنه كسند من المحيط الى حافته وحسب  
في دنياه حد الفومع من وجهه استراتيجيه وق  
بر ، انفسه ، وبر كل ذلك في انفسه بدويته  
ووطن العربي كان منذ القدم ذا حضرة كسره  
في عالم انطرب وسيساسه والاسلاب وحضاره  
وايس حد الا مقدمه من يدى نكتب ونعرا  
بالطبعة المصرية بضميريه الوطن الى اننا سوف مصرنا  
الوحدة في هذا الوطن ، وهو حار رعا في الوحدة  
الجنسية والسياسية والروحية والسحرية  
والعقائرية وقد سلك في هذا ميلا سلك  
فريق ان قد نوصي العربي كسند مدبير بوحده  
حسية وموهوم وسيساسه منذ ايام الازمة  
، سارحه وذلك حين الاسلام وقد ان سمره في  
تاريخه امواه سائرين ، وهو في هذا مصر من  
امراضات لم يفت سقمها ، ان ان الطغاة اجمل  
في مصيبت ، انه مقدمها بعود الازمة ، ولا  
بمحور الاسرولوجيه من س عناه الاسرولوجيا  
بروز من يدى المؤلف

وقد بدأ المؤلف بالقول ان السائرين كلهم عرب  
واللباتل السياسية فروج من العرب ، وان من الخطأ  
جعل العرب من السائرين ، لان الامة العربية قديما  
وحديثا هي التي السلي باكله ومزقة جميع  
الوحدات السياسية من العرب مزلة بالتعريب  
المفرقة من امة واحدة ( صفحة ٢٨ ) . وهذا  
الفرق يؤول الى القول بوحدة هذا الوطن جنسيا  
منذ اقدم العصور لقد اقام البابليون والاسوريون  
والكلدانيون دول في بلاد ما بين النهرين والموهوما  
وتنجروا وامتد بولفسهم جديا وغربا وشمالا ، كما  
ادم البابليين حضاره على اسبابه ، اسوري  
وسيطر الآريون في بلاد ما بين النهرين ، ولاحق القبطيون  
والارمن وسلبوا في برطانية وموهوم  
كسره في سائر عرب مرصدهم مرصده وغان  
الكلدانيون في سوريا الجنوبية ، وعرا المكسوي  
مصر ، واذههرو في حوض النيل حضاره اقراصه  
الذين يرى اهم عرب أيضا بجلوا مصر مد - سول  
من بلاد العرب الجنوبية وعمر بروج السوس .

# تأليف محمد عزة دروزة



أعرب إلى العربية منها إلى العيشية - ويرى أن بعض التشبه القائم بين هذه اللغات البشوية إما نابع من أنها كلها من أصل واحد أثير منذ زمن موغل في القدم ، أو بحكم الجوار ، ومن ثم يرمي إلى التيه بين العربية وهذه اللغات لم يستطع أن يساعد علماء الأثر في حل النقوش التي منحت ملاحق من حضارات القبائل البشوية ، أو في حل النقوش الهيروغليفية .

ومرة ثانية تسأل ، وهل هذا البحث ضروري لآليات مؤلفات الوحدة ؟ إن الذي يعرفه ، ويكتبه إن يعرفه في هذا المجال ، أن اللغة العربية التي كانت قائمة على اتصال ما ، احتلت في القرآن الكريم بعد ظهور الإسلام بخرج العرب من جزيرتهم النجدين ، فانتشرت لغتهم في هذه المنطقة بواسطة سكانها ، وصهرهم في بؤسهم بحيث خرج شعب جديد لغة العربية ، وأصله واحدة ، ومصلحته مشتركة ، وغير التاريخ يكون لتاريخه مشرق .

ولم يحاول الاستلا للوحدة التسلسلية السياسية على الناحية بفسه ، بهذه الوحدة - في رأيه - كانت قائمة لأن المسلمين الذين هم فروع عربية كانوا مسيطرين على المنطقة ، فتوحهم بهذا الوطن العربي سياسياً تحت حكم الخلافة العربية ، ونحت حكم الأشراف العرب ( من أمه وما بعدها ) .

ومن مؤلفات الوحدة في رأي المؤلف الوحدة الأدبية « ووجود مليون ونصف من المسيحيين غير مؤثر في أسباب الوحدة » ( ص ٨٠ - ٨١ ) وهنا خلاف عميق الجذور مع دعاة الوحدة الذين لا يرون هذا الرأي ، والواقف مع العربيين من أمثال جب في كتابه « العرب » و« برنارد لوبيس في كتابه « العرب في التاريخ » وغيرهما من يرون أن العرب إنما هي المسلم العربي وأن الوحدة العربية هي وحدة المسلمين المتكلمين بالعربية : وقد تأملوا بذلك ليرجعوا بقدر انتماع والتمزج بين العرب من مسلمين ومسيحيين - ولو عدنا لتاريخنا الحديث في أواخر القرن التاسع عشر لوجدنا أن العرب المسلمين كان تفكيرهم إسلامياً ، وأن أول دولة عربية والقومية العربية والوحدة العربية - أما هم العرب المسيحيون في سوريا ولبنان ، وهم

الذين أسسوا الجمعيات العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وجرعوا المأثم للصورة القومية العربية - وقد كان أول لقاء بين العرب المسلمين والقومية العربية في مصر الحديث فتمت هذا عهد الرحمن الكراني إلى زرع الطلائع من الإنقاذ ووعدها في العرب ، وذلك في كتابه المعروف « نرى » . ولا ذلك مفكرون دفعوا بالعربية إلى الإمام فلبوروا في كتاباتهم الفكرة القومية ، ومن أشهر هؤلاء فريق النظم وعبد الحميد الزعراوي وعمر خاسوري في كتابه « كيف ينهض العرب » . وهذا نوع من الجبروت التي كان من مصلحته المتصلين أن يعرفها بغيره .

وفي حديث المؤلف عن العقبات في طريق الوحدة يرى أن الاستعمار هو العقبة الأكبر ، وهذا يقوده إلى كلام طويل في تاريخ الاستعمار في البلاد العربية وتتل مثل هذا الكلام السهب القوي بموسوع آخر منه بكتاب يبعث في الوحدة العربية .

والصلح السبع والأخير بحث في « سبيل الوحدة » و « كيف تتحقق الوحدة » وما جاء به المؤلف لا يمتنا عليها في هذا السبيل لأنه كلام طويل في الوحدة الألمانية والإيطالية ، ووحدة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والجمهورية الهيدرية الاتحادية - لأخذ منه ما يريد ويضع ما لا يريد .

أما المصائر التي اعتمد عليها المؤلف في دراسته فمضمونها لا ينفك على درجته أمام النظر البليغ ، ومثل هذا الموضوع الطاهر يحتاج إلى معالجة علمية جادة ليقوم البناء على أسس متينة .

دكتور محمود السمرة

## الاستعداد

تأليف: عبد الله بن الأثير  
تقديم وتحقيق: هاني محمد شرف

● مؤلف هذا الكتاب طم من اعلام النقاد العرب المديون ، توفي عام ٦٢٧ هـ ، وهو صاحب « المختل السار » ، والمجلد الكبير « ، وكتابه هذا من الكتب التي أكثر الأقدمون من الاستسار إليها ، والآناس منها ، والامجاد عليها ، دون ان يكون بين ايدينا ولولا يمكن القول بأن مصنفه قام بمهمة جليلة عندما قام بتحقيقه واكمل الناقص فيه ، لم دلف به إلى المطبعة العربية .

وقد صدر ابن الأثير كتابه بمطبعة بها طريقت قيمة في النقد . من ذلك كلامه على العاصنة بين التسماء حيث يرى أن الشاعر الذي يصور في شعره من تجربة إنسانية ينفذ منها الناس الغلب من ذلك الشاعر الذي لا هم له إلا إيراد التلميحات والجزات ومحاكاة الصور ، هذا إذا تساوى الشاعران في جودة التملك وجبال الصيغة .

## هدية من البحر

تأليف: ابن مودود لندرج  
ترجمة الدكتور: سهر القادري  
مكتبة النهضة العربية

● مودود مؤلف هذا الكتاب وهو سيده العربية لفترة شامة . يتجارب وأن أن تفتد نبات جنسها منها ، وقد لجأت في ذلك إلى أسلوب طريف إذ ذهبت في أجزاء إلى شاطئ البحر وهناك رايت تدل حياتها وتناول رسم تخطيط جسد يد لها ألق بل يمتدح ويأن يسعد من حركتها ، وتعد وحيت في اصناف البحر وحوزا لا تتركها .

ومعناها من هذا الكتاب أن تقدم حلولاً لتطبع بها أن نجس من الحياة أكبر كسب من السعادة والطامية السعيد .

## محاولات في النقد

بقلم: محمد محمد علي - مطبعة النجدي بالخرطوم  
● مجموعة من المحاولات نشرت في الصحف ما بين ١٩٥٢ و ١٩٥٨ ، ومن أبرز ما فيها سلسلة مقالات التي تبحث في الأدب السوداني وتاريخه القومي في الأدب السوداني ، والموسيقى في شعر النيجالي .

## حقائق الإسلام واباطيل خصومه

بقلم: عباس محمود العقاد  
مطبعة مصر - القاهرة

● بهذا الكتاب أراد المؤلف الإسلامي الذي يرأسه السيد أنور السادات ، والذي قام على طبعه ، الرد على المتصمين للاديان عامة والتركيز لها ، ودحض القوال للبشرين الناقمين للإسلام .

وقد بدأ الاستاد العقاد بمناقشة حقيقة الدين وضرورة الرد على أكبر شبهتين لمرسغان مقبولين المتكبرين . شبهة التمر في العلم ، وشبهة الخرافة . وخلاصة الشبهة الأولى أن وجود التمر في الكون مخالف للإيمان بأنه لا قدر كمال في جميع المصطلحات ، وخلاصة الثانية أن الإيمان بالدين يتعارض مع ما كتبه عنه العالم الحديث . ويسلط المؤلف في رده طريف من سبلوه من المفكرين المسلمين القدمين أمثال السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده ، في تأكيد ضرورة الدين وفي بيان أن الأديان تطور إلى أعلى ، حينما مزأيا الدين الإسلامي .

وفي فصل « العقاد » يتناول بالبحث فكرة الآله في العقائد الدينية والأفاهام الفلسفية منذ اليونان واليهود إلى مصر القديمة وفي العصور المتوسطة ، ليتسنى إلى أن فكرة الله في الإسلام صيغة لها مصطفة لا جاء فيها . ويسلط السبيل نفسه في بحثه في السوء ، وفي نظرة الأديان إلى الإسلام . كما يرد في فصل « المصطلحات » على من يزعمون أن الإسلام ليس صياغة للمصر الحديث ، سواء في مصطلحات الشركات والمصارف وفي الجزاء والمضارب .

وفي فصل « الحقوق » يبين أن الديموقراطية الإسلامية ديموقراطية حقوق تلازم الانساق ، بينما الديموقراطيات الأخرى أمانها الضرورة على حسب الحاجة . وسلو ذلك بحث مسبق في حقوق المرأة في الإسلام ومقارنته ذلك بما كانت عليه قبله ثم رد على من ينتقدون في الإسلام تعدد الزوجات والرق والجهاد .

## شجرة الحضارة

الجزء الأول - تأليف ألف فنتون

ترجمة الدكتور أحمد فخرى - مكتبة الأنجلو المصرية

● نفس علينا مؤلف الكتاب وهو عالم من علماء الأسرولوجي الأمريكي ، قصة الإنسان منذ لحرا ما قبل التاريخ سائرا معه خطوة خطوة مينا المراحل الحضارية التي مر بها . كما أنه يسلط لنا صورة صادقة عن مراكز حضارته وفلسوفه وما اعتقده كل منها وما أسسته ، وفهمنا على مدينة العالم بوجه عام ، ويمكن أن نضع هذا الكتاب تحت اسم التاريخ الحضارة وهو موضوع أصبح بالغ الأهمية في الدراسات الجديسة الجديدة

## فتوح البلدان للبلاذري

الاقسم الطاهر سنجيق وشرح عبد الله قيس الطباع وعمر قيس الطباع - دار النشر للجواميع - بيروت

● هذا هو القسم الأخير من كتاب لفتح البلدان للبلاذري وبه يكون قد تم طبع الكتاب وبدأ هذا القسم بذكر الأهمول وينتهي بذكر السط - وقد انضمت بهذا القسم لاهري مطولة للكتاب بألفه بلغ نحو نصف هذا الجلد .

## الطفل الموهوب

تأليف ماريان شغل - ترجمة عزيز حنا ومعاد سلطان - مكتبة النهضة المصرية

● يضم هذا الكتاب بطومورين أو الموهوبين منبأ من الأطفال ، ويتعرض لتعدد الموهوبين منبأ ووسائل التعرف عليهم ويبحث متسكلاهم وعلاجهم ووسائل تربيتهم والبرامج الملائمة لهم وأوجه النشاط التي ينبغي أن توفر لهم . وتناولت من هذا الكتاب فرسان : الناحية وسيلة عملية للتدريس في معاملة الموهوبين من الأطفال واتلوة للمربين إلى القيام بشؤون من انجرب الذي يؤدى إلى زيادة خبره هؤلاء الموهوبين ونموهم الشخصي .

## معروف الرصافي

الطبعة الثانية - تأليف الدكتور بدوى طبانة - مكتبة الأنجلو المصرية

● الرصافي شاعر مكثر وهولي في شعره يصور الآلام العروبية في شبي أوطانها ، وفي حياته عاش حياة المجاهدين ، تسالول المؤلف في الباب الأول الجوانب المتضفة من حياة الشاعر : مولده وكفاحه وأخلاقه ومعتقداته . وفي الباب الثاني تسالول شعره : في سبيل الوطن ، وفي سبيل الجمع ، وفكره وسائر أغراضه الأخرى . كما يبحث في التجديد والتقليد عنده .

## المسلمون في روسيا

تأليف أحمد طهت

دار النشر للجواميع - بيروت

● يبلغ عدد المسلمين في روسيا ثلاثين مليوناً من مجموع عدد سكان الاتحاد السوفييتي البالغ مائتي مليون . وسيتزايد هؤلاء الثلاثين مليوناً من المسلمين في موضوع هذا الكتاب .

## في التاريخ الإسلامي الحديث

تأليف محمد شهاب الدين الحريس - مكتبة الأنجلو المصرية

● مجموع مقالات عرضي صورة عامة للتاريخ السياسي للشرق العربي . فهناك أولاً فصل للمقارنة بين تاريخي الشرق والغرب وبين المؤلف أن تقدم العرب لا يرجع لأسباب ذاتية أو ذاتية ، وأن هذه الأسباب حين توجد في الشرق توجد النهضة والتنمية ، ويظهر ذلك عرضي للاسمات التي أدت إلى التدخل الأجنبي ولزدياد مطامع العرب في الشرق ، ودراسة لوجهة النظرة الفكرية والسياسية في الشرق أمثال جمال الدين الأفندي ومحمد عبده وأحمد عرابي . والفصول الأخيرة لتناول ظهور الأمة العربية في الحرب العالمية الأولى إلى كرامة فلسطين .

## أقوال للشهداء

● نجسي « الذرع ثلاث » من نواب هذا الأرض ، ولزوحى من بعد ذلك طول هذه السموات والعرش .

● أرى ولدى ، معكم كان في هذا الصبياح الضلالي ، وفي كنف الله هذا المساء يكون مثالي .

● في ولغتي هذه ، على مرأى من الله ، وعلى وشك طرقي باب الأبد ، فردد كل الأنداد أن الوطنية لا تكفى . في قلبى قد خلا من كرامة أحد ، والجد على أحد .

أديت كافل

وهي على وشك أن تقتل دينا بالرصاص

## السلم الحقيقي

● في قصة اسبانية قديمة ، أن كموسا وقف في يوم أحد في كنيسة القرية يطلب في الناس حقا لهم على أن يتبرعوا بالقمح لأخوانهم سكان القرية الجسورة التي أصبحتا الجبانة ، تتألم الجميع ببطئيه وأحدوا في الساحة كل منسوبه ، وتوجهوا إلى بيت القسيس ليأخذوا ما يعود به نفسه ، فودعهم خالي الوفاض ، ولكنه منهم كلمة أصبحت مثلا في اسبانيا : « أن نعود إلى الإنسان ليس ، كما أن نعود بالقمح غامر آخر » .

وكاننا حال السياسة الدولية في أيامنا !  
 فإن نعود للسلم ليس ، ولكن أن نعاطف عليه فامر آخر .

سلفاتور في مدريدنا من اسبانيا

## الادب الأمريكي

● أكثر ما يكتب في الادب الأمريكي من مسرحيات ومفردات ، نفس فيه بوضوح حساسيتها حيث الصبر في حد الفري ، فهو يصور لنا الصراع الميت الذي يهدد كيان العائلة الأمريكية .  
 سرع من الآيون والآواد ، وبين الأب والأم ، كما يحدثنا أن القهاى الوحيد للنجاح هو مقدار الكتب ، حتى أننا لنعلم ببرودة الدولار كضبط الحزن

لزوجات قمار على زوجها لأنه لافضل في جميع المال ، وسرى ، ولكن بها صور عليها وعلى لريه وسروج من داخل سب ، ولكنه محبوبا مع سدساته الصبران ، فصوروا إلى اسراب ، وبذلك ، وبذلك أيضا .

هذه صور بيبي في نغوسا بروود نفوق بروود الملاحات الأمريكية

في اوبرو  
 برطانيا



## كتب الاطفال

● قبل عشر سنوات قال أحد علماء التربية ان القصص الهولوجية سينتفى من كتب الاطفال لان التقدم العلمى لن يترك لها مجالاً ، ولكن الواقع البت عكس هذا ، فالمجال على عيشه القصص ما زال في ازدياد ذلك لان اطفالنا هم - في جوهرهم - مثلاً بحور وبكرهون ، وسوحوون وسعيون ، مضطربون وحزبون ، وما وصفهم بهدي حاره معاده ، أو حوريات نعيم في البحر أو الفاء ، أو سحره مرمون من نخب وحيله ، إلا مظاهر خارجيه تدين على جسد الصفا الاستهزاء تكون اصلها في ملوس اطفال

علينا ان نصرف الطفل عن الاستماع إلى قصص سذجه الهولوجية ، إلى قرائتها في كتب نولاهنا الخصائير يشكون تمام الإدراك ما يسوي به وبقيده .  
 علينا أن نرضى له في كتب جذابة مسهله تناول الهمم ومكتشفاته ، .  
 علينا بجانب هذا ألا نهمل حتى اطفال البليد ، فلهذا له من الكتب ما يستطيع النقل إلى عقله وبصره .

وميزة هذا التنوع أنه يساعد على بناء شخصية لطفل إذ يقترن من الكتب ما يلائم مزاجه ، والمق ساء مد سوما في هذا السهل ضوطا بعيدا .

في كاييس ليترلري سافليمت  
 لندن

● على الغرب أن يتأى بنفسه عن التدخل في السياسة العربية ، وبخاصة السياسة الداخلية للبلاد العربية ، وعليه ألا يعاود أن يوقع بينها من أجل التسلب صداقة طرف ومدفوعة طرف آخر ، لأن علاقتنا مع هذه المنطقة يجب أن تكون قائمة على أساس السلع التجاري لتبادل ، ومثل هذه السياسة ضارة بمصلحتنا .

والذا سرنا في هذا الطريق القليل فقد نستطيع أن سترد صداقة الغرب ولتهم ... ولن نستطيع هذا إلا إذا التزمنا للقومية العربية أنها تستطيع أن نطعن إليها .

في ليتر  
 لندن





## جنة الحمقى

● هل يعيش السرب في هذه الأيام في جنة الحمقى والمأرمين ؟

يخيل لي هذا : فقد سرنا البائع الخيالية لكسب الفسلة الليرة والهيدروجية ، وكسنا الجهد وترف الجهد في هذا السيل ، ولكن كل ذلك كان عبثاً . ولا أشك أن كثيرين من طلائنا يوافئني على هذا الرأي .

ما جدوى قبلة من هذه القبائل أمام ساروح مطع الفناء ؟ أن النصر لن يكون في جانب من تلك أكبر عدد من القبائل الثلاثة ، بل في جانب من يسيطر على الفناء بمسؤوليته . وقد رأيت أن الروس قد خسروا ، فقد ظاهروا لنا بأننا وإياهم في سبيل من أجل اكتشاف قبائل تكون أكثر قسوة ، بينما كانوا في الواقع يفكرون في السيطرة على الفضاء . وكانت النتيجة أن سببوا في هذا الحال بمراحل .

جيمس جيفس

في كتابه الحرب والسلام في عصر الفلسفة  
الولايات المتحدة

## دعاء

● يطع النهار ومنه آلى واجبات كثيرة ومتنوعة جيدة ، فاصحاب التهم القديمة على أن يكون رجالاً يؤدي ما علينا بصور مشرقة ووجود باسمه وإفلال جاد على العمل وأصباحا اليوم المهر عندما نعود في لقاء متعين واضح شرفه .

ديوريت لوي سيفسون

## فلسفة القرن العشرين

● كانت الفلسفة حتى أواخر القرن التاسع عشر مهتمة بإيجاد قانون منطقي نستطيع أن نسير به كل الوجود . ولكن فلاسفة صربا علما كانوا يقولون بمجموع على أن هذا الاتجاه خاطئ ، ذلك لأن من المستحيل أن تكون معرفتنا كاملة لا نفس فيها ، بحيث نستطيع أن نصل إلى مثل هذا القانون . وفي الواقع أن كل النظريات التي جاء بها الفلاسفة ، من مثالية أفلاطون إلى مثالية ماركس ، لا تقوى على التسود إذا أخذت للنظر الفلسفي الدقيق .

بول دويتزك من بريطانيا

## المادة وحدها لا تكفي

● لن تنق المصباح خاطري بعد اليوم . منذ اكتسبت روحاً الضعف في سوتير ، فلكل أنهم لا يسمون إلا بالإنبياء التي تؤنن وتقبلي ولتضع التحليل الكيميائي . . . أي بكافة البيئة . أما ديداي غنطيف إلى ما في ديانم غباء أحمد واروع . فيها الحب والمضحية والغاشي في الغيام بالواجب ، وفيها بعد هذا كله شعر وموسيقى وبطولة ، وهذه أشياء تستحق على متبرائهم ومجانهم وتعلمائهم ، ولكننا رغم هذا مبرحور . وليس دال لنا أسماء أن اللغة خالدة لا تفسى ، فلنا لهم كذلك ليس ما ينبع من القلب وتؤمن به النفس .

ديوجييس

( في لاند اند تايم )  
انجلترا

## المال يصنع المستحيل !

● تقا على بعض باب الدولة قدرة على أن تجعل الصلبة الطغي من المواطنين يؤمنون بالمستحيلات ، لذا هي سمت لذلك . أعطى جيشاً حسن الإمداد ، وأعطى المال الكافي لدفع مربيات حسنة لأفراد ، وصديع النظام الذي لهم ، وأنا كاهل في مدى ثلاثين سنة بأن أجعل المواضع بمسؤولياتهم والتي دلائل ، وأن أقد يخدم على درجة الدنان كويلى عندما تنخفض درجة الحرارة إلى الصفر ، أو أي شيء من هذه المستحيلات .

برنارد وسل

## لا بد من قيم فكرية مشتركة

● لن أصاب أمثال تعاليمه إلا ، والمعايير التي تقضي حفاضتنا من المستقبل تعود إلى أن هذا العالم لا يؤمن بقيم ثابتة تؤدي خطاه ، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن حفاضتنا تقوم على أسس واضحة . ولا ننظر التبدلية من رجل النبلع هذا لا نهمه كثيراً المشاكل المالية التي أصبحت حتى الآن على العمل ، ولكنه يستمد للانقياد إذا سار به على الطريق القديم المعكرون الخلعون . وأنا أؤمن أن حل مشاكل العالم لا يعتمد على اختراع آلات ذكاء ، بل على وجود فهم فكرية مشتركة .

فابكوت صمويل

انجلترا



# ضحك

ضحك الرضايلك البكر بيك ومعدك

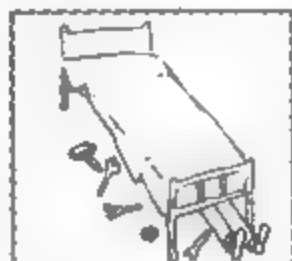
## اولاد من ؟



• نائب الخادمة داب يوم لبيديها انها مضطرة لان ترك العمل فونا سألها من السيد نائب انها سطر مولودا ، نائب السيد ان ذلك يستعدها كثيرا ، لانها ثم كتبت اخلا ويسرها ان تنسى المولود ، ونظره في عملها .  
ووفسده انطامه طفلها ، وصر يام آخر ، فذهب الى سيدتها فعملها فرفستها في ترك العمل ، لانها سطر مولودا آخر ! وبكى السيد ان تركها نصف ، وانطامها انها ستبقى المولود الجديد كما كتبت اخلا من قبل ..  
وبعد سنة سطر نائب الخادمة لبيديها ما سمعت على ترك العمل فمالت السيد ، ما اخذت ستقولين انك لستين مولودا جديدا هذه المرة ؟  
نائب الخادمة كلا .. ولكن العمل في عمل يلزم طفلين عمل متعب جدا .. لا يطلق ؟

## وزهق الباطل !..

• وكل احد الرامين محابا للدفاع عنه في قضية كان يعرف ان قراره معه ان الحق في جانب خصه . وفي اليوم اتحدت نظرها كان صاحبها صامرا عدم ينس له حضور الجسه ولكن انطامه استطاع بمرافقه ان يحصل على حكم لصالحه ، فارتق به قائلا : انتصر الحق وزهق الباطل !  
وما كان اشد دعة انطامه صلب للم من موكله برؤية حول له يومها استأفروا الحكم !



## هوس السيارات !

• بيدها كان مدر صبيسي الاراس انطامه تنعم المرص ومعه احد اصديقه دخل احد متجر لقال اقدير لصديقه : هذه الفاهه مخصصة للمصابين بهوس السيارات ..  
صحب الصديق ان رأى الفاهه حاليه ، وسأل الا يوجد في هذا القسم مرص ؟  
عمل المدر كتروا باعزري .. ولكنهم اذن نعت الاسرة ، وفسد انهك كل منهم في اصلاح سيارته !

## حتى النفس الاخير

• كان كرهى في بنط انطامه الاخير ، وقد احتج حوله اولاده وفرد اسره ، ولجاء على الرص من بيوتته وقد يسأل من حوله :  
- انت ما بفراسيل ؟  
- نعم يا ايت ...  
- وانت ايضا يا ايزاد ؟  
- اجلس ما اسي اسي ميجرادك  
- وانت يا ابراهيم ؟  
- نعم يا اسي  
- يا للمصيبة .. كلهم هذه وليس منهم في الدكان احد !



## من وحى « الرمية » !

كان أحد المهتمين متخصصاً في تصميم الكهربية التي تنفخ من ربات البيوت أمثالين التولية . وكان مختصاً لصله ، لكن له كل وقته حتى طالت به زوجته لأنه لم يخرج معها يدلي مرة !

و ذات يوم جاء بعض أصدقائه يمازح من الزوجة وطبقوا إليه الضرب معهم إلى السرح . فخرج على كره منه .

وعلى السرح خرجت راقصة ، وانخلت برقص رقصه « الرمية » . وفتح الرجل عينيه وسعدته وملاحها من لرداف المرأة وهي تلهت .

ورأته امرأة على هذا الحال ، فصاحت تقول لأصدقائه : انظروا إليه ماذا يسع ؟

فصاح بها الرجل : استكثي . فقد خطرت لي خاطرة بمعرفة جديد ، لتقليب اللابس في الساع والصباون ، يسألني الكهربية الجديدة ؟



### موعد آخر

كانت الفتاة الصبيانية تقوم سيراتها بسرعة حتى تجاوزت الشسارة المرور العمراء عند مفترق الطريق ، فصر لها صباوت الردود وأوقفها لم قال لها : أنت طيبة تعرفين لماذا أوقفك يا أنسى ! فاجابت ببساطة : طيباً .. ولكن يؤسفني أنني مريضة بموعد آخر !



### خطر !

دخل وكيل شركة التأمين على موظف تزوج للمرة الثانية فقال له : أنت الآن قد تزوجت فلا بد أنك لاحتاج إلى تأمين جديد يضاف إلى تأمينك القديم . قال الموظف : لا أظن هذا ، فزوجتي هذه ليست من الخطر بحيث احتاج معها إلى تأمين جديد !

## استشارة .. في الشارع

كان يمازحهم في مسألة من أخطر مسائل الطب : تلك هي أجرة الطبيب ، كم يكون وكيف يكون . قال لهم : إن أكبر أجر يدفع للطبيب المختص ، على أن يكون قد استقر اسمه في البيوت حسن سمعة .. وبدأ يفرح بهم من نفسه مثلاً .

قال لهم : مثلاً ذلك أتي أتناهى منارة جنهات إذا ذهبت إلى بيت المريض ، وأتناهى خمسة جنهات من المريض الذي يأتي إلى صيداني . أما الاستشارة التي تكون بالتلفون فأتناهى عليها جنهتين فقط .

مذ ذلك صاب طالب في أقصى العجيرة !

وكم أتناهى من استشارة تقع مصادفة في مرضى الطريق !

## مباراة في الفشر !



الرسام لزميله : تصور أنني رسمت مرة صورة لأحد الوزراء كانت من الدقة والظائفة له لدرجة أن شمر لعينه في الصورة كان يشو فاضطر لأن أحلقه له يوحياً ! الرسام الآخر : وأنا أيضاً يا صديقي .. صنعت ذات مرة تمثالاً من الرخام ، ودهنته بلون الفشب ، وحينما وضعت في مكان رأته يظفر على وجهه .. ويعوم !

# بريد



ما ان ظهر العدد الثاني من مجلة (العربي) حتى اضطرنا البريد بوابل من رسائل التهنئة والاعجاب من مختلف أنحاء العالم العربي .. وكم كنا نود لو يتسع المجال لنشر هذه الرسائل جميعا ، لولا ان ذلك مالا سبيل اليه وكذا نجتزئ ببعضها شاكرين ومعتزين .

**واكثر الذين كتبوا نوابه في العالم العربي والمصاحفة ، فهم في غنى عن تعريف .**

ان يصدر هذا من الكويت . تهنئ على الجهود الضخمة ..

هـ . ت . بحري « سكرتير تحرير الاحرام »  
« .. وانى ان ارب لكم من عظيم المتباطى لصدور مجلتكم الزاهرة ، ادمو لها بيزيد من التوثيق ، وبان تمثل الكاتبة الالفة بها بين المصحف المثالية ، حتى نراها مطبوعة بمدة ثبات » .

**تمثال عطا : القدس**  
« ان الواجب الادبي ، والصور القوي ، يدفعنا للكتابة اليكم ، مغربا لكم ولماونكم بمن تهاني الخاصة بمجلة « العربي » ، التي سادت بصورتها واثابها نعمة واسعة في الجهود المصنفة

• لقد كان سروري عظيما عندما انظمت على مجلتكم « العربي » . ولا ابالغ بالقول اذا اعترفت لكم اننى لم اكن اصور انه سيكون لنا نحر العرب مجلة في هذه الحلة القلبية ، ولى دقة طيمها ورسومها ومواسمها .

**الدكتور مصطفى المالحى بيروت**

• .. لى الحق ان المجلة رائدة ، شكلا ونوعيا وطباعة ومثالات وصورا . لم اكن انتظر

## أسرة العربي

• .. قرأت في افتتاحية العدد الاول من مجلتنا العربي انها تصدر بأموال الكويت ، فهل لى ان اسأل ممن يعمل فيها ؟  
بغداد - عبد الحسين جواد

مجلة « العربي » هي - كما جاء في حديث العدد الاول منها - تصدر في الكويت بأموال الكويت خدمة من الكويت العربية الراقية للقارىء العربي في كل قطر عربي ، وليس هذا بالكثير على الكويت المروفة بجودتها ومولتها لكافة اطفال الصربية وما مدارس الكويت في جميع امارات الخليج العربي الا برهان على وحي الكويت وصفق بلها المشكور .

أما أسرة تحرير مجلة « العربي » والمعلقون في جهازها بالكويت - وعلى رأسهم الدكتور احمد زكي - فانهم من مختلف الانظار العربية وليسوا من قطر واحد ، ولا تدعي سرا اذا ما قلنا ان للمجلة بعد هذا صندوقين من اعلام الثقافة في العواصم العربية ، يواظبها بما تحتاج اليه من تحقيقات صحفية ويبحث ومقالات ، فنلتقى في مساحات العربي افلام أبناء العربية من العراق ومصر والفرج ونيسد واليمن وليتان والسودان والبرهان والافطار دونما تمييز أو تفضيل . وميزاننا في ذلك الجودة .

# القراء

العربي .. ولا شك في أن الرواج الذي صادفته في كل مكان ، يوجب عن التقدير الضام الذي لاقته أخذ الله بيدكم .. ووفقكم ..

كامل مروه .. دار الفيلة .. بيروت

● « يبرني أن أبعث إليكم بهذه الرسالة لأعبر لكم عن تهنئي الخالصة ، بما تالته مجلة « العربي » .. سواء في معدنها الأول أو الثاني .. من أمجاد القراء ، أصحابها يتجلى في مساهمتهم إلى انتشارها .. زادكم الله توفيقاً »

سيد محمد علي ٢٢ شارع عرب بالقبّة

● « أني إذا استعمل أصحابي التقدير بما حرره مجلة « العربي » ، أقدم بخالص تهنئي وتعباني لجميع أسرة تحرير هذه المجلة الجامعة التي تنسج لنا جميعاً سرعة النمو والأردنار .. »

أحمد زاهد أدبي : مجلة .. الألفية السورى

● « لعمري المروية لونها لكم من بلاد الرافدين ، ومن قلب عاصمة الرقيد ، لتهب بفتح من آيات الألفي ، صرورة بمجهرات العاشر ، لينا مستقبل للمروية شامخ وسعيد .. »

أبو محمد سعيد حمدان : كلية التربية - جامعة بغداد

● « لا املك ولد فرحت من تصالح العدد الثاني من « العربي » .. إلا أن أبعث إليكم بهذه الصيغة مكرراً لتهنئي ، فقد جله حقاً كما وعدتم ، أكثر جودة من سابقه ، ونرجو أن يكون كل عدد من أعدادها القادمة أكثر جودة مما تقدمه .. »

سلمت ، وسلم معكم كل عامل في « العربي »

هاشم الأيوبي : القدس - الأردن

● « لقد كان لصنوبر مجلة العربي بموشوماتها المتناقة ، وأسلوبها الجديد ، وأخراجها الفاضل الوثوق الطيب في نفوسنا جميعاً .. ولم يكن هذا عجباً لثقة التي لكم عند جميع قارئكم والصحفيين بأديكم .. »

محمد تيسر الطباع : المدير الاستشاري لدار النشر للجامعيين - بيروت

● « .. وأنى لا تهنئ هذه الفرصة لأعنيه سيادكم مرة أخرى بهذه المجلة الرائعة .. وبما حيلنا لو اندلخت فيها باب شخصيات عربية خالدة وأخرى قبيلات الحب والأعجاب .. »

دكتور جمال الدين نور : مستشفى بكلية الطب - بغداد

● « نعية مريّة خالصة ، وأعجاب لا حد له .. تناولت مجلة العربي ولاننا تناولت كتاباً مقدساً .. الوصل بقرانه إلى دنيا الفداسة والظفر .. أشد

## « الهلال »

تحية « العربي »

أخي العزيز ...

... أنتمكم من صميم

القلب على مجلة العربي فقد

جاءت تحفة جميلة من حيث

موضوعاتها ومن حيث

تنسيقها وأخراجها ...

أميل زيدان

(صاحب دار الهلال)

كنت أميل مثل هذا الحدث الكبارك وأمنى النفس به حتى حققه الله على يدي جبهة عالم يا ما سهرت الليالي في قراءة ما كنت يديجيه من مقالات ومؤلفات؟  
دكتور مصطفى شريف ألفتني : شبيب ميون - بغداد

● « لست املك ولد فرحت من مطالعة العدد الثاني من « العربي » .. إلا أن أكرد لكم تهنئي على ما يبدلون من جهد فطيم ، لتصفيق فكرة كانت لعمري أليها نفس كل عربي ، لا كل مستغل أو معني بالأدب فطيم ، يصدر مجلة كبيرة أليّة الطبع ، تضلوع لرني المجلات الثقافية الأوروبية والأمريكية محمد بدر الدين خليل : مدير تحرير دار كتابي - القاهرة

● « .. فاسمع لي أن أناديك بالأخ الكريم لأن الصلة الروحية بيننا أقوى من صلة اللحم والدم .. اني كلما صاحبت « العربي » أمني نفسي بحلم تحقق ، وأهني كل عربي بمسجلته العربي التي ظهرت بنوب رائع ويطعن مانع .. »  
دور القبيلان للصحافة والطباعة والنشر

● « يا أخي « العربي » ! وياه من تعبير شامخ بجزر وراة أمجاد أمة وتاريخ شعب .. وصلتنا .. وساتكم .. لما استطيع أن أص .. مجلة « العربي » إلا رسالة ، رسالة سامية ، يقوم بها نخوة عرب ، لفطنة نخوة عرب ، ليحبوا من جديد لتاريخ الأمة العربية ، ويحبوا أجدادها التي كانت حديث الزمان .. »

محمد محمود الصاوي تهنئني رؤاى - جامعة الإسكندرية

● « .. إن مجلة « العربي » بهذا العمل الجليل تحصل رسالة نحن في أشد الحاجة إليها في ظروفنا الراعية ، كي نتملأ في النفس من الاستمرار ونترجم المشاعر والأعدال لينا أمتنا العربية المجدية ، في إطار من الوحدة الشفلة ، أساسها العلم والمعرفة .. »

محمد صلاح الدين صفدي : عضو المكتب الفني لطبيبام بوزارة العدل - القاهرة

## اهداء لمجلة «العربي» من قارئ عربي

لك في الصن تاجه والسرير  
ومقام يقل فيه النظم  
رك منك السراج والذوق والله  
جدة والابتكار والتجسس  
وارى نوبك القشيب جميلة  
كل فن سموه متين وذود  
نقطة طرقت صفا من الدهن  
فبارت بالهمن حيث يسسر  
وشربنا من الفسوس بكاس  
هي فينا على القلوب تدور  
أريجيات طفتة وذكية  
خيارك ما لوفده كصور  
وراء القناسي عللا قسريا  
واستراحت نفوسهم والضمير  
واستبقت للقرآن فصولا  
من نهار النثرى برها البصير  
باحاديث كالكلمة ومديا  
همن من حجة البيان سطور  
فطوى اليوم ما تساقن شعرا  
قد كلفه المديح أبي قسري  
دكتور سعيد أبو بكر  
القصوة

● «اعتنكم على النجاح المنقطع النظر الذي  
لأنه مجتكم الفراء» التي تفلت من السوق  
نور ظهورها» فلم أجد منها نسخة واحدة في جميع  
المكتبات» مما اضطرني لشراؤها بطمف لنبها من  
السوق السوداء»  
صديقه نهاد زيلع : طرابلس - لبنان

● «يسرور بالغ استقبلت العدد الثاني من  
مجلكم الغراء» التي أجد فيها شائتي المنشودة  
ومجلتي المفضلة» خصوصا وقد كان للجيش النام  
فيه نصيب مشكور» مما اعتدناه في العدد  
الاول» ونرجو أن يتسلط اهتمامكم بتتبع المراء  
العربية» لتؤدي واجيبها في حكمة الوطني العربي»  
بكتاية وإخلاص»

كفلاء ابن الطاهر : نابلس - الأردن

● «واتد كان من أعظم دواعي سروري صدور  
هذه المجلة من البلد العربي الشقيق - الكويت -  
سما لم يكن يضطر لأحد من قتل بيل» والعرب  
هنا في مدن محجوبين بما» وخاصة بقتلها بكفاح  
النصب العربي في مختلف الظواهر» لتلج حريته  
واستقلاله»

عبد محمد سعيد الصبي : دمن

● «أقدم لهما الصداقة بما تكلت بهجودكم  
من نجاح في إصدار العدد الثاني من مجلة العربية  
- العربي» - وأحب أن أذكر أتم بقلكتهم  
مفحات ناصعة من تريفنا المجد» وتضمنون  
أسا مينة لمفارة ومستقبل كريم»  
سليم يوسف : بغداد

## مجلة «العلوم» تعني «العربي»

● «العربي» جيد حظي شغف» بكاد يرى  
أخراجه المتروك بأكثر المجلات الأمريكية أناقة  
وأمرها في الفنية» وأنه لعمل جيد تهنا طيه  
أسرة تحرير «العربي»» ولها طيه الكويت  
نفسها»

● «لا أستطيع أن أعب لكم عما أحس به من  
خبطة وإبتهاج وأنا القب سبكات» العربي»  
لكل المجلة المحبة التي تنبع الدلم في قلب  
كل مؤمن بالقومية العربية المتفنية» ولديها  
ركام الثمور بالبل والاشكفة التي ترست في  
حناء نفوسنا طيلة احطب مترالية من الانطاط  
والمبودية والاشمير»  
عيسى نلولا اسحق : شركة نطق خلائق بغداد

● «اعتنكم تهنة طارة صادقة بصنوره العربي»  
لما أخرج البلاد العربية وهي مر بفترة حاسية  
من لاريضا» وتسل لبناء مستقيها» إلى مثل هذه  
المجلة تقود الحركة الفكرية والثقافية والقومية»  
حتى تصل القالة العربية إلى واحة الوحدة  
الشاملة في أمن وسلام»

محمد النصولي : كلية دار العلوم - القاهرة

## (مسابقة العربي) (النشور على صفحة ٤٩)

كوبون المسابقة  
يرفق مع الرد

الاسم :

العنوان :